غير مخصص للبيع

اللواء
يومية سياسية عربية

الاثنين ٢٠ نيسان ٢٠٢٦م □ ٣ ذو القعدة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٠٥

AL-LIWAA 20 Avril 2026 - 62éme Année - No.17505

100000 L.L.

سليمان: النصر هو إعلان تحقيق الأهداف
ص٢

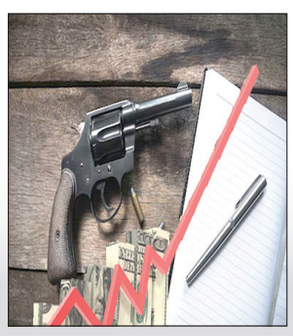

بين القلم والسلاح: الاقتصاد المنتظر
ص٥

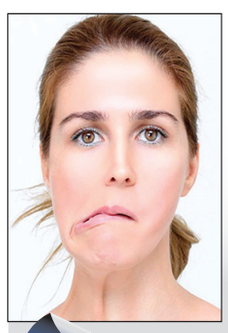

ماذا تعلم عن مرض العصب السابع؟
ص٨

استعداد لبناني لجولة - ٢ من المفاوضات.. وانتهاكات الاحتلال تفرمل عودة الجنوبيِّين

مشاورات رئاسية في بعبدا.. وسلام إلى بروكسيل والأليزيه

وحدة الموقف في التفاوض.. والتنازلات المجانية

يمرُّ لبنان بمرحلة مفصلية تتقاطع فيها التحولات الإقليمية مع ديناميّاته الداخلية الهشة، ما يضعه أمام معادلة دقيقة بين فرص الانفراج ومخاطر الانفجار.

فمن مسار «حرب الإسناد» لإيران، إلى الانخراط في نقاشات حول التفاوض المباشر مع العدو الإسرائيلي برعاية أميركية، وصولاً إلى ما تردد عن دعوة «ترامبية» مفاجئة للقاء بين الرئيس عون ونتنياهو في البيت الأبيض، ثم مذكرة التفاهم التي مهّدت لوقف الحرب، خطوات متسارعة تعيد رسم موقع لبنان في الإقليم، وتطرح أسئلة عميقة حول السيادة، القرار الوطني، وإتجاهات المرحلة المقبلة.

حظي خطاب رئيس الجمهورية للبنانيين بأهمية استثنائية داخلياً وخارجياً، على خلفية المضمون السيادي الذي يؤسس لمرحلة جديدة. حيث بدد هذا الخطاب غموض الموقف الرسمي وما كان يكتنفه من إلتباسات، ووضع إطاراً واضحاً لمقاربة الدولة لمسألتي التفاوض ووقف الحرب، بعيداً عن ازدواجية المرجعيات، وبالتأكيد على «الإستعداد للذهاب إلى أي مكان لإنقاذ وطني وشعبي». متجاوزاً بذلك كل العقد والتابوهات التقليدية التي كانت تقيد المواقف السابقة، ومشدداً أن السيادة لا تُختصر بالشعارات، بل تُترجم بقدرة الدولة على إدارة التفاوض من موقع رسمي موحد يعكس إرادة اللبنانيين، بعيداً عن توازنات القوى التي كانت المفروضة عليهم.

إن وحدة موقف أهل السلطة تُعدّ شرطاً أساسياً لعبور هذه المرحلة بأقل الخسائر. فالتباين أو التناقض في مقاربة التفاوض لا يُضعف فقط موقع لبنان التفاوضي، بل يفتح الباب أمام تدخلات خارجية واستثمار الانقسامات الداخلية. من هنا، تبدو الحاجة ملحّة إلى تنسيق كامل بين الرئاسات الثلاث والمؤسسات الدستورية، بحيث يصدر موقف موحد يحدد الأهداف والثوابت، ويمنح أي مسار تفاوضي شرعية وطنية واضحة، شرط أن تكون الخطوات الرسمية مدروسة ومتأنية، وتتجنب الإنزلاق في متاهات التنازلات المجانية، التي يُجيد العدو إصطيادها وإستنزافها.

أما بالنسبة لردود الفعل الداخلية فالأمر يحتاج إلى معالجة واعية وحاسمة، ولا سيما موقف حزب الله الذي يدعو إلى تحقيق إجماع وطني حول مسألة التفاوض المباشر. هذه الدعوة، على أهميتها من حيث المبدأ، تطرح إشكالية جوهرية تتعلق بازدواجية المعايير عند الحزب نفسه الذي كان قد انخرط في الحرب دون مشاورة سائر القوى اللبنانية، ودون إعطاء إنذار مسبق للدولة، ما أدى إلى جرّ البلاد إلى مواجهة كارثية بعيداً عن أي توافق وطني. هذا التناقض بين الدعوة إلى الإجماع في مرحلة التفاوض، وتجاوزه في مرحلة اتخاذ قرار الحرب، يعكس خللاً بنيوياً في إدارة القرار الوطني، ويستدعي مراجعة جدية لمفهوم الشراكة الداخلية عند حزب الله قبل غيره من الأطراف السياسية الأخرى.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أهمية التواصل بين الرؤساء الثلاثة لتحصين القرار الوطني في هذه المرحلة الدقيقة، ولا سيما المكالمة الهاتفية الصباحية بين الرئيسين عون وبرّي التي تناولت مسألة التفاوض المباشر، والتي أكد خلالها رئيس الجمهورية أن جولة التفاوض المباشر في واشنطن ستكون بمثابة خطوة أساسية بوقف الحرب خلال أقل من إسبوع.

الحرص على التشاور بين المرجعيات الرئاسية يؤكد التمسك بوحدة القرار الرسمي، وبضرورة التنسيق لتفادي الانزلاق إلى مواقف متضاربة. كما يساعد على بناء أرضية مشتركة يمكن أن تُشكل نواة لموقف وطني جامع، إذا ما جرى توسيعها لتشمل مختلف القوى السياسية.

غير أن التحدي الأساسي يبقى في تحويل هذا التنسيق إلى سياسة متكاملة، قادرة على طمأنة الداخل، وإقناع الخارج في آن معاً. فلبنان يقف اليوم أمام اختبار مزدوج: كيف يستفيد من مؤشرات الانفراج المحتملة، دون أن يدفع ثمنها تنازلات تمسُّ بسيادته أو إستقراره الداخلي؟ وكيف يتفادى في الوقت نفسه الانزلاق نحو انفجار داخلي أو إقليمي نتيجة سوء إدارة هذا الملف الحساس؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة تبدأ بإعادة الاعتبار لمفهوم الدولة كمرجعية وحيدة للقرار، وبترسيخ مبدأ الشفافية في مقاربة الملفات المصيرية. كما تتطلب شجاعة سياسية للاعتراف بالأخطاء السابقة، والعمل على تصحيحها ضمن إطار وطني جامع. فالتفاوض، أياً يكن شكله، ليس مجرد تقنية دبلوماسية، بل هو تعبير عن موازين قوى داخلية وخارجية، وعن مدى تماسك الجبهة الداخلية في مواجهة المتغيرات المتسارعة في الإقليم.

إعادة الإعتبار إلى دور الدولة السيادي وحده كفيل بتحويل اللحظة الراهنة من مصدر قلق إلى فرصة لإعادة بناء الثقة، داخلياً وخارجياً، ووضع البلاد على سكة استقرار مستدام، وطوي صفحة الإهتزازات الداخلية المتلاحقة.

صلاح سلام

دخان التفجيرات الإسرائيلية في بعض أحياء مدينة بنت جبيل

.... وفي اليوم الرابع لإعلان هدنة العشرة أيام بين لبنان وإسرائيل... بدا الموقف متأرجحاً بين الإستقرار واللااستقرار، بين التفجيرات والدمار.. والرجاء والانتظار، وغرائب المصائب والأخبار، مع جيش الإحتلال، وعناصره من الأغيار الأشرار..

ولئن كان لبنان يستعد لجولة جديدة من المفاوضات مع اسرائيل، استمرت الخروقات الاسرائيلية جواً وبراً وبحراً مع ما رافق ذلك من عمليات تجريف ونسف في عدد من القرى الجنوبية، مع فرض وقائع ميدانية جديدة تحت مسمى «الخط الأصفر».

قالت مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» ان تمديد الهدنة امر بات مرجّحاً كي تأخذ انطلاقة المفاوضات بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي والإنتقال الى فتح قنوات هذا التفاوض، ورأت ان انهيار التفاوض الإيراني- الأميركي سينعكس على الساحة المحلية.

واعتبرت المصادر ان جدول أعمال التفاوض بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي سيكون حاضرا في هذا الإجتماع.

وأوضحت ان مجموعة لقاءات يشهدها قصر بعبدا في سياق التأكيد على موقف رئيس الجمهورية الأخير ودعمه لاسيما انه جاء متكاملا عن التفاوض من اجل مصلحة لبنان.

الجولة رقم - ٢

وبقيت الأنظار مشدودة للاتصالات اللبنانية - الأميركية، وسط ترجيحات من اتصال بين الرئيسين جوزاف عون ودونالد ترامب، قد تسبق الجولة الثانية من المفاوضات المباشرة، التي بدأت في مقر الخارجية الأميركية في واشنطن قبل أيام، على أن تعقد الجولة رقم - ٢ في بحر الأسبوع الجاري على مستوى السفراء..

وينتظر لبنان نتائج الاتصالات الجارية مع الادارة الاميركية وبعض الدول الاخرى المعنية بوقف الحرب، لتحديد موعد للإجتماع الثاني بين لبنان وكيان الاحتلال الاسرائيلي برعاية اميركية، ولو ان المعلومات افادت عن احتمال انعقاد اجتماع هذا الاسبوع على مستوى سفيري لبنان ندى حمادة معوض واسرائيل يحيئيل لايتر يمهد لعقد مفاوضات موسعة بحضور ممثلين عن الحكومتين، وقبل انتهاء هدنة الايام العشرة، مع فارق ان يضم الاجتماع الثاني اضافة الى السفراء ممثلين سياسيين وخبراء وتقنيين وربما عسكريين، للبحث في تفاصيل جدول اعمال المفاوضات، المفترض ان تتناول في اول بند وقف الخروقات

٦

كل اثنين

الأمم التي أدركت معنى الدولة

خلود وتار قاسم

ص ٨

ترامب يحمّل ويتكوف خطة لحل «عادل ومقبول».. وايران تتخوف من «فخ» اميركي للهجوم!

ترامب يتحدث إلى الصحافيين

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب امس إرسال وفد إلى إسلام آباد الاثنين لاستئناف المباحثات بشأن إنهاء الحرب مع إيران، قبل أيام من انتهاء مفاعيل وقف إطلاق النار، في حين تفيد تقارير بأن طهران لم تحسم قرارها بالمشاركة، وتتخوف طهران من فخ لهجوم اميركي خلال المفاوضات.

وفي معرض إعلانه إرسال وفد تفاوضي، جدّد ترامب تهديده بتدمير البنية التحتية الإيرانية، وجاء في منشور له على منصّته تروث سوشال "ستدمّر الولايات المتحدة كل محطة لإنتاج الطاقة، وكل جسر في إيران" ما لم يتم التوصل الى اتفاق يضع حدا نهائيا للحرب.

في الأثناء، يبدو أن طهران لم تحسم قرارها بالمشاركة في جولة المحادثات الجديدة، في ظل مواصلة الولايات المتحدة فرض حصار على الموانئ الإيرانية.

وأوردت وكالتا فارس وتسنيم نقلا عن مصادر لم تسمّها أن طهران لم تحسم قرارها بعد في ما يتصل بالمشاركة

٦

نتنياهو يستعد لضربات على ايران اذا تجددت الحرب

تحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن إيران خلال مؤتمر صحفي عقده عقب لقائه الرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي في القدس.

وقال نتنياهو: «نحن نمر بمرحلة صعبة ذات عواقب كبيرة، وقد انخرطنا مع الولايات المتحدة في مواجهة ما وصفه باستبداد إيران».

وأضاف: «حققنا إنجازات كبيرة، لكن المعركة لم تنتهِ بعد، وأي لحظة قد تحمل تطورات جديدة

هيئة العمليات البحرية البريطانية: مستوى الخطر في مضيق هرمز وبحر العرب حرج

قالت هيئة العمليات البحرية البريطانية:

ان مستوى الخطر البحري العام في الخليج ومضيق هرمز وبحر العرب حرج

واضافت الهيئة: سجلنا ٣٣ حادثا منذ مارس شملت سفنا وبنية تحتية بالخليج ومضيق هرمز وخليج عُمان

وتابعت ان ١٩ سفينة عبرت مضيق هرمز أمس السبت و١٠ سفن عبرت المضيق يوم الجمعة، مشيرة الى ان السفن تحاول عبور مضيق هرمز وتعود بسبب الأخطار في الوقت الحالي.

واظهر موقع «مارين ترافيك» لتتبع السفن عدم وجود سفن تعبر المضيق حالياً، على الرغم من أن العديد من السفن تبدو راسية في الخليج، وخاصة قبالة سواحل عُمان والإمارات العربية المتحدة.

وقد شهدت حركة الملاحة البحرية بعض التحركات عبر هذا الممر الملاحي الحيوي أمس السبت، إلا أنها تباطأت بشكل ملحوظ بعد إعلان طهران إغلاق الممر المائي.

وأفادت عدة سفن بتعرضها للقصف، كما أفادت ناقلة نفط بتعرضها لإطلاق نار من زوارق حربية إيرانية يوم السبت.

تقرير إخباري

المذكَّرة الملتبسة والخطاب الرسمي العودة إلى الوقائع:

قطيعة ولقاء على ضفاف المصالح الكبرى لبقاء لبنان!

ثلاث وقائع حصلت في الأيام القليلة الماضية:

١ - وقف إطلاق النار بين اسرائيل ولبنان، اعتباراً من الساعة صفر من منتصف ليل ١٦ نيسان (الخميس - الجمعة) «كبادرة حسن نية من حكومة اسرائيل، بهدف تمكين مفاوضات جادة نحو اتفاق أمني وسلام دائم بين لبنان واسرائيل، .. وفقاً لمذكرة التفاهم بين البلدين التي نشرتها وزارة الخارجية الأميركية، كأساس استند إليه وقف النار..

٢ - إعلان الرئيس جوزاف عون عن وجهة الدولة اللبنانية التي يمثلها مع الحكومة حول وجهة التطورات المقبلة، مؤكداً على حمل كامل المسؤولية، والمضي قدماً في ما يراه «الأصلح» أو «الأصوب» معتبراً المفاوضات المباشرة بأنها ليست ضعفاً بل هي «قرار نابع من قوة ايماننا بحقنا» .

٣ - إعلان اسرائيل حجز ٥٥ بلدة وقرية لبنانية، أبرزها مركز القضاء بنت جبيل، والخيام، وعديسة ومركبا والطيبة، وبني حيان والقنطرة، وإدخالها ضمن ما أطلقت عليه «الخط الأصفر» الممنوع عودة السكان إليه، حيث تمضي في عمليات تفجير المنازل والقرى، والإنطلاقة من هناك في ما يمكن اعتباره منطقة العمليات لمنع حزب الله من شن هجمات عليها وعلى جنودها»..

التطورات الثلاثة، أدت الى نقاط تحوّل بالغة الخطورة على المستويات كافة، ومنها: ١ - القطيعة المعلنة بين الدولة اللبنانية، ممثلة بالسلطة الإجرائية (رئيس الجمهوردية + الحكومة) وسائر المؤسسات المرتبطة بها..

٢ - العودة المترددة الى مناطق العدوان في الجنوب ، جنوبي الليطاني، وشماله، والبقاع والضاحية الجنوبية، للوقوف أمام مشاهد الترويع التدميري لمظاهر الحياة والعمران، حيثما قصفت ودمرت اليد الهمجية الاسرائيلية، بالدعم المتوافر لها من الجهات الدولية الداعمة..

٣ - إعلان الدولة مضيّها في جهود التفاوض، والبحث عن جدول أعمال للمفاوضات على مستوى سياسي من أجل «مفاوضات جادة نحو اتفاق أمني وسلام دائم بين لبنان واسرائيل..

على أن الأخطر في هذا المجال، حسب المذكرة التي نشرتها الخارجية الأميركية إعطاء الحق لإسرائيل القيام بعمليات ضمن الحق مع وقف اطلاق النار..

وجاء في النصّ: تحتفظ اسرائيل بحقها في اتخاذ كافة التدابير اللازمة للدفاع عن النفس، في أي وقت، ضد أي هجمات مخططة أو وشيكة أو جارية...

إضافة الى ذلك «لن تقوم اسرائيل بأي عمليات عسكرية هجومية ضد أهداف لبنانية، بما في ذلك الأهداف المدنية والعسكرية وغيرها من أهداف الدولة، داخل الأراضي اللبنانية براً وجواً وبحراً...

بالمقابل، وحسب المذكرة «ستتخذ حكومة لبنان خطوات جادة لمنع حزب الله وكافة الفصائل المسلحة غير الحكومية الأخرى الموجودة على الأراضي اللبنانية من شن أي هجمات أو عمليات أو أنشطة عدائية ضد أهداف اسرائيلية»..

وشكلت مذكرة التفاهم هذه نقطة تباعد إضافية بين الدولة وحزب الله، ضمن مسارين متباعدين.

ومع ذلك، ليس في الأفق أجواء تصعيد سياسي، ففي كلمته الأخيرة أعلن الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم عن استعداد للتعاون مع الدولة من أجل تجاوز المرحلة، مع حرص الرئيس نبيه بري على منع الذهاب الى أي أمر يهز الوحدة الوطنية أو السلم الأهلي.

وضمن سياق المخاطر المحدقة، ثمة خطران داهمان: ١ - انهيار التضامن الحكومي والوطني في مرحلة بالغة الحساسية، وهذا التطور هو الأول من نوعه من الحرب الأولى لإسناد غزة، الى الحرب الثانية لإسناد إيران، بعد اغتيال المرشد السيد علي خامنئي، حيث دخل الحزب في حرب ٢ آذار الى لحظة وقف النار..

٢ - أما الخطر الثاني، فيتمثل في احتلال مساحة كبيرة، تعيد التذكير بالشريط الحدودي قبل عام التحرير سنة ٢٠٠٠، والبلاد على مشارف الاحتلال بعيد المقاومة والتحرير..

ان مسألة الاحتلال للقرى الـ ٥٥، ستكون ساحة مشرّعة أمام أحداث أمنية وعسكرية يومية، وورقة ضغط على المفاوض اللبناني، الذي، وإن حظي بالدعم الأميركي، إلا أنه عليه أن يتعامل مع واقع احتلال اسرائيل جزءاً من أرضه.

وفي السياق، يؤكد رئيس وزراء اسرائيل أن «قواته ستواصل العمل في منطقة الحزام الأمني بلبنان لإحباط التهديدات الموجهة ضدها، وضد بلداتنا»..

وفي الوقت نفسه يعلن الشيخ قاسم أن المقاومة سترد حسب ما هو مناسب..

وعليه. فهدنة الـ ١٠ أيام التي تنتهي ليل الأحد - الإثنين، ستكون مهيئة للتهديد، في وقت انطلاق الجولة الثانية من المفاوضات المباشرة بين لبنان واسرائيل..

على أرض الجنوب الذي عجزت اسرائيل من تدنيسها مجدداً بجنودها وآلياتها ودباباتها، وعن الأرض التي وقعت ضحية الإحتلال «النتن» والاحتلال «الأسود» لأرض كلف تحريرها الكثير من الرجال والدماء والمعاناة والدمار الرهيب.

على أرض الجنوب المدمر، وترابه المشبع برائحة دم الشهداء، وغبار ما بقي من «نتانة» العدوان تسابق أولاد الأرض الى أرضهم ومنازلهم المدمر منها والباقي، في ولاء أذهل العالم عن تمسك هؤلاء الناس الطيبين الصابرين بأرضهم وأرزاقهم وأمكنة دفن الآباء والأجداد والشهداء، في مشاهد غير مسبوقة، جعلت سكان الشمال الاسرائيلي «يتعايرون» مع أهل جبل عامل، مالكي الأرض وحفظة العرض والشرف والمصير..

دار الزمن دورة كاملة، وصار التفاوض سبيلاً الى استعادة «الأرض المحتلة».

ومع هذه الدورة، آن الأوان لفهم حركة التاريخ وموازين القوى.. «فلا السلطة الرسمية في موقع الخيانة، ولا المقاومة ورقة سلبية بالمطلق» لا بدّ من التفاوض.. ولا بد من المواجهة عند الضرورة.

همس

حرص رئيس الجمهورية على إطلاع رئيسي المجلس النيابي والحكومة على الخطوط العريضة لخطابه المتلفز، في إطار سياسة التشاور المكثفة بين الرؤساء، وتعزيز وحدة الموقف بين أهل الحكم من القضايا الحساسة في هذه المرحلة، وخاصة المفاوضات!

غمز

تقدمت واشنطن على طهران في السباق لإعلان وقف النار في لبنان، حيث سعت الأولى لتأكيد فصل المسار اللبناني عن الإيراني، فيما تمسكت الثانية بإدعاء «وحدة المسارين»، والتأكيد على دورها في تحقيق الهدنة الراهنة في لبنان!

لغز

أثار الإشتباك بين دورية اليونيفيل ومسلحين مقربين من حزب الله مخاوف رسمية وأممية من وقوع القوات الدولية بين نارَيّ الإحتلال الإسرائيلي من جهة وحزب الله من جهة أخرى!

السياسة اليوم

لبنان لإيران: لا حمداً ولا شكوراً

لم يرقَ خطاب رئيس الجمهورية جوزاف عون لحزب الله ،لانه أصر على تحمل مسؤولياته الدستورية والاخلاقية، بالذهاب إلى المفاوضات المباشرة مع إسرائيل لانقاذ لبنان نهائياً، من نكبة حربي إسناد غزّة وايران ،خلافا لرغبة الحزب وراعيته ايران هذه المرة، بعدما اتخذ مجلس الوزراء قراراً بالموافقة على مبادرة عون بالتفاوض المباشر، ولتفادي اضاعة فرصة جديدة على لبنان، بعد معارضة الحزب للمبادرة، عندما كانت إسرائيل تحتل النقاط الخمس جنوبا فقط،قبل اشعال الحزب الجبهة، إسناداً لايران.

الكل يعلم أن الرئيس عون يذهب إلى التفاوض المباشر، لحل نهائي للحرب المتواصلة التي ادخل الحزب فيها لبنان، بمعزل عن الدولة والشعب، منذ عملية طوفان الأقصى في السابع من شهر تشرين الاول عام ٢٠٢٣، ولمعالجة ما تسبب به، من تدمير واسع النطاق في العديد من المدن والقرى اللبنانية وقتل وجرح الالاف وتهجير مئات الالاف من اللبنانيين من قراهم ومنازلهم،إلى العاصمة بيروت والمناطق، والتسبب بتوسع الاحتلال الإسرائيلي بشكل غير مسبوق، بعدما فشل سلاح الحزب الايراني في وقف الإعتداءات الإسرائيلية ووضع حدٍّ لاستمرار هذا الاحتلال، ولوقف الاستنزاف المتواصل لأرواح المواطنين وعناصر الحزب من دون طائل، وشل وتعطيل دورة الاقتصاد الوطني.

يرفع الحزب سقف تهديداته وشتائمه اللاأخلاقية، ضد رئيسي الجمهورية والحكومة تحديدا، استياءً لمنع اصرار الدولة على فصل الملف اللبناني عن ملف المفاوضات الايرانية مع الولايات المتحدة الأميركية، وتقليص تدخل ايران إلى الحدود الدنيا ،ومن خلالها اضعاف نفوذ الحزب وهيمنته على الدولة اللبنانية.

ولهذا يعبّرُ الحزب عن احباطه من استثناء ايران من رزمة الشكر،التي خصَّ بها رئيس الجمهورية كُلاً من، الرئيس الاميركي والمملكة العربية السعودية وسائر الدول العربية الشقيقة والصديقة، لجهودهم في التوصل لاتفاق وقف النار، استنادا للواقع والحقيقة، لانه لم يكن لايران اي دور بوقف النار في لبنان ،برغم محاولات استلحاق مزيفة وكاذبة من رئيس البرلمان الايراني محمد باقر قاليباف ووزير الخارجية عباس عراقجي، بينما كان تدخل الرئيس الاميركي حازماً لدى إسرائيل، في كبح جماح الاعتداءات والقصف الجوي الإسرائيلي لبيروت والضاحية الجنوبية، ولذلك على ما يشكر رئيس الجمهورية ايران؟ على تدخلها السافر بالشؤون الداخلية اللبنانية، وارسال الاسلحة والصواريخ والمستشارين والضباط، بمعزل عن موافقة الدولة اللبنانية، ام على تباهي مسؤوليها،باعتبار لبنان ولاية نفوذ تابعة لها،او بالتهديدات التي يوجهها المسؤولون الايرانيون،ضد رجالات الدولة وتعطيل قرارتها؟

تهديدات الحزب ضد عون وسلام،بايعاز ايراني، للتراجع عن قرار التفاوض ونزع السلاح، لن تُخرج الحزب من هول الهزيمة النكراء مع إسرائيل، ولا تفك العزلة عنه بالداخل والخارج، ولن تنفع في تراجع الدولة عن قرار التفاوض المباشر،ولا تعفيه من مسؤولية الزج بلبنان بمغامرات عبثية وتوسعة الاحتلال ومنع سكان القرى من العودة إلى مناطقهم، بل تزيد الالتفاف حولهما ، وتأييد تحركهما،لإنهاء أزمة الاحتلال الإسرائيلي، ووقف تدخل ايران بلبنان وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية.

معروف الداعوق

عون تبلّغ من السيسي وماكرون دعم مبادرته التفاوضية وعرض وسلام تثبيت وقف النار وتنفيذ القرارات الحكومية

أجرى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون اتصالا هاتفياً مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تداول معه في آخر التطورات المرتبطة بالوضع في لبنان بعد بدء وقف إطلاق النار.

وأكد الرئيس السيسي للرئيس عون دعمه للخطوات التي اتخذها لوقف التصعيد العسكري وفي مقدمها المفاوضات الثنائية المباشرة التي تهدف إلى وقف الأعمال العسكرية وانسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق التي تحتلها في الجنوب وانتشار الجيش اللبناني حتى الحدود الجنوبية وغيرها من النقاط التي تحقق بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها. وجدّد الرئيس السيسي وقوف بلاده إلى جانب الشعب اللبناني واستعداد مصر للمساعدة في إنهاء معاناته.

وشكر الرئيس عون الرئيس المصري على مواقفه الداعمة للبنان والتي تعكس عمق العلاقات الأخوية التي تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين، معرباً عن تقديره للدور المصري في المساعدة على تحقيق ما يعمل له رئيس الجمهورية من أجل مصلحة لبنان وشعبه، كما شكره على المساعدات الإغاثية التي أرسلتها جمهورية مصر العربية إلى لبنان قبل أيام وتلك التي تنوي إرسالها مستقبلا.

واتفق الرئيسان عون والسيسي على استمرار التواصل بينهما لمتابعة التطورات.

كما تلقّى رئيس الجمهورية اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون وبحث معه في التطورات الأخيرة لا سيما الإعلان عن وقف إطلاق النار والتحضيرات الجارية لإطلاق المفاوضات انطلاقاً من مبادرة الرئيس عون في هذا المجال. وشكر رئيس الجمهورية للرئيس الفرنسي الدعم الذي يلقاه لبنان منه ومن فرنسا في المجالات كافة، وللمساعدات التي قدمتها بلاده لإنهاء معاناة الشعب اللبناني.وخلال الاتصال عزّى الرئيس عون الرئيس ماكرون باستشهاد العسكري الفرنسي العامل في «اليونيفيل» وجرح عدد من رفاقه فيما كانوا في مهمة في بلدة الغندورية الجنوبية، وذلك برصاص مسلحين في المنطقة. ودان الرئيس عون بشدّة استهداف القوة الفرنسية التي تؤدي مهامها على الأراضي اللبنانية في خدمة السلم والاستقرار في منطقة انتشارها في الجنوب، منوّهاً بتضحيات الجنود الدوليين ومتمنيا الشفاء العاجل للجرحى.وأكد رئيس الجمهورية أن لبنان الذي يرفض رفضا قاطعا التعرّض لـ«اليونيفيل»، مُلتزم بصون سلامة هذه القوات وتأمين الظروف الملائمة لأداء مهامها، وأنه أصدر توجيهاته إلى الأجهزة المختصة للتحقيق الفوري في هذا الحادث وتحديد المسؤوليات، مشدّداً على أن لبنان لن يتهاون في ملاحقة المتورطين وتقديمهم إلى العدالة.

وكان الرئيس عون اجتمع مع رئيس مجلس الوزراء نواف سلام وأجرى معه جولة أفق تناولت التطورات الأخيرة على الصعيدين الأمني والدبلوماسي.

كما أجرى الرئيسان تقييماً لمرحلة ما بعد وقف إطلاق النار والمساعي الجارية لتثبيته ومنها الاتصالات التي أجراها رئيس الجمهورية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير خارجيته ماركو روبيو وعدد من قادة الدول العربية والأجنبية.

اللقاء بين الرئيسين عون وسلام في بعبدا

وبعد اللقاء، أوضح الرئيس سلام أن البحث مع الرئيس عون تناول أيضا الجهوزية اللبنانية للمفاوضات، إضافة إلى متابعة تنفيذ قرارات مجلس الوزراء لا سيما منها القرار الذي صدر في الجلسة الأخيرة للمجلس القاضي بتعزيز بسط سلطة الدولة على محافظة بيروت وحصر السلاح فيها.

وأعرب الرئيس سلام عن أمله في أن يتمكّن النازحون بعد ثبات وقف إطلاق النار من العودة الآمنة إلى منازلهم في أقرب وقت، مؤكداً أن الدولة اللبنانية ستواكب عودتهم وتقدّم كل ما هو مطلوب منها لجهة تسهيل هذه العودة لا سيما ترميم الجسور المهدّمة وفتح الطرق وتأمين المستلزمات في المناطق التي ستكون العودة إليها آمنة وممكنة.

سلام إلى لوكسمبورغ وباريس للقاء وزراء الاتحاد الأوروبي وماكرون

يتوجه رئيس مجلس الوزراء نواف سلام الى لوكسمبورغ، للقاء وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يوم غد الثلاثاء، بدعوة من الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، السيدة كايا كالاس.

على أن ينتقل سلام لاحقا، حسب ما أفاد بيان عن مكتبه الإعلامي، الى العاصمة الفرنسية باريس، للقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لإستعراض آخر التطورات المرتبطة بالمسار التفاوضي والجهود الدولية لتثبيت وقف النار، بالإضافة الى تنفيذ القرارات الحكومية، وملف النازحين وإعادة الإعمار.

وفي سياق متصل، أفادت وكالة «فرانس برس» بأن الرئيس ماكرون سيستقبل الثلاثاء الرئيس سلام في قصر الإليزيه.

وأكد قصر الإليزيه أن «هذه الزيارة ستكون فرصة لرئيس الدولة ليؤكد مجدّدا التزامه بالاحترام الكامل والشامل لوقف إطلاق النار في لبنان، ودعم فرنسا لوحدة أراضي البلاد، ولإجراءات الدولة اللبنانية لضمان السيادة الكاملة والشاملة للبلاد وحصرية السلاح».

سليمان: النصر هو إعلان تحقيق الأهداف

أكد الرئيس السابق ميشال سليمان في صريح له أمس على ان «النصر، سواء كان عسكرياً أم دبلوماسياً، هو إعلان تحقيق الأهداف التي حددتها الدول أو الجيوش أو الأحزاب أو الحركات الثورية أو التنظيمات المسلحة».

وختم سليمان: «وعليه، فإن أي جهة تعلن انتصارها يفترض بها أن توضّح بصورة صريحة الأهداف التي وضعتها مسبقاً، وأن تبيّن ما تحقق منها، وذلك لتبرير مشروعية قرارها بخوض الحرب، وكذلك لتبرير إعلان وقفها أو التوصل إلى وقف إطلاق النار».

بهاء الحريري: نهج رفيق الحريري مشروع دولة وليس ميليشيات ولا ساحات نفوذٍ وفتن

أكد بهاء الحريري ان «نهج الرئيس الشهيد رفيق الحريري، كان مشروع دولة، وليس مشروع ملييشيات طائفية أو ساحة نفوذ وفتن».

وقال الحريري في تصريح له أمس، «الأبواق الإيرانية التي يمثلها اليومَ سياسي متعجرف، التي تحاول تشويه نهج الشهيد رفيق الحريري، والتي تجرؤ على إعطاء اللبنانيين دروساً في الوطنية، هي ذاتها التي حوّلت لبنان على مدى عقود إلى ساحة للفوضى والدمار ومسرح لصراعاتها الدموية».

أضاف: نهج الشهيد رفيق الحريري كان مشروع دولةٍ حرّةٍ سيدةٍ مزدهرة، مشروع إعمار واقتصاد وعلاقات عربية أصيلة وراسخة، وليس مشروع ميليشيات طائفية ولا ساحات نفوذٍ وصراعات مفتعلة وفتن.

وختم بهاء الحريري قائلا: «من يراهن على طمس هذا النهج، أو على إخضاع اللبنانيين بمنطق التهديد والوصاية، سيدرك حتماً أن مشروع الدولة الذي قاده الشهيد رفيق الحريري أبقى من كل مشاريع الهيمنة الواهية، وأما أنتم، فسوف تجدون أنفسكم في يوم قريب جداً أنكم بحاجةٍ ماسّة إلى نهج رفيق الحريري، وسترون أنكم مدفوعون لدقّ باب «الحريرية» السياسية طالبين ما كنتم ترفضونه اليوم.

إن الزمن يومٌ معكم، وألف عليكم. فمن يزرع الريح لا يحصد إلّا العواصف».

الراعي: الحرب المفروضة مرفوضة والسلام لا يُفرض بل يُبنى

تمنّى البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي أن «يحوّل الله هدنة العشرة ايام الى إيقاف الحرب»، تحت لواء الدولة وحدها، وبحماية واستعادة سيادتها على كامل أراضيها، وبوحدة سلاحها.

وقال في قداس يوم المحبة والتضامن في بكركي «أحيّي البلدات الثلاث والستين المتمثلة بيننا للصلاة من أجل راحة نفوس الضحايا، وشفاء الجرحى، وعزاء أهلهم. ونصلي كي يحوّل الله هدنة وقف إطلاق النار من عشرة أيام إلى إيقاف الحرب وإلى إحلال سلام دائم وشامل وعادل، يتمّ بالحوار الجدّي المتجرّد، وبالمفاوضات الدبلوماسية، لخير لبنان واللبنانيين جميعاً، تحت لواء الدولة وحدها، وبحماية واستعادة سيادتها على كامل أراضيها، وبوحدة سلاحها».

وتوجه الى أهل الجنوب بالقول: «يا أهل الجنوب، الأحباء أنتم في قلب الكنيسة، في قلب الوطن، في قلب الضمير، أكنتم مهجّرين أم صامدين في قراكم، كما عبّر فخامة رئيس الجمهورية في كلمته أول من أمس». أضاف: «في قراكم، أنتم سياج هذا الوطن، أنتم الذين، رغم كل شيء، لا تزالون ثابتين. أنتم لستم فقط ضحايا، بل أنتم شهود. شهود على الصمود، شهود على الإيمان، شهود على أن الإنسان يستطيع أن يبقى واقفاً رغم الألم. وأنتم أيضاً، من بقي محاصراً في قريته، ومن ينتظر، ومن يعيش القلق، له الحق أن تُؤمَّن له حاجاته، أن يُصان وجوده، أن تُمدّ إليه يد المساعدة، وفق ما يفرضه الواجب والحق والقانون الدولي. كما عبّر تلميذا عمّاوس عن أوجاعهما، أنتم اليوم تعبّرون عن وجع شعبكم ووجعكم أنتم. ووسط كل هذا، نقول بوضوح: إن هذه الحرب المفروضة، هي مرفوضة من الشعب، ومرفوضة من الدولة، ومرفوضة من كل ضمير حيّ. ونؤمن أن الطريق ليس في العنف، بل في الكلمة، ليس في القوة، بل في الحوار. السلام لا يُفرض، بل يُبنى».

البطريرك الراعي خلال العظة

عودة: الإنسان يعيش صراعات كثيرة

ترأس متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران إلياس عودة، القداس في كاتدرائية القديس جاورجيوس. وقال: الخوف يملأ القلوب، والإرتباك يخيّم على الجماعة. لكن الرب يعرف جراحنا الداخلية، ويقترب من ضعفنا، لا لكسرنا، بل لإقامتنا. فالشك، عندما يكون صادقا، ليس نهاية، بل قد يكون بداية إن قاد الإنسان إلى البحث الحقيقي عن الله. وفي عالم اليوم، يعيش الإنسان صراعات كثيرة: شك في الله، شك في الآخر، شك في المستقبل. كثيرون يعيشون إيمانا موروثا، لكنه غير مختبر شخصيا، لذلك يتزعزع عند التجربة الأولى. أو يعيشون شكا في القريب فإما يبتعدون عنه أو يدينونه دون اللجوء إلى معرفة الحقيقة والإستناد عليها. لذلك، يدفعنا شك توما إلى عدم الخوف من طرح الأسئلة التي تؤرقنا، وإن الإيمان الحقيقي لا يخزن في القلب، بل يعلن ويعاش ويشهد له، رغم الصعوبات».

جعجع: لولا سلاح الحزب وحروب الإسناد فلا حاجة لوقف النار أو لاحتلال الإسرائيلي

أكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن «لبنان يعيش الفصل الأخير من أربعة عقود من الجور والطغيان، ولو أن بعض الجهات تصرّ على تجاهل الواقع والمنطق».

وشدّد على «أن المرحلة الأصعب قد مرّت وأن البلاد باتت قريبة من الوصول إلى يوم جديد يليق بتضحيات الشهداء ويؤمّن مستقبلاً أفضل للأجيال»، مؤكداً «التطلّع إلى قيام وطن فعلي ومستقبل مزدهر».

هذه المواقف أطلقها جعجع خلال إحياء حزب «القوات اللبنانية» في منطقة زحلة، ذكرى شهدائه في قداس احتفالي ترأسه مطران أبرشية زحلة المارونية جوزاف معوّض في كنيسة «سيدة زحلة».

واستهلّ جعجع كلمته بالقول «إنّ عدالة السّماء أكيدة بالنّسبة لنا، لكنّ الله أعطانا أن نعيش أيضاً عدالة الأرض. أين هو حافظ الأسد؟ وأين هو بشّار الأسد؟ وأين هو النّظام الأمنيّ القمعيّ السّوريّ - اللّبنانيّ؟ أين هو قاسم سليماني، ومن كان فوقه، ومن كان تحته؟ أين هو محور الممانعة؟ لقد ذهبوا جميعاً، ومن بقي منهم ينتظر وقف إطلاق نارٍ من هنا أو هدنةً من هناك.

لقد ذهبوا جميعاً وبقينا نحن: لبنانيّين أقحاحاً، أحراراً لا ينالُ من صمودهم وعزيمتهم لا جماعة «صمودٍ وتصدٍّ» ولا «محور ممانعةٍ»، مهما بلغ ظلمهم وجورهم وإجرامهم».

أضاف: إنّ البعض في لبنان مصرّ حتّى الموت بتجاهل كلّ ما له علاقة بالواقع أو بالمنطق، وبعد حوالي خمسة وأربعين يوماً من الموت والخراب والدّمار والمآسي المتناسلة الّتي خلّفت ما فوق الـ١٢٠٠ ضحيّة وما فوق الـ٨٠٠٠ شهيد حيّ وما فوق العشرين قريةً مدمّرةً بالكامل وما فوق الـ٤٠ ألف شقّة سكنيّة لم تعد صالحةً بأيّ شكلٍ من الأشكال للسّكن، والّتي خلّفت حوالي مليون نازح، ومستشفيات مخرّبة، ومدارس معطّلة، وسنّة تربويّة لعشرات الآلاف من الشّابّات والشّباب في مهبّ الرّيح، والّتي خلّفت ضرراً اقتصاديّاً مدمّراً، بعد هذا كلّه، جاء البعض ليحتفل بالنّصر. جاء البعض ليحتفل بالنّصر على أشلاءٍ وجراحٍ وبقايا الوطن؟

واعتبر جعجع انه «لولا حزب الله وسلاحه لما كنّا بحاجةٍ لوقف إطلاق نار، ولولا حزب الله وسلاحه لما كان هناك احتلال إسرائيلي، ولولا حزب الله وسلاحه لما كان لدينا أسرى، ولولا حزب الله وسلاحه لما كان لدينا نازحون، ولولا حزب الله وسلاحه، لما كنّا بحاجةٍ لإعادة إعمار. وتوضيحاً أكبر للواقع والحقيقة، انطلاقاً من تجارب السّنوات الأخيرة، طالما سلاح حزب الله موجود سنبقى دائماً في حالة حروب لا تنتهي، وسيبقى لنا أراض محتلّة، وسيبقى لنا أسرى، وسنبقى بحاجةٍ لإعادة إعمار، وسنبقى شحّاذين طول عمرنا لا سمح الله فقط لإعادة إعمار ما تسبّب حزب الله بهدمه، ومن دون أيّ إعمار فعليّ، ومن دون أيّ تقدّم فعليّ، ومن دون دولةٍ فعليّة، ومن دون مستقبلٍ لأولادنا، وأكاد أقول من دون وطنٍ. «رحم الله امرأً عرف حدّه فوقه عنده».

وتابع «وعسى أن يتوقّف جماعة حزب الله عندما نقوله وتقوله أكثريّة اللّبنانيّين، اللّهمّ إذا كانوا هم أصحاب القرار، وأصبحنا تقريباً جميعاً على يقينٍ بأنّ القرار في مكانٍ آخر، خارج لبنان».

قاسم: منفتحون على التعاون مع السلطة ونرفض مسار الخمسة عشر شهراً الماضية

شدّد الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم في بيان على أن «الميدان أثبت أنه صاحب الكلمة الفصل، والسياسة الناجحة هي التي تستفيد من نتائجه كمصدر قوة لترغم العدو الإسرائيلي على الإذعان، لتحصيل حقوق لبنان ومواطنيه بأرضهم وسيادتهم، في إطار تكامل وطني تعاوني، يسدّ أبواب الفتنة واستغلال الأجانب لبلدنا».

وقال البيان: «لم يكن وقف إطلاق النار المؤقت ليحصل لولا جهاد المقاومين على الثغور الجنوبية الشريفة، في أداء أسطوري أذهل العالم، وفي ثبات استشهادي أمام العدو الإسرائيلي الأميركي مع اختلال شاسع في موازين القوى العسكرية. أثبت المقاومون بأن سلاحهم الثلاثي الأبعاد: الإيمان والإرادة والقدرة، هو أقوى من كل جيوش المعتدين، وأن في لبنان من يضحي بالغالي والنفيس من أجل التحرير والعزة والاستقلال، ولا يعيق تقدمهم نحو الهدف النبيل، وجود المتخاذلين والمثبطين للعزائم والطاعنين بالظهر، لأنهم أعاروا جماجمهم الله تعالى أولًا، ومحاطون بشعب عزيز ومضحّي تحمّل القتل والهدم والنزوح وأكلاف الكرامة والعزة، وهو من كل الطوائف والمذاهب والمناطق، وجهته جنوب لبنان، لأن كل لبنان جنوبه، فإذا ابتسم الجنوب وتحرر، ابتسم كل لبنان وتحرّر».

وقال: «كفى، فشعب لبنان عزيز، وسيبقى كذلك بالتكافل والتضامن مع الجيش والشعب والمقاومة والسلطة السياسية التي تريد استقلال لبنان وتحريره. إن وقف إطلاق النار يعني وقفاً كاملاً لكل الأعمال العدائية، ولأننا لا نثق بهذا العدو، فسيبقى المقاومون في الميدان وأيديهم على الزناد، وسيردّون على خروقات العدوان بحسبها، لا يوجد وقف إطلاق النار من طرف المقاومة فقط، بل يجب أن يكون من الطرفين، ولن نقبل بمسار الخمسة عشر شهراً من الصبر على العدوان الإسرائيلي بانتظار الدبلوماسية التي لم تحقق شيئاً».

أضاف: «الخطوة التالية هي تطبيق النقاط الخمس: إيقاف دائم للعدوان في كل لبنان جواً وبراً وبحراً، انسحاب العدو الإسرائيلي من الأراضي المحتلة حتى الحدود، الإفراج عن الأسرى، عودة الأهالي إلى قراهم وبلداتهم حتى الحدود، إعادة الإعمار بدعم دولي عربي ومسؤولية وطنية».

وتابع: «حزب الله منفتح لأقصى التعاون مع السلطة في لبنان بصفحة جديدة مبنية على تحقيق سيادة وطننا لبنان، في إطار الوحدة، ومنع الفتنة، واستثمار إمكانات القوة ضمن استراتيجية الأمن الوطني. نبني وطننا لبنان معاً، ونمنع الأجانب من الوصايا وتحقيق أهداف العدو الإسرائيلي بالسياسة، ونترجم السيادة وحماية المواطنين بإجراءات وخطط واضحة».

الجولة الثانية من التفاوض رهن إلزام قوات الاحتلال بالهدنة

هل يُصحّح لبنان ثُغرات اتفاق واشنطن لوقف إطلاق النار؟

غاصب المختار

ينتظر لبنان نتائج الاتصالات الجارية مع الإدارة الأميركية وبعض الدول الأخرى المعنية بوقف الحرب، لتحديد موعد للاجتماع الثاني بين لبنان وكيان الاحتلال الإسرائيلي برعاية أميركية، ولو ان المعلومات أفادت عن احتمال انعقاده هذا الأسبوع وقبل انتهاء هدنة الأيام العشرة، مع فارق عن الاجتماع الأول أن يضم الاجتماع الثاني إضافة الى السفراء ممثلين سياسيين وخبراء وتقنيين وربما عسكريين، للبحث في تفاصيل جدول أعمال المفاوضات، المفترض أن تتناول في أول بند وقف الخروقات الإسرائيلية المستمرة منذ اتفاق واشنطن، وآليات الانسحاب من المواقع المحتلة وانتشار الجيش اللبناني، هذا إذا وافق ممثلو الاحتلال على البدء بهذه النقاط.

وعلى هذا تتركّز اتصالات المسؤولين اللبنانيين مع الإدارة الأميركية والدول العربية المعنية برعاية اتفاق واشنطن على تعزيز وقف اطلاق النار، بما يؤمّن عودة التفاوض بجو هادئ وبلا ضغوط إضافية لا تحت النار كما أعلن قادة الاحتلال.

ويبدو ان حكومة الاحتلال تستند - كما في اتفاق تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤ - على نقاط وردت في بيان الخارجية الأميركية عن اجتماع واشنطن تسمح له بمواصلة نشاطه العسكري تحت بند «منحَ إسرائيل حقّ الدفاع عن النفس»، من دون منح لبنانَ الحق بالدفاع عن النفس، وهو تراجع عن اتفاق تشرين.. مع التأكيد على أن «هذا الحق لا يتأثر بوقف الأعمال العدائية». وأيضا الى بند ورد في مذكرة التفاهم ينص على اعتبار المقاومة في الجنوب للإحتلال «جماعة مسلّحة غير حكومية تُقوّض سيادة لبنان وتهدّد الاستقرار الإقليمي، ويُدرك البلدان ضرورة وضع حدٍّ لأنشطة هذه الجماعات». وهو بند يعطي شرعية رسمية للإحتلال بمواصلة عدوانه والاغتيالات.

هذا الى جانب بنود أخرى تعجيزية بالنسبة للبنان، يفترض أن يتم تصحيحها أو توضيحها في المفاوضات التفصيلية المقبلة، لا سيما لجهة إعادة إلزام قوات الاحتلال بتنفيذ مندرجات القرار ١٧٠١ وهو قرار دولي لا ثنائي بين دولتين رعته الأمم المتحدة بإجماع كل دولها. ولعلّ رئيسا الجمهورية والحكومة يدركان ان حجم الضغط على لبنان أسهم بفرض مثل هذه الشروط ولو على أمل أن تؤدي الى إنهاء الاحتلال تمهيداً لاحقاً لبدء الكلام عن تفاوض سياسي يؤدي الى اتفاق أمني يريد لبنان أن يقوم على أساس تطبيق اتفاق الهدنة وعدم الاعتداء من الجانبين.

لكن وسط جو التعقيدات التي تحيط بالمفاوضات وإحتمال تأخير التفاوض السياسي، جرى طرح فكرة تمديد هدنة العشرة أيام عشرة أيام أخرى أو أكثر إذا أمكن، لكن ربط اتفاق واشنطن ذلك «بإحراز تقدّم ملموس في المفاوضات، إضافة إلى قدرة الدولة اللبنانية على بسط سيادتها على كامل أراضيها ونزع سلاح حزب الله»، ومن دون طرح ما يؤدي الى التزام الاحتلال بالهدنة الممددة.

وتجري الاتصالات للبحث في إمكانية التمديد، مع انها قد لا تفيد ميدانياً نظراً لمواصلة الخروقات الإسرائيلية وعدم التزام كيان الاحتلال بطلب الرئيس الأميركي ترامب وقف الغارات أو التخفيف منها قدر الإمكان، لكنها قد تفيد في التحضير لورقة عمل سياسية تطرح بالمفاوضات ما لم تكن قد أنجزت هذه الورقة، ريثما يتم إلزام الاحتلال بالهدنة كاملة ورفع الغطاء الأميركي عن مواصلة العدوان، خاصة ان لبنان يُصرّ على أولوية وقف النار قبل الشروع في أي خطوات أخرى.

لا شك ان أقصى ما يمكن أن يقدمه لبنان هو محاولة إقناع الجانب الأميركي بالضغط على إسرائيل أكثر لتطبيق الهدنة المعلنة أولاً بناء لاتفاق واشنطن، ومن ثم الشروع في تطبيق بنود القرار ١٧٠١، والباقي تفاصيل سياسية خاضعة للأخذ والرد ولقدرة المفاوض اللبناني على المناورة والتمسّك بمبادرة السلام العربية التي أقرّتها قمة بيروت ٢٠٠٢، كمنطلق لأي بحث سياسي في اتفاق سلام أو اتفاق عدم اعتداء أو إقامة مناطق منزوعة السلاح أو سواها من أفكار قد تطرح للنقاش. علما ان بحث موضوع اتفاق سلام سابق لأوانه حسبما يعلن المسؤولون اللبنانيون، وهو أمر مرتبط بما يقرره العالم العربي.

كل هذا يبقى مجرد كلام غير قابل للتحقيق في ظل استمرار الخروقات الإسرائيلية، واحتمال أن يلجأ حزب الله الى الرد كما هدّد مسؤولوه خلال الأيام الماضية، ما يعني سقوط اتفاق واشنطن والعودة الى نقطة الصفر.

لبنان بين تعدّد الولاءات ووحدة الدولة: نحو قداسة الدولة الضامنة

د. حسين محمود رمال*

ليس التحدّي في لبنان تعدّد الانتماءات بحدّ ذاته، بل في تحوّلها إلى ولاءات موازية تُنازع الدولة وظيفتها الأصلية. من هنا، تبرز الحاجة إلى إعادة تأسيس العلاقة بين المواطن والدولة على قاعدة واحدة: قداسة الدولة الضامنة بوصفها دولة سيادة القانون، الحافظة للوطن كإقليم، وللشعب كجماعة سياسية، وللمؤسسات كضمانة للاستمرارية. فالدولة ليست إطاراً إدارياً فحسب، بل كيانٌ معياري يحتكر الشرعية ويؤمّن التوازن بين الحرية والنظام.

أولاً: من الولاء الحزبي المعلّب إلى التنافس على خدمة الدولة

الخلل البنيوي في التجربة اللبنانية يكمن في انتقال الولاء من الدولة إلى الحزب، بما حوّل الانتماء السياسي إلى إطار مغلق يُنتج عصبيات لا سياسات. المطلوب ليس إلغاء التعددية، بل إعادة توجيهها:

أن تتنافس الأحزاب على أفضل ما تقدّمه للدولة لا على ما تنتزعه منها.

أن يتحوّل الولاء إلى ولاء دستوري، حيث تكون الدولة مرجعاً نهائياً للشرعية.

في ضوء قواعد القانون الدولي، لا قيام لكيان سياسي خارج إطار الدولة ذات السيادة. فالإقليم لا يُحمى إلّا بسلطة واحدة، والشعب لا يُمثّل إلّا بإرادة عامة، والسيادة لا تتجزأ دون أن تتآكل. وعليه، فإن تثبيت الولاء للدولة هو الشرط الأول لحفظ لبنان كوحدة إقليمية وسياسية معترف بها دولياً.

ثانياً: النهوض بالنصوص الدستورية من الجمود إلى الفعل

يتميّز لبنان بدستور يحمل في طيّاته عناصر فرادة: التوازن، التعدد، والميثاقية. غير أنّ هذه القيم بقيت، في كثير من الأحيان، حبيسة النص. المطلوب هو:

تفعيل الدستور لا تعديله اعتباطاً، عبر إعلاء مبدأ سيادة القانون.

استخراج سياسة خارجية من رحم الدستور، قائمة على مصلحة لبنان العليا، لا على محاور متبدّلة.

إن فرادة لبنان ليست شعاراً ثقافياً، بل قاعدة دستورية–سياسية يجب أن تنعكس في خياراته الدولية: حيادٌ إيجابيّ يحفظ دوره، وانفتاحٌ متوازن يعزّز مكانته، واستقلال قرار يجنّبه الارتهان.

ثالثاً: دروس التاريخ – من انتهاك السيادة إلى تقويض الدولة

تُظهر التجربة اللبنانية أنّ كلّ خرق للسيادة يفتح الباب أمام انهيار البنية الوطنية. فقد شكّل اتفاق القاهرة ١٩٦٩ نموذجاً لانزلاق الدولة نحو التنازل عن جزء من سيادتها، ما ساهم في تفجّر الحرب الأهلية. كما أنّ استمرار الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان عمّق الانقسام وولّد وقائع موازية للدولة التي استقالت من وظيفتها كدولة في تثبيت سيادتها.

ثم جاء الانقسام بين قوى ١٤ آذار وقوى ٨ آذار ليكرّس ثنائية سياسية حادّة، لم تنتج استقراراً بل مزيداً من التعطيل. وإلى جانب ذلك، أدّى مرسوم التجنيس ١٩٩٤ الواجب إلغائه الجماعي والنظر بكل حالة على حدى بكل صرامة موضوعية تستجيب لقواعد لبنان الدولة التي تراعي مصلحة شعبها أصولا مرسوم ما زال اختلالاته وتداعياته قائمة فكثير من المشاكل غب الطلب في الداخل اللبناني من رحم هذا المرسوم، فيما يبقى مشروع التوطين التهديد الأشدّ مساساً بهوية لبنان وكيانه.

خلاصة هذه المسارات: كلّ خروج عن الدولة يُدخل «سمّا قاتلاً» إلى الجسد اللبناني، ويُضعف قدرته على الاستمرار.

رابعاً: لبنان كـ«متناقض ضروري» في مواجهة الدولة العنصرية

تكمن فرادة لبنان في كونه نقيضاً حيًّا لنماذج الدول الإقصائية. فهو يقوم على التعدد، لا الإلغاء؛ وعلى الشراكة، لا الهيمنة. ومن هنا، لا يجوز الجمع بين لبنان الذي أسهم في صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبين ممارسات تنتهك جوهره كما تفعل إسرائيل.

إنّ الحفاظ على هذا التناقض الإيجابي يفرض على لبنان أن ينأى بنفسه عن أي انخراط يناقض بنيته، وأن يبقى وفيًّا لرسالته كمساحة حرية وتنوّع، لا كساحة صراع بالوكالة.

خامساً: نحو الدولة المقدّسة الضامنة – فلسفة الاحتواء لا الازدواج

الدولة المقدّسة ليست دولة استبداد، بل دولة قانون تُحاط بهيبة الشرعية. قدسيتها تنبع من كونها:

الحارس الوحيد للسيادة،

الضامن لحقوق المواطنين،

الإطار الجامع لكلّ قوى المجتمع.

ضمن هذه الرؤية، لا تُعادى عناصر القوة في المجتمع، بل تُحتوى ضمن الدولة. فالشعب اللبناني، بكلّ مكوّناته، هو لحمة واحدة وأن تعددت الطرق لكن المؤدى واحد حب الله والوطن كما قال شامخ من بلادي ميخائيل نعيمة في النور و الديجور، ولا موجب لثلاثيات تفصل ما هو متّحد في الأصل. إنّ أيّ قوة خارج إطار الدولة تفقد مشروعيتها، وأيّ قوة داخلها تكتسب معناها من خضوعها للقانون وتحديدا المقاومة التي هي مقاومة كل اللبنانيين في الدفاع عن سيادة بلدهم.

سادساً: وحدة الشعب كأساس لوحدة الدولة

إنّ اختزال اللبنانيين في ثنائيات أو ثلاثيات يُضعف مفهوم الأمة القانونية. فالوحدة لا تعني التماثل، بل تعني الانتماء إلى مرجعية واحدة.

الشعب هو مصدر السلطات،

الدولة هي تجسيد هذا الشعب،

والمؤسسات هي أداته في الحكم.

من هنا، فإنّ إعادة الاعتبار لوحدة الشعب تُفضي حتماً إلى إعادة بناء الدولة على أسس صلبة.

و عليه،

لبنان أمام مفترق تاريخي: إمّا الاستمرار في تعدّد الولاءات بما يُبقي الدولة هشّة، أو الانتقال إلى وحدة الولاء للدولة بما يؤسّس لمرحلة جديدة. إنّ قداسة الدولة الضامنة ليست فكرة نظرية، بل ضرورة وجودية: بها يُحفظ الإقليم، ويُصان الشعب، وتستمرّ المؤسسات. وبدونها، يبقى لبنان عرضةً لكلّ اختراق، فاقداً لفرادته ودوره.

إنّ النهوض الحقيقي يبدأ حين يُدرك اللبنانيون أنّ الدولة ليست خياراً بين خيارات، بل هي الشرط الأول لوجودهم المشترك ويشكّلون وجوبا جميعهم مقاومة عند الضرورة غرضها الدفاع عن الدولة السيدة الحرّة المستقلة دولة البحث العلمي التي تسمو بالبلاد إلى مصاف الدول المتقدمة .

* باحث أكاديمي حقوقي في القانون الدولي

من إعلام العدو

المشكلة في لبنان أعمق كثيراً من قدرة الاتفاق على حلِّها

إيال تسيركوهين

إن وقف إطلاق النار الموقت الذي أُعلن الليلة (الخميس - الجمعة) لم يهدّئ فعلياً سكان الشمال، ومن الصعب لومهم إلى حدٍّ كبير؛ فخوفهم لا ينبع فقط من الذكرى القريبة للحرب، ولا من الاستنزاف الطويل طوال أشهر المواجهة، بل من إدراكٍ أساسي، حتى لو لم يُصَغ دائماً بالكلمات، ومفاده بأن المشكلة في لبنان أعمق من أي تسوية موقتة.

لقد كتبتُ سابقاً أن الساحة اللبنانية لا تستجيب جيداً للحلول التكتيكية وحدها؛ أعود إلى هذه النقطة لأننا نرى مرة أُخرى أن الصعوبة ليست فقط في تحديد مسار الخط، ومَن ينسحب، وكم كيلومتراً، أو أي آلية رقابة ستُفعّل في الأسابيع القريبة؛ المشكلة هناك أعمق لأنها بنيوية أكثر، وبالتالي أكثر تهديداً.

• بعد ٤٠ عاماً من العمل في المنظومة الأمنية، تعلّمت أنه لا يجب التقليل من شأن الشعور بانعدام الأمن لدى السكان المدنيين، بصفته مجرد إحساس، فكثيراً ما يكون هذا الشعور قادراً على تشخيص واقع استراتيجي غير محلول، وبالضبط هذا هو الوضع في الشمال الآن؛ إن الخطأ الأساسي هو النظر إلى لبنان فقط من منظور عسكري، فالأمر لا يتعلق فقط بعدد منصات الإطلاق التي دُمّرت، أو أين يتواجد عناصر قوة «الرضوان»، أو كم كيلومتراً ابتعدوا عن الحدود، المشكلة في لبنان ديموغرافية وجغرافية وسياسية ومدنية أيضاً. التهديد الذي سيعود إلى داخل المخازن الخاصة والبيوت في القرى.

طوال أعوام، شهد الجنوب اللبناني عملية متواصلة من «التشيّع» على خط المواجهة مع إسرائيل. لقد عززت الطائفة الشيعية قبضتها على منطقة الحدود، واشتدت هذه العملية بشكل خاص خلال سنوات «الربيع العربي»، وخلال الحرب ضد تنظيم داعش، كجزء من الاستراتيجيا الإقليمية لقاسم سليماني؛ وفي موازاة إضعاف السكان السّنة في مناطق حدودية عديدة وتهجيرهم، دخل الشيعة إلى مناطق مفصلية، بما في ذلك منطقة سورية - لبنان ومناطق الحدود.

إن دلالة هذا المسار بسيطة وقاسية في آن معاً، وهي أن الجنوب اللبناني اليوم ليس مجرد منطقة يعمل فيها حزب الله، بل هو فضاء جرى فيه، على مدى الزمن، بناء بيئة حياة ودعم وإخفاء واحتضان تتيح له الحفاظ على قوته.

ربما لا ينطبق ذلك بالقدر نفسه على كل مواطن وكل قرية، لكن مَن يرفض فهم الصلة الوثيقة بين البنية الديموغرافية للجنوب والبنية التحتية التي يستند إليها حزب الله، فإنه يرفض فهم عُمق المشكلة. وهذا هو بالضبط السبب في أن اتفاقات من هذا النوع لا تغيّر أسس الواقع. وفقاً للقانون الدولي، لا يمكن منع سكان الجنوب اللبناني من العودة إلى قراهم، والعالم لن يقبل خطوة كهذه، لكن المعنى العملي واضح: سيعود السكان، ومعهم ستعود أيضاً، وبالتدريج، الظروف التي تسمح بإعادة بناء التهديد.

لا حاجة إلى قواعد صواريخ كبيرة على السياج لإعادة الخطر إلى الشمال؛ يكفي أن تتحرك وسائل قتالية ضمن الحياة المدنية اليومية؛ يكفي أن يتحول مستودع خاص في قرية إلى مخزن طوارئ مرة أُخرى؛ يكفي أن ينقل شخص واحد، ويخزّن آخر، ويُخفي ثالث، ويُشغّل رابع. مَن الذي سيوقف ذلك في المدى الطويل؟ مَن سيراقب كل مستودع، وكل شاحنة، وكل بيت، وكل طريق ترابية؟ حتى لو وُجد قدر معيّن من حُسن النية لدى الجيش اللبناني، فلا توجد طريقة عملية لمنع عملية كهذه على مدى أعوام؛ لذلك، المشكلة في لبنان هي مشكلة وقت؛ عام، عامان، خمسة أعوام، والروتين يفعل فعله؛ التهديد يعود، وربما ليس بالشكل نفسه، وربما ليس بالحجم نفسه، لكنه يعود، وهذا بالضبط ما يفهمه سكان الشمال جيداً، حتى من دون استخدام مصطلحات استراتيجية.

وما لا يقلّ أهمية عن ذلك أن حزب الله يحتاج إلى هذه التهدئة، ليس فقط لإعادة التنظيم، وترميم البنية التحتية، والتسلح، بل يحتاج إليها أيضاً لكي نعود نحن، ونعيد الإعمار، ونبني من جديد، ونتعوّد مرة أُخرى على جمال الهدوء، وعلى البيت، وعلى الحياة اليومية، وعلى الشعور بالأمان؛ فمن وجهة نظره، هذا أيضاً جزء من المنطق: الانتظار حتى يمتلئ الشمال بالحياة مجدداً، ثم العودة إلى تقويضها. وهكذا يكون الثمن الذي يمكن أن يفرضه علينا أثقل، ليس فقط من حيث الضرر المادي، بل أيضاً من حيث الأثر النفسي والمعنوي، فالتهدئة تخدمه أيضاً في التحضير لضربة مستقبلية أشد، وهذا لا ينطبق فقط على إطلاق النار المباشر، بل أيضاً — وربما بشكل أساسي — على النيران غير المباشرة. ولإعادة تهديد كبير لإسرائيل، لا حاجة إلى انتشار كثيف مباشرةً على خط الحدود، بل إن الصواريخ والطائرات المسيّرة ووسائل النيران الأخرى يمكن أن تعمل أيضاً من شمال نهر الليطاني، من مسافات تصل إلى عشرات الكيلومترات؛ لذلك، فإن مجرد الابتعاد عن الحدود، على الرغم من أهميته على المستوى التكتيكي، لا يُعتبر حلاً استراتيجياً.

إذا كان هناك درس واحد يجب أن يرافقنا منذ ٧ أكتوبر، فهو أن المنطقة العازلة يمكن أن تؤخر التهديد، لكنها لا تستطيع تفكيكه، فمَن يريد أمناً طويل الأمد، عليه أن يعمل ضد القوة التي تُبنى في العمق. ومن هذا المنطلق، فإن الاحتكاك المستمر على حدود إسرائيل يخدم أعداءها أحياناً؛ إذ يجذب انتباهنا إلى الحافة، بينما في العمق، يُعاد بناء الخطر الحقيقي. هذا ما يحدث في لبنان داخل دولة ضعيفة، مخترقة، وفي كثير من النواحي، أسيرة للقوة التي استولت عليها من الداخل. لا يجوز لإسرائيل أن تعتمد على مَن لا يملك القدرة، أو الإرادة.

• من هنا، تنبع أيضاً الخلاصة الثانية: لا يجب التعويل على الجيش اللبناني كحلّ، فالاستعداد الذي تُبديه الحكومة اللبنانية اليوم أمر إيجابي، لكن يجب النظر إليه بصدق، لأنه ينبع بدرجة أكبر من الضعف والضغط واليأس، وليس من موقع قوة. لا تمتلك الحكومة اللبنانية قدرة حقيقية على نزع سلاح حزب الله في المدى الطويل، ولا يوجد يقين بأن الجيش اللبناني سيتمكن، أو يرغب في خوض مواجهة عميقة ومستمرة معه؛ علاوةً على ذلك، لا يجب الوقوع في الوهم المعاكس وتعزيز الجيش اللبناني بشكل مفرط؛ في الشرق الأوسط، لا تبقى الأسلحة دائماً في أيدي مَن حصل عليها؛ فالدول تنهار، والأنظمة تتغير، والجيوش تبدّل ولاءاتها، وما يُعزَّز اليوم باسم الاستقرار ربما يُوجَّه ضدنا غداً.

صحيح أن حزب الله ضعف كثيراً، وتلقّى ضربة قاسية، وتضرّر بُعده الاقتصادي؛ فصعوبات التمويل ودفع الرواتب مؤشر مهم إلى التآكل الداخلي، لكن الضعف لا يعني فقدان القدرة، فحتى لو كان متضرراً، فإنه لا يزال عدواً خطِراً يمتلك قدرات يمكن أن تُلحق ضرراً كبيراً بإسرائيل إذا أُتيحت له الفرصة لإعادة بناء نفسه. ولهذا تحديداً، يجب النظر إلى الفترة الحالية على أنها نافذة فرصة لمواصلة استنزافه: ضرب البنى التحتية ومسارات التهريب والتمويل والتسلح، والعلاقات بينه وبين إيران.

في نهاية المطاف، إذا كانت هذه هي صورة الوضع فعلاً، فالمحصلة هي أنه لا يوجد حلّ سحري في لبنان، وبالتالي لن يكون هناك خطوة واحدة تزيل التهديد؛ التحدي الحقيقي هو إدارة المخاطر في المدى الطويل، عبر مزيج من خطوات عديدة، يعتمد كلٌّ منها على الآخر.

على الصعيد العسكري، هذا يعني إقامة حيّز أمني واسع، مع وجودٍ ثابت ومتحرك للجيش الإسرائيلي، إلى جانب حملة متواصلة ضد بناء قوة حزب الله في العمق، من دون العودة إلى سياسة الاحتواء التي سادت في الأعوام السابقة. يجب عدم الانتظار حتى ينضج التهديد مجدداً، بل ضربه بشكل منهجي منذ مرحلة التشكّل.

• على الصعيد السياسي، ينبغي لإسرائيل تعميق العلاقة بالحكومة اللبنانية ومحاولة الدفع بترتيبات عملية معها، لكن من دون أوهام — ليس انطلاقاً من الاعتقاد أنها ستحلّ المشكلة وحدها، بل لتمكينها من تعزيز قوتها سياسياً والاستفادة من الواقع الجديد. وفي موازاة ذلك، يجب إشراك الدول الأوروبية في الضغط على بيروت لتتحمّل مسؤولياتها داخل أراضيها.

على الصعيدين الاقتصادي والقانوني، هناك حاجة إلى حملة أكثر شراسةً ضد أموال «الإرهاب»، وضد قنوات التمويل، وضد مؤسسات، مثل «القرض الحسن»، التي تمكّن حزب الله من الاستمرار وإعادة بناء نفسه وتعزيز قوته. من دون إلحاق ضرر مستمر بمصادر التمويل، فحتى الإنجازات العسكرية تتآكل بمرور الوقت.

علاوةً على هذا كله، يجب القول بصراحة إن الساحة اللبنانية لا تقف معتمدةً على نفسها، ففي كثير من النواحي، يمرّ التأثير في لبنان أيضاً عبر طهران؛ مَن يريد تقليص الخطر من الشمال، لا يمكنه الاكتفاء بما يحدث في بيروت، أو جنوب نهر الليطاني؛ للسيطرة على الساحة اللبنانية بشكل أفضل، يجب الاستمرار في استهداف مركز الثقل الإيراني الذي يموّل حزب الله ويوجّهه ويدعمه.

لا يوجد هنا حلّ كامل، وما يوجد هو سياسة أكثر جديةً لإدارة المخاطر: مزيج من الحضور العسكري، والضغط المستمر على بناء القوة، والتعزيز المدروس للمسار السياسي، وضرب اقتصادي وقانوني للآليات التي تُبقي حزب الله حياً؛ هذا لن يزيل المشكلة، لكنه يمكن أن يقلّصها ويؤخرها، ويمنعها من العودة مرة أُخرى إلى ذلك الواقع المألوف والخطِر.

المصدر: قناة N12

اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

الرئيس جوزاف عون والثبات على المواقف

د. شربل عازار

لأول مرّة تُعلَن «مذكّرة تفاهم أو اتفاق» على الملأ، فلا يعود هناك من مجال للتأويل.

وقد جاء في نصّ «مذكّرة التفاهم بين لبنان وإسرائيل» تاريخ ١٦ نيسان ٢٠٢٦، ما يلي:

١- «... وبوساطة من الولايات المتّحدة الأميركيّة، تَوَصّل لبنان وإسرائيل الى تفاهم يَعمَل بموجبه كِلا البلدَين على تهيئة الظروف المؤاتية لسلام دائم بينهما، والاعتراف الكامل لسيادة كلّ منهما».

يعني لا حرب مع إسرائيل بعد اليوم.

٢- «... مع الحفاظ على حقّ إسرائيل الدائم بالدفاع عن النفس».

يعني ممنوع على أحد التعرّض لأمن إسرائيل من لبنان وإلّا سيدفع الثمن، وذلك بموافقة راعي الاتفاق الأميركي.

٣- «... يقرّ كِلا البلدَين بالتحدّيات الكبيرة التي تواجهها الدولة اللبنانيّة من قِبَل الجماعات المسلّحة غير التابعة للدولة».

يعني الدولة اللبنانيّة تتنصّل من أفعال «حزب الله» الذي يتحدّاها.

٤- «... تكون القوات الوحيدة المأذون لها بِحَمل السلاح في لبنان هي:

الجيش اللبناني، قوى الأمن الداخلي، الأمن العام، أمن الدولة، الجمارك، شرطة البلديّة».

يعني لا يجوز أن يكون هناك سلاح في يد «حزب الله» وغيره من المنظّمات المسلّحة.

٥- «... يؤكّد لبنان وإسرائيل أنّ البلدَين ليسا في حالة حرب».

يعني الدولة اللبنانيّة لا تَكُنّ العداء المُطلق لإسرائيل، ولا يقبل لبنان التعدّي عليها من أراضيه.

٦- «... يجب التوصّل الى اتفاق شامل يكفل الأمن والاستقرار والسلام الدائمين بين البلَدَين».

يعني الدولة اللبنانيّة تسعى الى علاقات طبيعيّة مع إسرائيل ضمن حدود كلّ مِن البلَدَين المُعترَف بها دوليًا.

٧- «... ستتّخذ حكومة لبنان، وبدعم دولي، خطوات ملموسة وفعّالة لمنع «حزب الله» وغيره من «المجموعات المارقة» الأخرى من تنفيذ أيّة هجمات أو أنشطة ضدّ أهداف إسرائيليّة».

يعني المطلوب من الدولة اللبنانيّة بعد السلام، ضمان عدم التعدّي على إسرائيل مِن ضمن أراضيها.

٨- «... تعترف جميع الأطراف بأنّ قوى الأمن اللبنانيّة هي وحدها مسؤولة عن سيادة لبنان، ولا يحقّ لأيّ دولة أخرى أو جماعة أخرى الادّعاء بأنها الضامن لسيادة لبنان».

يعني لا إيران ولا «حزب الله» ولا «محور الممانعة» هو من يحمي لبنان. وحدها الدولة اللبنانيّة تحمي أرضها وشعبها وسيادتها.

من ناحية أخرى، ماكرون والمجموعة الأوروبيّة يؤيّدون الاتفاق ويعلنون أنّ على «حزب الله» أن يُلقي سلاحه».

إلقاء السلاح يعني استسلام «حزب الله».

إذاً، اتفاق ١٦ نيسان ٢٠٢٦ الواضح جدًّا، هو اتفاق بغطاء دولي، مفاده أنّ الجميع بات ضدّ سلاح «حزب الله» الذي أصبح عالميًّا «حزباً» غير شرعيًّا.

وعليه، فإننا نَنصَح منظّري «الاستراتيجيّات الدفاعيّة» للحفاظ على سلاح «حزب الله» لأسباب انتخابيّة وسلطويّة، أن يقلِعوا عن هذه المعزوفة الممجوجة.

وللتذكير،

من العام ١٩٤٨، تاريخ تأسيس دولة إسرائيل الى العام ١٩٧٨، أي على مدى ثلاثين سنة لم تحتلّ إسرائيل شبراً واحداً مِن لبنان.

في العامي ١٩٧٨ و ١٩٨٢ استدعت هجمات المنظّمات الفلسطينيّة على إسرائيل، والتي كانت مستمرّة على مدى سنوات طويلة، استدعت دخول الجيش الإسرائيلي، تحت «أقواس الورد والأرُزّ الشيعي»، الى الجنوب الذي أُنشِئ فيه «الشريط الحدودي».

في العام ٢٠٠٠ خَرَجَ الجيش الإسرائيلي من لبنان واختفى «الشريط الحدودي» واحتفلنا منذ ذلك الحين بعيد «التحرير» في أيّار من كلّ سنة.

في العام ٢٠٠٦، وبناء على استراتيجيّة «لو كُنتُ أعلم»، استدعى «حزب الله» إسرائيل من جديد للدخول الى جنوب لبنان. ودَفَعنا ما دفعنا مِن أثمان وتَرَجَّينا مَن تَرَجَّينا مِن رؤساء الدول، للوصول الى القرار ١٧٠١ وخروج الإسرائيلي من جديد من لبنان.

وفي ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣، «وإسناداً لغزّة» أعاد «حزب الله» استدعاء الاحتلال الإسرائيلي، فاحتلّ خمس نقاط في جنوب لبنان. كما أعطى «الحزب» لإسرائيل الحقّ باستهداف مَن وما يُريد في اتفاق ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤.

واليوم، في اتفاق ١٦ نيسان ٢٠٢٦، تسعى الدولة اللبنانيّة جاهدةً لإخراج إسرائيل من الأراضي التي احتلّتها بعمق عشرة كيلومترات على طول الحدود اللبنانيّة الإسرائيليّة، من الناقورة حتى مزارع شبعا والبقاع الغربي، أي ما مساحته مئات الكيلومترات المربّعة. يعني أكبر من مساحة «غزّة». دون أن ننسى أنّ احتلال اليوم سببه الانتقام للمرشد الخامنئي.

يعني استدعاء إسرائيل لاحتلال لبنان، كان دائماً لأسباب غير لبنانيّة!!

سَتَنجَح، بالتأكيد، الدولة اللبنانيّة بقيادة جوزاف عون ووجود نوّاف سلام، ستنجح بدبلوماسيّتها بإخراج الجيش الإسرائيلي من لبنان، وإعادة النازحين وإعادة الأسرى وإعادة إعمار ما تهدّم، ولكن يبقى السؤال، متى سَيَستدعي «حزب الله» الاحتلال الإسرائيلي مَرّة أُخرى مِن جديد؟ لأنّنا نحن أمام «مقاومة» دأبت على استدعاء الاحتلال بدل أن تمنعه أو تطرده.

يكفي أن نَستَمِع الى الشيخ نعيم قاسم وحسن فضل الله وحسين الحاج حسن ونوّاف الموسوي ووفيق صفا ومحمود قماطي وغيرهم ردًّا على خطاب فخامة رئيس الجمهوريّة لنتأكد أنّ تساؤلنا مشروع وفي محلّه.

يا الله، كم كلّفتنا سَرديّة «حزبِك» تحت شعار «جيش وشعب ومقاومة»!!!

حين نخسر تحت شعار «انتصرنا»... يبقى النصر دولة

المحامي شكري حداد

إنتصرنا؟

ما معنى الانتصار أصلًا؟ ومن يملك حق إعلانه؟

في كل حرب، تتكرّر العبارة ذاتها: «لقد انتصرنا». لكن قلّما نتوقّف لنسأل: ما هو معيار هذا الانتصار؟ هل يُقاس بعدد القتلى؟ أم بالأرض التي بقيت أو فُقدت؟ أم بقدرة الناس على البقاء أحياء؟

هل الصمود انتصار؟

وهل خسارة الأرض والبيوت والأحياء، ودمار المدن، يمكن أن يُسمّى انتصاراً؟

في العلوم العسكرية والسياسية، لا يُقاس الانتصار بالشعارات، بل بثلاثة معايير أساسية:

أولاً، الانتصار العسكري: ويتمثّل في تدمير قدرات العدو، والسيطرة على الأرض، وفرض واقع ميداني جديد. ووفق هذا المعيار، فإن أي احتلال لأرض يُعدّ، بحد ذاته، مكسباً عسكرياً.

وبالتالي إحتلال الأرض الحاصل اليوم في الجنوب مكسب عسكري لإسرائيل.

ثانياً، الانتصار السياسي: وهو الأهم. ويُقاس بمدى تحقيق الهدف الذي بدأت الحرب من أجله. فإذا كانت غاية الحرب نزع سلاح حزب الله، ولم يتحقق ذلك، فلا يمكن القول إن إسرائيل حقّقت انتصاراً سياسياً. أما إذا كان الهدف تغيير ميزان القوى، فيمكن القول إن هذا الهدف لم يتحقق بالكامل، وإن كانت هناك مؤشرات على تحوّلات جزئية.

ثالثاً، الانتصار المعنوي أو الرمزي: وهو الأكثر حضوراً في الخطاب الإعلامي. يتمثّل في الصمود، والحفاظ على الهوية، وعدم الانهيار.

لكن الصمود، رغم أهميته، ليس انتصاراً بحد ذاته. هو شرط للبقاء، لا دليل على الغلبة.

في لبنان، صمد الناس. وهذا لا يمكن إنكاره. لولا التضامن بين اللبنانيين، لكانت الكلفة الإنسانية أكبر بكثير. لكن في المقابل، خسر لبنان أرضاً، وتعرّض لدمار واسع، وتراجعت أوضاعه الاقتصادية، واهتزّ موقعه السياسي.

نحن، في الحقيقة، أمام حالة لا يمكن وصفها بانتصار. ما حصل أقرب إلى ما يُعرف في أدبيات الحروب بـ«منع الهزيمة الكاملة»، لا تحقيق النصر.

مع الوصول إلى وقف إطلاق النار، يُفترض أن يكون ذلك بداية للعودة إلى الحياة، لا إلى استمرار منطق الحرب. فالناس ليست توّاقة إلى الرصاص، بل إلى الصمت بعد الضجيج، إلى يوم لا يُقاس فيه الوقت بين جدار صوتٍ وآخر، ولا بين قذيفة وأخرى.

غير أنّ المفارقة المؤلمة هي أنّ وقف النار لم يأتِ بوقفٍ للخسائر. فاستقبل بإطلاق نار أزهق أرواحاً، وكأنّ الحرب ترفض أن تنتهي بهدوء وكأنّ من أراد الحرب أبى أن يوقفها حتى بعد الهدنة.

وإذا كان لا بدّ من احتفال، فليكن احتفالاً صادقاً: احتفالاً بالصمود، لا بادّعاء النصر. لكن حتى هذا الصمود، لم يعد يحتمل أن يُختبر مجدداً تحت وابل الرصاص.

وهنا يبرز السؤال الأكثر إشكالية: على من انتصر كل طرف؟

إذا لم تتحقق الأهداف، وإذا كانت الكلفة بهذا الحجم، فهل يكفي أن نصمد لنقول إننا انتصرنا؟ أم أن تكرار هذه العبارة يخفي عجزاً عن مواجهة الحقيقة كما هي؟

ورغم كل الاستفزازات، ورغم أصوات التهديد والرصاص، لم ينزلق اللبنانيون إلى اقتتال داخلي جديد. هذا الامتناع ليس ضعفاً، بل خياراً واعياً. هو تمسّك بفكرة الدولة، وإدراك عميق بأنّ أي انقساماً داخلياً لن يكون سوى هزيمة إضافية للجميع.

الذين رفضوا العنف لم يردّوا على الفوضى بالفوضى، ولا على السلاح بالسلاح، بل اختاروا أصعب الطرق: ضبط النفس، والرهان على الدولة، حتى في لحظات ضعفها. وهذا بحد ذاته شكل من أشكال المقاومة المدنية، التي لا تقلّ أهمية عن أي مواجهة أخرى.

فالانتصار الحقيقي يكون حين تقوم الدولة بدورها كاملاً، قولاً وفعلاً. حين يلتزم اللبنانيون بواجباتهم، ويُحصر القراران الأمني والعسكري بالمؤسسات الشرعية وحدها، دون استثناء أو ازدواجية.

يتجلّى الانتصار في ترسيخ الانتماء إلى الدولة، وفي توحيد المعايير بين جميع اللبنانيين، وفي تطبيق القوانين والقرارات الرسمية دون مواربة. كما يتجلّى في إطلاق مسار محاسبة واضح وصريح، يشمل كل الجرائم والانتهاكات المرتكبة بحق الشعب اللبناني، وفقاً للأصول القضائية، بما يكرّس مبدأ العدالة ويؤكّد خضوع الجميع لسلطة القانون.

ويتحقّق أيضاً بتعزيز قدرات الجيش اللبناني، ليكون الجهة الوحيدة القادرة على حماية الأمن والدفاع عن البلاد، ومنع أي وجودٍ أو تحرّك عسكري خارج إطار الشرعية، داخلياً كان أم خارجياً، دون تبرير أو استثناء.

ويبقى الامتحان الأهم: أن يشكّل وقف إطلاق النار نقطة انطلاق لمسار إصلاحي فعلي وشامل، يعيد بناء الدولة ويصون كرامة المواطن على هذه الأرض.

الانتصار ليس شعاراً يُرفع، بل نتيجة تُقاس. وبين الصمود والخسارة، مساحة رمادية لا يجوز إنكارها.

كلمة ونُصّ

عبد الفتاح خطاب

- الرئيس جوزاف عون: لن أسمح باستمرار النزف من أهلي وشعبي، من أجل مصالح نفوذ الآخرين أو حسابات محاور القوى القريبة أو البعيدة.
- البابا لاون الرابع عشر: العالم تدمره حفنة من المُتسلطين.
- الرئيس بري: كل رصاصة تطلق في الهواء هي إساءة لكرامة الشهداء ومخالفة للشرائع السماوية!
- نعيم قاسم: سيبقى المقاومون في الميدان وأيديهم على الزناد، ولا يعيق تقدّمهم وجود المتخاذلين والمثبطين للعزائم والطاعنين بالظهر!
- المفتي قبلان: حرب الإقليم الكبرى انتهت بأسوأ هزيمة لأميركا وإسرائيل، وأهم انتصار لإيران والمقاومة!

أحداث وأقوال!

- وفيق صفا: حزب الله لن يسلم سلاحه مطلقاً!
- النائب رامي أبو حمدان: سلاحنا لم يوجّه يوماً إلى أهل بيروت!
- نائب رئيس البرلمان الإيراني: هذا النصر العظيم ليس هبة من أميركا بل ثمرة قوة حزب الله وحكمة محور المقاومة!
- الرئيس الإيراني بزشكيان: لا نسعى لامتلاك سلاح نووي!
- علي أكبر ولايتي: الحكومة اللبنانية الحالية تنتهج أسلوب رفيق الحريري، وهذا النهج لا يصب في مصلحة لبنان!
- فرحة «الانتصار»: ضحايا وجرحى، وأضرار مادية في الممتلكات!
- هل يستطيع الجيش اللبناني سحب سلاح حزب الله، وهل يرغب في ذلك، وهل يجرؤ؟

وقف إطلاق نار هش في الجنوب وخروقات إسرائيلية متكرِّرة

«الخط الأصفر» يتمدَّد والعدو الإسرائيلي يفرض وقائع ميدانية جديدة

يشهد الجنوب اللبناني حالة من التوتر الميداني المتصاعد رغم دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، في ظل استمرار الخروقات التي ينفذها العدو الإسرائيلي جوًا وبرًا وبحرًا، وما يرافقها من تفجيرات وعمليات تجريف ونسف في عدد من القرى الحدودية. وتأتي هذه التطورات بالتزامن مع فرض وقائع ميدانية جديدة تحت مسمى "الخط الأصفر"، ما يثير مخاوف من مرحلة أمنية أكثر تعقيدًا في الأيام المقبلة.

المشهد في اليوم الثالث:

وسُجّل قصف مدفعي عنيف في محيط النبطية، فيما حلقت طائرات مسيّرة في أجواء جسر برج رحال الرئيسي، الذي تم افتتاحه أمس أمام حركة المرور، والذي يشهد حركة عادية للسيارات إلى جنوب الليطاني وشماله.

إلى ذلك، حلق الطيران المسيّر التابع للعدو الإسرائيلي على علو متوسط فوق قرى البقاع وفي محيط السلسلتين الشرقية والغربية وبعلبك.

وكانت القوات التابعة للعدو الإسرائيلي قد فجّرت، بعد منتصف الليل، منازل في بلدتي البياضة والناقورة، كما جرفت المداخل الفرعية وأقفلت الطرق المؤدية إلى عدد من البلدات في القطاع الغربي بواسطة الردم والتراب.

الجيش: تفكيك قنابل غير منفجرة في حارة حريك:

وصدر عن قيادة الجيش – مديرية التوجيه البيان الآتي:عملت وحدة مختصة من الجيش على تفكيك خمس قنابل طيران غير منفجرة من مخلفات العدوان الإسرائيلي في منطقة حارة حريك – الضاحية الجنوبية، ونقلت ثلاثًا منها لإجراء اللازم بشأنها، ويجري العمل على نقل القنبلتين الباقيتين.

السبت: خروقات مستمرة رغم وقف إطلاق النار:

ورغم وقف إطلاق النار، بقي الجنوب في مرمى الاستهداف من قبل العدو الإسرائيلي.

فقد نفذ العدو الإسرائيلي سلسلة تفجيرات في الخيام فجرًا وبنت جبيل صباحًا ضمن عملياته المستمرة داخل الأراضي المحتلة، عبر التدمير الممنهج للمنازل والبنى التحتية.

وأفيد بأن أصوات قصف مستمرة تُسمع في القطاع الأوسط، ما دفع الأهالي إلى مغادرة قراهم، وقد يكون المصدر بنت جبيل أو الأراضي المحتلة الأخرى.

وفي المستجدات الميدانية، شنّ الطيران الحربي التابع للعدو الإسرائيلي غارة من مسيّرة على كونين أدت إلى سقوط قتيل.

وأطلق الجيش التابع للعدو الإسرائيلي رشقات نارية على بلدة عيترون، فيما تتعرض مدينة الخيام لقصف مدفعي.

كذلك، شنت مسيّرة تابعة للعدو الإسرائيلي غارة على بلدة حداثا، ما أدى إلى إصابة عامل من التابعية السورية. ولاحقًا أفيد بعدم حصول غارة، بل انفجار جسم غريب أودى بحياة شخص سوري.

فيما أغارت مسيّرة بصاروخ على سطح أحد المنازل بين بلدتي حداثا والطيري – قضاء بنت جبيل.

إلى ذلك، نفذت القوات التابعة للعدو الإسرائيلي عمليات نسف عنيفة جدًا استهدفت بلدات الخيام والقنطرة وشمع وبنت جبيل والبياضة، كما سُمع في محيط بنت جبيل أصوات انفجارات.

كما نفذت عمليات هدم واسعة وتمشيط في مركبا والطيبة.

أدرعي: تبرير الخروقات

وفي سياق متصل، كتب المتحدث باسم الجيش التابع للعدو الإسرائيلي أفيخاي أدرعي على منصة «إكس»:

"خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية رصدت قوات جيش الدفاع العاملة جنوب الخط الأزرق في جنوب لبنان مخربين قاموا بخرق تفاهمات وقف إطلاق النار واقتربوا من منطقة شمال الخط الأزرق باتجاه القوات بشكل شكّل تهديدًا فوريًا. فور رصدهم، ومن أجل إزالة التهديد، شن سلاح الجو والقوات غارات لاستهداف المخربين في عدة مناطق بجنوب لبنان. كما جرى قصف مدفعي لدعم القوات البرية العاملة في المنطقة، وتم تدمير بنى تحتية إرهابية للتعامل مع التهديدات. يعمل جيش الدفاع وفقًا لتوجيهات المستوى السياسي، وبناءً على ذلك يحق له اتخاذ الإجراءات اللازمة للدفاع عن النفس في مواجهة التهديدات، مع الحفاظ على أمن مواطني دولة إسرائيل وقواته".

هيكل في كفردونين

وتفقّد قائد الجيش العماد رودولف هيكل قيادة فوج التدخل الخامس في كفردونين - بنت جبيل، حيث اطّلع على الوضع العملاني بعد دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

والتقى هيكل الضباط والعسكريين مثنيًا على تضحياتهم وشجاعتهم وإيمانهم الصلب برسالتهم وبالوطن، رغم الصعوبات والتحديات.

وتوجه إليهم بالقول: «الرهان اليوم على الجيش، واللبنانيون يتطلعون إليه في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ وطننا. المؤسسة قوية ومتماسكة رغم الإمكانات المحدودة».

وأضاف قائد الجيش: «القيادة تفتخر بكم وبأدائكم الاحترافي، فكونوا على قدر التحديات».

خريش

ومن النبطية أفاد مراسل اللواء سامر وهبي أن المدير العام للدفاع المدني العميد الركن عماد خريش قام بجولة ميدانية في مراكز الدفاع المدني في منطقة النبطية، حيث استهلها بتفقّد المركز الإقليمي في مدينة النبطية يرافقه رئيس الديوان في المديرية علي امهز، رئيس العمليات جوزيف بوشعيا، ورئيس الدائرة الادارية زياد شاهين، حيث ألتقى بالمدير الاقليمي في محافظة النبطية حسين فلاح

وتفقد خريش المركز الذي تعرض محيطه للغارات الاسرائيلية وتضرر بشكل كبير واصيب ١١ عنصرا بجروح.

ثم زار بلدية النبطية والتقى رئيسها عباس فخر الدين ، ثم زار مركز كفرصير ، وعقد اجتماع في مركز الدوير مع عناصره ، ثم تفقد مركز زفتا.

خلف

وجال النائب ملحم خلف في الجنوب، وشملت الجولة زيارة تفقدية لبلدة قانا، حيث اطّلع على حجم الأضرار قبل أن ينتقل إلى مستشفى تبنين الحكومي للاطلاع على أوضاع المستشفى والطاقم الطبي. وقدّم التعازي في مركز تبنين باستشهاد المسعف في الصليب الأحمر اللبناني حسن بدوي، مشيدًا بدور الفرق الإسعافية في أصعب الظروف.

وأكد خلف خلال جولته وقوفه إلى جانب أهل الجنوب، معتبرًا أن «ثباتهم يشكّل خط الدفاع الأول عن لبنان». وشدد على أن «المرحلة المقبلة تستوجب خطابًا وطنيًا جامعًا يكرّس وحدة اللبنانيين،والتفافهم حول الدولة».

الجيش يفتح طريق الخردلي

وصدر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه البيان الآتي:عملت وحدات مختصة من الجيش على فتح طريق الخردلي - النبطية بالكامل وجسر برج رحال - صور بشكل جزئي، كما يجري العمل على إعادة تأهيل جسر طيرفلسيه - صور بالتعاون مع المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، وذلك بعد الأضرار التي تسبب بها العدوان الإسرائيلي.

في هذا السياق، يواصل الجيش أعمال فتح الطرقات وإزالة العوائق، إلى جانب تنفيذ مهمات حفظ أمن لحماية الاستقرار الداخلي.

وكان فوج الهندسة في الجيش اللبناني، باشر بالتعاون مع المصلحة الوطنية لنهر الليطاني هدنة حذرة وعودة مترددة في الجنوب

وفي هذا الإطار، جرى استقدام قساطل خرسانية ضخمة من مستودعات المصلحة لاستخدامها في تركيب الجسر وتأمينه، بحيث يتم إنشاء معبر بديل يتميّز بقدرة استيعابية كبيرة، ويتيح مرور عدد كبير من السيارات، بما يساهم في إعادة وصل ضفتي النهر وتسهيل حركة المواطنين والتنقل في المنطقة.

استمرار عمليات رفع الانقاض في صور

واستمرت عمليات رفع الأنقاض مستمرة من قبل فرق الإنقاذ في الحي السكني في صور وتحديدا في مبنى سلامة المؤلف من ١٢ طبقة، حيث تمكنت فرق الإنقاذ، بالتعاون مع بلدية صور، من سحب جثة شهيد وما زالت عمليات البحث جارية عن ٨ اشخاص مفقودين .

مناشدة للرؤساء الثلاثة

وناشد رئيس بلدية بيت ليف السيد عزت حمود الرؤساء الثلاثة الجمهورية جوزيف عون ومجلس النواب نبيه بري والحكومة نواف سلام ووزير الدفاع وقيادة الجيش وكل الجهات المعنية بالعمل السريع لوقف عمليات الهدم والجرف والتفجير للمنازل وتخريب الحقول التي ينفذها جيش العدو الإسرائيلي في بلدة بيت ليف قضاء بنت جبيل متلطياً بوقف اطلاق النار وهو يمنع الأهالي من دخول البلدة لتفقد منازلهم وأملاكهم مستفيدين من الهدنة التي يواصل العدو خرقها في أكثر من مكان.

كاتس يهدّد

أعلن وزير دفاع العدو الاسرائيلي بسرائيل كاتس، اليوم الأحد، أنّه "أصدر تعليماته للجيش بالتحرك بكل قوة براً وجواً لحماية الجنود الإسرائيليين في لبنان من أي تهديد".وتابع: «يجب أن يمتدّ الخط الأصفر حتى منطقة مضادات الدروع في لبنان».

وهدّد كاتس، الحكومة اللبنانيّة قائلاً: «إذا لم تلتزم الحكومة اللبنانية بتعهداتها فالجيش الإسرائيلي سيتحرك».

تقارير إسرائيلية: اغتيال القيادي في الحزب أبو حسين بريش

ونقلت القناة ١٢ الإسرائيلية عن مصدر أمني قوله إن قائد قطاع بنت جبيل في «حزب الله»، علي رضا عباس، الملقب بـ«أبو حسين بريش»، قد تمّ اغتياله.

وفي السياق، نشرت حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي التابعة لـ«حزب الله»، من بينها مراسلة في قناة المنار، بأنه جرى خلال الساعات الـ٢٤ الماضية تداول صور لقائد بارز في «الحزب» قُتل خلال الحرب، ويدعى علي رضا عباس، ويُعرف بلقبه العملياتي «أبو حسين باريش».

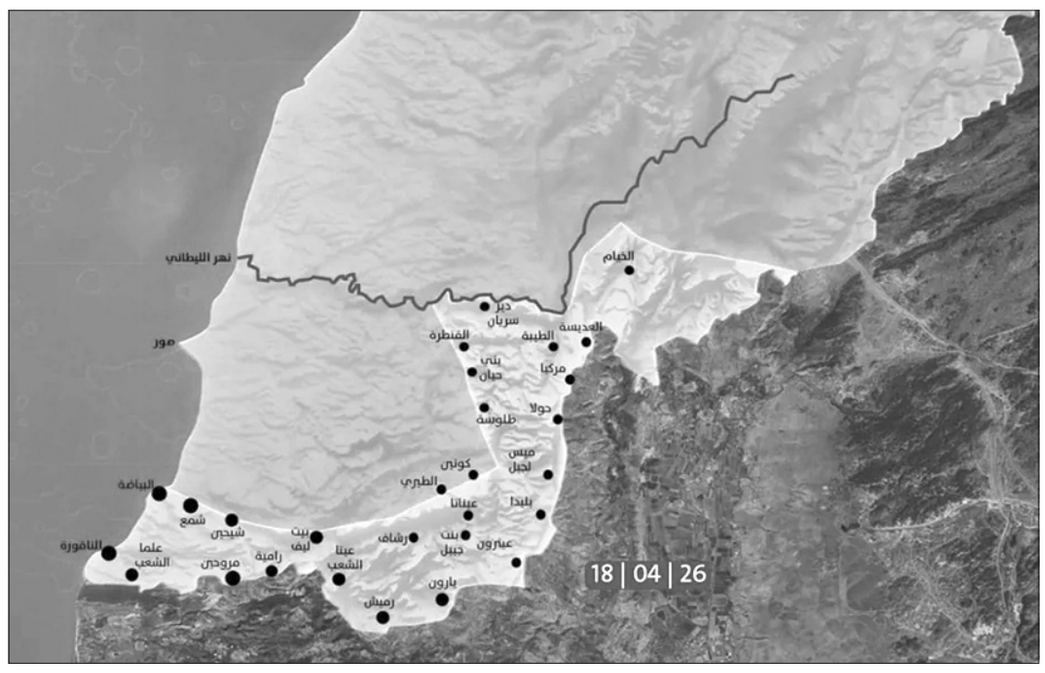

خريطة العدو للخط الأصفر

الجيش يفتح طريق الخردلي

إنزال إسرائيلي لقوة خاصة

وكتب أدرعي عبر «أكس»: «عملية «النسر»: الجيش الإسرائيلي يكشف عن عملية عسكرية جرت قبل دقائق من دخول وقف إطلاق النار مع لبنان حيز التنفيذ، لهبوط قوات من وحدة خاصة في سلسلة جبال لبنان كريستوفيني في سلسلة جبال لبنان الشرقية».

وقال: «بدأت قوات من وحدة خاصة في الجيش الإسرائيلي مساء الخميس، وقبل دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ عملية «النسر» حيث هبطت القوات في عمق سلسلة جبال كريستوفيني سلسلة جبال لبنان الشرقية بجنوب لبنان ورسخت وجودها العملياتي في المنطقة. وقد صادق رئيس الأركان على العملية والتي أشرف عليها كل من قائد سلاح الجو وقائد القيادة الشمالية. الجيش الإسرائيلي في حالة جاهزية فورية وسيواصل إزالة التهديدات في كامل المنطقة الواقعة بين الحدود والخط الذي تم تحديده ضمن تفاهمات وقف إطلاق النار».

«الخط الأصفر» في لبنان

وأعلن مسؤولون إسرائيليون أن إسرائيل ستفرض ما يُسمى بـ«الخط الأصفر» في لبنان، وستمنع السكان من العودة إلى المناطق التي يحتلها الجيش الإسرائيلي.

وتعيد إسرائيل استخدام نموذج غزة، حيث أقدم الجيش الإسرائيلي على اقامة منطقة صفراء أيضاً، وهي منطقة محظور على السكان دخولها. وأشار المسؤولون الإسرائيليون أن الجيش لن يسمح بعودة اللبنانيين إلى ٥٥ قرية تقع ضمن المنطقة التي يعتبرها نطاقاً أمنياً، في إطار الإجراءات الميدانية الجارية.

لأول مرة في تاريخ المواجهات بين إسرائيل وحزب الله في لبنان، أعلن جيش العدو، أنه أقام «خطاً أصفر» فاصلاً في الجنوب اللبناني، على غرار الخط الذي يفصل قواته عن المناطق التي تسيطر عليها حركة حماس في قطاع غزة، ما أثار العديد من التساؤلات والقلق بين اللبنانيين.

ويمتد الخط الأصفر، كشريط داخل الأراضي اللبنانية على امتداد الحدود مع إسرائيل المعروفة «بالخط الأزرق»، وبعمق يتراوح بين ٤ و١٠ كيلومترات، وفق وسائل إعلام إسرائيلية.

إذا يمتد من بلدة الناقورة حتى بلدة الخيام شمال شرقي مستوطنة المطلة شمالي إسرائيل، مرورا ببلدات لبنانية أخرى مثل الشمعية، وعيتا الشعب، وبنت جبيل، والعديسة.فيما لا تُعرف المساحة الإجمالية الدقيقة للمنطقة بين الخطين الأصفر والأزرق، إلا أن أحدث الترجيحات أشارت إلى تواجد الجيش الإسرائيلي حاليا في ٥٥ بلدة وقرية لبنانية.

وكانت إسرائيل انسحبت إلى ما يعرف بـ«الخط الأصفر» في غزة والذي تبلغ مساحته أكثر من نصف مساحة القطاع الفلسطيني، بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في ١٠ أكتوبر الماضي، بعد عامين من الحرب التي أسفرت عن مقتل أكثر من ٧٢ ألف فلسطيني، وما يزيد عن ١٧٢ ألف جريح.

غير أن الفارق الجوهري يتمثل في أن الخط الأصفر في غزة جاء ضمن اتفاق مرحلي، بينما يطرح في لبنان كقرار إسرائيلي أحادي.

مقتل جندي فرنسي من «اليونيفيل» في الجنوب

استنكار واسع لحادثة الاعتداء على «اليونيفيل» في الغندورية

ماكرون يتهم حزب الله والأخير ينفي والجيش يحقق

بري اتصل بأبنيارا وسلام أعطى تعليماته لمحاسبة المرتكبين

وقع إشكال في بلدة الغندورية بين عدد من الشبان وعناصر من اليونيفيل تخلله إطلاق نار وإصابة عنصرين من الكتيبة الفرنسية، حيث اعلنت اعلنت «اليونيفيل» في بيان، أن «دورية تابعة لليونيفيل، كانت تقوم بإزالة الذخائر المتفجرة على طول طريق في قرية غندورية صباح بهدف إعادة ربط مواقع معزولة لليونيفيل، تعرضت لإطلاق نار من أسلحة خفيفة من قبل جهات غير حكومية، وللأسف، توفي أحد حفظة السلام متأثرًا بجراحه، فيما أُصيب ثلاثة آخرون، اثنان منهم في حالة خطيرة.

تم نقل حفظة السلام المصابين إلى مرافق طبية لتلقي العلاج».

وتقدمت بـ«أصدق التعازي إلى عائلة وأصدقاء وزملاء عنصر حفظ السلام الشجاع الذي فقد حياته أثناء أداء واجبه في خدمة السلام. كما نتمنى الشفاء العاجل والكامل للمصابين».

ودانت «هذا الهجوم المتعمّد على عناصر حفظ السلام، الذين كانوا ينفذون مهامهم الموكلة إليهم. ويُعد عمل فرق إزالة الذخائر المتفجرة أمرًا بالغ الأهمية ضمن منطقة عمليات البعثة، لا سيما في أعقاب الأعمال العدائية الأخيرة.

وقد باشرت اليونيفيل تحقيقًا لتحديد ملابسات هذا الحادث المأساوي. وتشير التقييمات الأولية إلى أن إطلاق النار جاء من جهات غير حكومية (يُزعم أنها حزب الله)».

وأكدت على «التزامات جميع الأطراف بموجب القانون الدولي لضمان سلامة وأمن أفراد وممتلكات الأمم المتحدة في جميع الأوقات. إن الهجمات المتعمدة على قوات حفظ السلام تُعد انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني ولقرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٧٠١، وقد ترقى إلى جرائم حرب».

ودعت «اليونيفيل» الحكومة اللبنانية إلى «الشروع سريعًا في تحقيق لتحديد هوية المسؤولين ومحاسبتهم على الجرائم المرتكبة بحق قوات حفظ السلام التابعة لليونيفيل».

ماكرون

من جهته، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مقتل جندي فرنسي وإصابة ثلاثة آخرين في هجوم استهدف قوة حفظ السلام الدولية "اليونيفيل" في جنوب لبنان، مشيرًا إلى أنّ "كل المؤشرات تفيد بأن المسؤولية تقع على حزب الله" في هذا الاعتداء.

وبحسب ما نقلته وكالة "أ ف ب"، أكد ماكرون سقوط عسكري فرنسي ضمن قوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان، في حادثة وصفها بالخطيرة، لافتًا إلى أن التحقيقات الأولية ترجّح تورط حزب الله في الهجوم.

بدورها، أكدت وزيرة الجيوش الفرنسية كاثرين فوتران ان الجندي الفرنسي قتل بإطلاق نار مباشر في كمين في جنوب لبنان.

وأشار «الإليزيه» الى ان ماكرون وصف الهجوم على جنود «اليونيفيل» في لبنان بأنه غير مقبول بعد اتصالين هاتفيين مع رئيسي الجمهورية العماد جوزيف عون والحكومة نواف سلام.

وزارة الدفاع الفرنسية أكدت أن الجندي الفرنسي الذي قتل في جنوب لبنان وقع في كمين نصبه مسلحون.

ووزعت السفارة الفرنسية منشورا على "اكس" لوزير الخارجية الفرنسية جان نويل بارو جاء فيه:

"تلقت فرنسا ببالغ الحزن نبأ استشهاد الرقيب أول فلوريان مونتوريو صباح اليوم في هجوم استهدف قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)، جنوب لبنان، وأسفر الهجوم أيضاً عن إصابة ثلاثة جنود فرنسيين، اثنان منهم في حالة خطيرة. تتقدم فرنسا بأحر التعازي إلى عائلته وأحبائه، وتتمنى الشفاء العاجل للجرحى.

تدين فرنسا بأشد العبارات هذا الهجوم، الذي يُرجح أن يكون حزب الله هو من نفذه. وتطالب السلطات اللبنانية بإجراء تحقيق شامل في هذا الهجوم، وتحديد هوية المسؤولين عنه وتقديمهم للعدالة.

تؤكد فرنسا مجدداً دعمها للدولة اللبنانية في ممارسة سيادتها الكاملة على كامل أراضيها، وستواصل دعمها في هذا الصدد، تماشياً مع قراراتها الشجاعة بحظر الأنشطة العسكرية لحزب الله والحفاظ على احتكاره الحصري للأسلحة".

حزب الله

ونفى «حزب الله» علاقته بالحادث الذي حصل مع قوات اليونيفيل في منطقة الغندورية - بنت جبيل، داعيا الى توخي الحذر في إطلاق الأحكام والمسؤوليات بشأن الحادث بانتظار تحقيقات الجيش اللبناني لمعرفة ملابسات الحادثة بالكامل.

وشدد في بيان، على استمرار التعاون بين الأهالي واليونيفيل والجيش اللبناني، مؤكداً ضرورة التنسيق بين الجيش اللبناني واليونيفيل في تحركاتها ولا سيّما في هذه الظروف الدقيقة.

واستغرب «حزب الله» في هذا السياق المواقف التي سارعت إلى رمي الاتهامات جزافاً، «في وقت تغيب فيه هذه الجهات ولا يُسمع لها صوت عندما يعتدي العدو الإسرائيلي على قوات اليونيفيل».

قيادة الجيش

من جهتها، استنكرت قيادة الجيش الحادثة التي جرت مع دورية من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان - اليونيفيل في منطقة الغندورية - بنت جبيل، على أثر تبادل لإطلاق النار مع مسلحين ما أدى إلى وقوع إصابات بين عناصر الدورية.

وأكدت في بيان، استمرار التنسيق الوثيق مع اليونيفيل خلال المرحلة الدقيقة الراهنة، كما يُجري الجيش التحقيق اللازم للوقوف على ملابسات الحادثة وتوقيف المتورطين.

إسرائيل تتهم الحزب

وأعلن جيش العدو الإسرائيلي أنّ «معلومات استخباراتية له تؤكّد أنّ «حزب الله» أطلق النار نحو عناصر اليونيفيل في جنوب لبنان خلال وقف إطلاق النار».

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي: «بعد تحقيق عملياتي واستخباراتي أجراه الجيش الإسرائيلي يمكن التأكيد أنه يوم أمس (السبت)، وخلال نشاط لقوة اليونيفيل لإزالة الذخائر التي لم تنفجر في منطقة الغندورية بجنوب لبنان، أطلقت خلية تابعة لحزب الله النار نحوهم. ونتيجة لإطلاق النار قتل أحد عناصر اليونيفيل وأصيب ثلاثة آخرون اثنان منهم بجروح خطيرة».

وأضاف: «يواصل حزب الله استغلال وقف إطلاق النار لدفع وتنفيذ أنشطة معرضًا ومخاطرا بالمدنيين والمنظمات الدولية في لبنان».

أثارت حادثة الاعتداء التي وقعت على دورية تابعة لقوة الأمم المتحدة (اليونيفيل) العاملة في جنوب لبنان في الغندورية، والتي اسفرت عن مقتل جندي من الكتيبة الفرنسية وإصابة عدد من الجنود الآخرين، استنكار وإدانة الرؤساء والسياسيين، واعتبروا انها تشكّل عملا إجراميا ويلحق الأذى بلبنان وبالدول الصديقة والحليفة الداعمة لإستقرار لبنان.

وفي هذا الإطار، دان رئيس مجلس النواب نبيه بري الحادثة مثمّنا التضحيات التي بذلتها وتبذلها قوات اليونيفيل طيلة عقود لا سيما الوحدة الفرنسية، متوجها، من عائلة الجندي الفقيد وعائلات زملائه بأحرّ التعازي متمنياً للجرحى بالشفاء العاجل. ولهذه الغاية أجرى الرئيس بري اتصالا بالقائد العام لقوات اليونيفيل الجنرال ديوداتو ابنيارا معزّيا ومطمئنا عن الجرحى.

وفي السياق، استنكر رئيس الحكومة نواف سلام بأشدّ العبارات الاعتداء على عناصر من الكتيبة الفرنسية في اليونيفيل، وأعطى تعليماته المشدّدة بإجراء التحقيق الفوري للكشف عن ملابسات هذا الاعتداء ومحاسبة المرتكبين. وقال «فمن البديهي ان هذا المسلك غير المسؤول يلحق الأذى الكبير بلبنان وعلاقاته مع الدول الصديقة الداعمة له في العالم».

ورأى الرئيس ميشال سليمان في بيان انه: يبدو أننا لم نستفد من الدروس القاسية التي خلّفتها حروب الإسناد العبثية، فنعود اليوم إلى تصعيد جديد عبر استهداف قوات اليونيفيل، ما أدّى إلى مقتل جندي فرنسي وإصابة آخرين. فلماذا نُمعن في توسيع دائرة أعدائنا بدل السعي إلى تقليصها.

ودانت وزارة الخارجية والمغتربين بأشدّ العبارات الاعتداء، وأكدت أن السلطات اللبنانية ستحقّق بكل جديّة بهذا الاعتداء وصولاً إلى كشف الفاعلين ومعاقبتهم.

ووجّه وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي رسالةً إلى نظيره الفرنسي جان نويل بارو قدّم له فيها تعازيه باستشهاد الرقيب أول فلوريان مونتوريو أثناء أداء واجبه في خدمة السلام، وتمنى الشفاء العاجل للمصابين، وعبّر عن إدانته الشديدة لهذه الأعمال الإجرامية والجبانة، وأكد أن الدولة اللبنانية ستحرص على ملاحقة الجناة ومعاقبتهم على أفعالهم.

واستنكر وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، «بشدّة» التعرّض لدورية تابعة للوحدة الفرنسية مؤكدا "تضامن لبنان الكامل مع فرنسا، واتصل بالسفير الفرنسي هيرفيه ماغرو معزّيا، ومثنياً على تضحيات قوات «اليونيفيل» ودورها في ترسيخ الأمن والاستقرار في جنوب لبنان.

كما قدّم وزير العدل عادل نصار تعازيه إلى الدولة الفرنسية ولعائلة الجندي، متمنياً الشفاء العاجل للجرحى. وأعلن أنه تواصل مع كلّ من المدعي العام التمييزي ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية للبدء بإجراءات تحقيق فورية لكشف ملابسات الحادث، مؤكدا على محاسبة المتورطين.

بدوره، أكد وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى أن «قوات الطوارئ الدولية تقدم منذ ٤٨ عاماً الدعم والمساندة والجهود لتثبيت الأمن والاستقرار في جنوب لبنان، وأن التعرّض لها مرفوض ومستنكر»، وهو اتصل بوزيرة الجيوش الفرنسية كاترين قوتران وبالسفير الفرنسي لدى لبنان هيرفيه ماغرو، مؤكداً «عمق الصداقة اللبنانية - الفرنسية».

وكتب رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل: «كانوا يخدمون السلام، فاستهدفتهم يد الغدر، إلى فرنسا، الصديقة الوفيّة للبنان: تضامننا كامل. لا حاجة إلى تحقيق: بصمة من يصادرون الدولة ويجرّون بلدنا إلى حروب ليست حروبه واضحة. إن نزع سلاح حزب الله شرط أساسي لوضع حدّ لدوامة العنف هذه ولإنهاء احتجاز بلدٍ بأكمله كرهينة».

وأعلن الحزب التقدمي الاشتراكي رفضه المطلق لأي اعتداء يطال قوات «اليونيفيل»، التي تضطلع بدور أساسي ومحوري في حفظ الأمن والاستقرار في جنوب لبنان، كما دعا إلى تحديد هوية المعتدين ومحاسبتهم وفق الأصول القانونية.

وأكد الوزير السابق وديع الخازن، في بيان، أن «الاعتداء على دورية الوحدة الفرنسية العاملة ضمن قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان عملٌ مدانٍ ومرفوض، ويُشكّل انتهاكاً خطيراً للاستقرار وللالتزامات الدولية التي يحرص لبنان على احترامها».

وقال: «إنّ قوات اليونيفيل، ولا سيما الوحدة الفرنسية، أدّت وتؤدي دوراً أساسياً في دعم الأمن في الجنوب، وأي استهداف لها يسيء إلى صورة لبنان ومصالحه. نطالب بتحقيق سريع وشفاف لكشف الملابسات ومحاسبة المسؤولين، تأكيداً لهيبة الدولة ورفضاً لأي تفلّت أمني».

وتقدّم بـ«أحرّ التعازي» من عائلة الجندي الراحل، متمنيا «الشفاء العاجل للجرحى»، ومؤكدا «تضامننا الكامل ورفضنا القاطع لأي اعتداء على القوات الدولية».

إدانات عربية

وأعربت وزارة الخارجية السعودية عن إدانة المملكة للهجوم الذي تعرّضت له الكتيبة الفرنسية العاملة ضمن قوة «اليونيفيل» في جنوب لبنان.

وأكدت رفض المملكة «كافة أشكال العنف»، مجدّدةً دعمها الكامل لبعثة قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

واعتبرت دولة الإمارات «أن استهداف قوات حفظ السلام يُعدّ انتهاكاً لمبادئ القانون الدولي ولأحكام قرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١، وحثّت الحكومة اللبنانية الشقيقة على القيام بواجباتها في توفير الحماية لقوات اليونيفيل، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة كافة لمحاسبة المتسببين، كما جدّدت دعمها للحكومة على حصر السلاح بيد الدولة وتفكيك «التنظيمات الإرهابية» حيث تُمثل هذه الخطوة محطة محورية في مسار ترسيخ الأمن والاستقرار الوطني.

من جهتها، أعربت وزارة الخارجية الكويتية، عن رفض الكويت التام لاستهداف قوّات حفظ السّلام، لما يشكّله من انتهاك للقانون الدّولي ولقرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١.وشدّدت على «ضرورة محاسبة المسؤولين عن هذا الاعتداء»، مجدّدةً «دعمها الكامل لجهود «اليونيفيل» في حفظ الأمن والاستقرار في جنوب لبنان».

الجندي الفرنسي الذي قتل في الجنوب

المقدسي: هل نحن في مخاض يسبق الولادة؟

كتب رئيس «مؤسسة المقدسي الانمائية والاجتماعية» الدكتور طلال المقدسي عبر حسابه «اكس»: «اثبتت الساعات الاخيرة ان العقل والسياسة الهادئة اجدى وانجع من الحروب وسفك الدماء. فقد نجح رئيسا الجمهورية جوزف عون والحكومة القاضي نواف سلام بحكمتهما وحنكتهما واتصالاتهما الدبلوماسية في تحرير لبنان من الوصايات الخارجية والامساك بالقرار من الداخل، وتحرير المواطن من عقدة السلم الاهلي المُزيف مُفسحاً المجال للسلم الوطني الحقيقي».

وتابع: «ازاء هذا الواقع، يصبح السؤال مشروعا عن المستقبل وما اذا كان بالامكان تلافي المآسي وتكبيد لبنان كمّاً هائلاً من الخسائر،إن لجهة عدد الشهداء والجرحى من شبابنا الابطال ام لناحية الخسائر المادية المباشرة وغير المباشرة او عمليات التهجير والنزوح والقرى المهدمة بالكامل».

اضاف:«كفى مهاترات سياسية وكفى تفريطاً بالوطن وأرضه وشعبه ومصالحه العليا. فقد دفع لبنان الاثمان الباهظة لاتفاق القاهرة بالتفريط بأرض الجنوب، ودفع ثمن الاحتلال السوري، ويدفع اليوم ثمن الارتهان لإيران، والنتيجة واحدة: تهجير ودمار وخسارة السيادة الوطنية. لا قيامة للوطن الا بقيام الدولة القوية بكامل مكوناتها ومؤسساتها».

وختم: «على امل ان تكون هذه القيامة الاخيرة، لا بد من العمل والدفع نحو ولادة لبنان الجديد والعيش الكريم ووطن المواطنة الحقة. فهل نحن في مخاض يسبق الولادة او امام فصل جديد من الصراع بين الدولة ومن يقامر بالوطن؟»

بين القلم والسلاح: الاقتصاد المنتظر

د. ماجد منيمنة*

يشكّل الاقتصاد اللبناني اليوم مساحة بين مسارين متناقضين: مسار الدولة ومؤسساتها، ومسار واقع أمني وسياسي معقّد. وفي قلب هذا التناقض يبرز سؤال جوهري: كيف يمكن بناء اقتصاد مستقرّ في ظل غياب مرجعية واحدة للقرار، وفي خضم تحوّلات إقليمية تعيد رسم خريطة الشرق الأوسط تحت عناوين السلام والاستقرار؟

إن السلاح خارج إطار الدولة لا يبقى مسألة أمنية فحسب، بل يتحوّل تدريجيا إلى عامل اقتصادي ضاغط. فالمستثمر، بطبيعته، يبحث عن الوضوح والاستقرار. وعندما تتعدد مراكز القرار، تتآكل الثقة، وترتفع كلفة المخاطر، وتتراجع القدرة على جذب رؤوس الأموال. عندها يصبح الاقتصاد أسير التردد، مهما توفرت من طاقات بشرية أو فرص كامنة.

في هذا السياق، يبرز النقاش حول الانفتاح الإقليمي، وترميم العلاقات مع دول المحيط و استعادة الثقة الدولية من زاوية اقتصادية بحتة، قد تفتح هذه التحوّلات آفاقا للتكامل في مجالات التجارة والطاقة والتكنولوجيا، وتضاعف فرص الاستثمار. إلّا أن هذا المسار لا يمكن اختزاله بحسابات الربح والخسارة، إذ يرتبط بتاريخ معقّد وحساسيات سيادية عميقة، ما يجعله خيارا وطنيا شاملا يتجاوز الأطر الاقتصادية الضيقة.

وسط هذا المشهد، تتقدم مؤسسة تشجيع الاستثمارات في لبنان - إيدال كأداة مفصلية قادرة، إذا ما توفرت البيئة المناسبة، على استعادة الثقة مع الخارج، ولا سيما مع دول الخليج، وإعادة وصل ما انقطع مع الفضاءين العربي والمتوسطي. كما يمكنها أن توسّع آفاق الاقتصاد اللبناني، وتعزز حضوره في الأسواق العالمية، وتحدّ من الضغوط التنافسية القادمة من اقتصادات أكثر استقرارا.

ولا يقتصر دور «إيدال» على استقطاب الاستثمارات، بل يتعدّاه إلى المساهمة في صياغة رؤية اقتصادية حديثة ترتكز على القطاعات ذات القيمة المضافة: الاقتصاد الرقمي، الابتكار، الصناعات الإبداعية، والزراعة الذكية. كما يشكّل دورها كجسر بين القطاعين العام والخاص عنصرا أساسيا في تبسيط الإجراءات، والحدّ من البيروقراطية، وبناء بيئة أعمال أكثر شفافية وفعالية.

غير أن هذه الأدوار تبقى رهينة السياق العام. فالمؤسسات، مهما بلغت كفاءتها، لا تزدهر في بيئة مضطربة. الاقتصاد يحتاج إلى مظلة استقرار واضحة، وإلى دولة تكون المرجعية الوحيدة في القرار، بما يعيد إنتاج الثقة داخليا وخارجيا.

في الخلاصة، يقف لبنان أمام خيارين لا ثالث لهما: منطق القلم أو منطق السلاح. القلم ليس مجرد رمز، بل هو تعبير عن المعرفة، وبناء الإنسان، والاستثمار في الفكر والعلم. وقد أثبتت التجارب أن الحروب لم تكن يوما طريقا إلى التقدم، بل استنزافا للطاقات خاصة إذا ما كانت تقوم على أرض الوطن لصالح الآخرين.

لبنان لا يستطيع أن ينافس بمنطق القوة والسلاح، لكنه قادر على المنافسة بمنطق مختلف: العلم، الابتكار، والانفتاح. وقد أثبت شبابه، في الداخل والانتشار، قدرتهم على التألق في كبرى المؤسسات العالمية عندما تتوافر لهم بيئة مستقرة وداعمة.

هنا يكمن الاقتصاد المنتظر: اقتصاد يقوده القلم لا السلاح؛ اقتصاد يصنعه السلام لا الصراع؛ اقتصاد يعيد لبنان إلى موقعه الطبيعي، لا كساحة نزاع، بل كمركز إشعاع فكري واقتصادي في محيطه العربي والدولي.

لقد آن الأوان لإطلاق يد الشباب الوطني الحالم بلبنان الرائد لإعادة بناء ما تهدم، و العمل على قيام دولة ترتكز على الفكر والعلم والابداع والتألق، قادرة على استعادة دورها كحاضنة للفرص لا كساحة للأزمات والحروب.

* رئيس مجلس الإدارة - المدير العام
مؤسسة تشجيع الاستثمارات في لبنان – «إيدال»

نداء وطني حول الفساد

المحامي عمر زين

يا أبناء الوطن جميعاً، يا من يحمل كلٌّ منكم مسؤولية بناء هذا الكيان وصون كرامته، ويا من تُلقى على عاتقكم أمانة حماية هذا الوطن من كل انحراف أو تراجع أو عبث بمقدراته، إدراكاً منكم أن قوة الأوطان لا تُبنى إلا بالمسؤولية والوعي والالتزام...

وإنّ الحديث عن الفساد ليس مجرد توصيف لظاهرة، بل هو استحضار لخطرٍ يمسّ جوهر الدولة ذاتها ويهدّد استقرارها من الداخل.

إنّ الفساد ليس مجرد خللٍ عابر في مؤسسات الدولة، ولا مجرد سلوك فرديٍ منحرفٍ يمكن تجاوزه بالصمت أو التجاهل، بل هو جرحٌ عميقٌ ينخر جسد الوطن ويقوّض أسسه من الداخل، حتى يُضعف قدرته على النهوض، ويعرقل مسيرة التنمية، ويحدّ من فعالية الإصلاح، ويجعل مسارات البناء الوطني أكثر هشاشة وتعقيداً.

وإذا كان الفساد بهذه الخطورة البنيوية، فإن فهم أسبابه يصبح شرطاً أساسياً لأي عملية إصلاح حقيقية.

وتتعدد أسباب الفساد وتتداخل، فتبدأ بضعف الرقابة والمحاسبة، وغياب الشفافية، وتراجع الوعي بالقانون، وتغليب المصالح الخاصة على المصلحة العامة، وتمتد إلى ضعف الردع القانوني أحياناً، وإلى ثقافة الصمت والتهاون مع الخطأ، حتى يصبح الانحراف مألوفاً لا يُواجه ولا يُصحح، فتتسع دوائره داخل مؤسسات الدولة دون مقاومة حقيقية.

ومن الطبيعي أن يؤدي هذا التراكم في الأسباب إلى نتائج خطيرة تمسّ كل مستويات الدولة والمجتمع.

أما نتائجه فهي أخطر وأوسع من أن تُحصر في جانب واحد؛ فهو يُضعف مؤسسات الدولة، ويهدر المال العام، ويُعطّل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويُقوّض الثقة بين المواطن والدولة، ويعمّق الفوارق الاجتماعية، ويزرع الإحباط وفقدان الأمل في النفوس، بل ويمتد أثره ليصيب تماسك المجتمع واستقرار الدولة ذاته، ويؤثر على حاضر الأمة ومستقبل أجيالها القادمة، ويهدّد قدرتها على الصمود والتقدّم.

ولأن حجم هذه النتائج خطير، فإن مواجهة الفساد تصبح مسؤولية وطنية لا تقبل التأجيل أو التراخي.

ومن هنا، فإن مواجهة الفساد ليست خياراً ثانوياً، بل هي معركة وجود حقيقية من أجل حماية الدولة والمجتمع، ومعركة وعي ومسؤولية تتطلب تضافر جهود الجميع دون استثناء، وإيماناً بأن الإصلاح لا يتحقق بالشعارات، بل بالإرادة الفعلية وبالعمل المؤسسي وبإعلاء قيمة القانون فوق كل اعتبار، وباستمرار الرقابة والمساءلة دون توقف.

وتكمن فعالية هذه المواجهة في تحويلها من شعارات عامة إلى مؤسسات وقواعد وضمانات قانونية راسخة.

وتقوم هذه المواجهة على تعزيز سيادة القانون، وتفعيل أجهزة الرقابة المستقلة، وضمان استقلال القضاء، وتطوير آليات الشفافية والمساءلة، وحماية المبلّغين عن الفساد، وترسيخ ثقافة النزاهة داخل الإدارة والمجتمع، بما يضمن تحويل مكافحة الفساد إلى نظام دائم ومستقر، لا إلى حملات ظرفية أو ردود أفعال مؤقتة، بل إلى ممارسة مؤسسية راسخة.

غير أن نجاح هذه الآليات يظل مشروطاً بعدم تحويل مكافحة الفساد إلى وسيلة انتقام أو فوضى خارج إطار القانون.

وفي هذا السياق، فإن ملاحقة الفاسدين ليست عملاً فردياً ولا انتقاماً، بل هي وظيفة قانونية حصرية تُسند إلى مؤسسات الدولة المختصة من قضاء ونيابة عامة وأجهزة رقابية، تعمل ضمن إطار من الشرعية والضمانات، بما يحقق العدالة ويحمي الحقوق ويمنع التعسف، ويعيد الثقة في مؤسسات الدولة وقدرتها على الإنصاف، ويضمن عدم تحويل العدالة إلى أداة انتقام.

وفي المقابل، فإن العدالة الحقيقية لا تقوم إلا على المساواة أمام القانون دون استثناء أو انتقائية.

وعلى هذا الأساس، لا يجوز مطلقاً محاسبة أو استهداف النزيهين أو الشرفاء أو من يقومون بواجبهم في كشف الفساد، كما لا يجوز في المقابل ترك الفاسدين دون محاسبة، لأن العدالة لا تقوم على الانتقائية، بل على المساواة أمام القانون، فاستهداف الأبرياء مع إفلات المفسدين يُعدّ انحرافاً خطيراً يضرب جوهر الدولة ويقوّض ثقة المجتمع بمؤسساته، ويخلّ بتوازن العدالة ذاتها.

كما أن أي خروجا عن منطق القانون نحو الفوضى أو العنف لا يؤدي إلا إلى تعميق الأزمة بدلاً من حلّها.

كما أن المنطق القائم على العنف أو الفوضى أو أخذ الحق باليد لا يؤدي إلا إلى نتائج عكسية خطيرة، إذ يُضعف سلطة القانون، ويهدم الثقة في مؤسسات الدولة، ويحوّل مكافحة الفساد إلى حالة من الانفلات والاضطراب، تُستغل أحياناً لتصفية الحسابات بدل تحقيق العدالة، بما يهدّد استقرار المجتمع والدولة معاً ويؤخّر مسار الإصلاح الحقيقي.

وفي ضوء ذلك، يصبح الوعي الفردي والجماعي حجر الأساس في نجاح أي مشروع لمكافحة الفساد.

فلنرتقِ جميعاً إلى مستوى هذه المسؤولية التاريخية، ولنجعل من النزاهة سلوكاً يومياً راسخاً، ومن الرقابة واجباً وطنياً دائماً، ومن حماية المال العام التزاماً لا يقبل التهاون أو التساهل، حتى يبقى الوطن قوياً عادلاً قادراً على حماية مستقبله وأبنائه، ومؤهلاً لعبور التحديات بثبات وكرامة، وصون مكانته بين الأمم، وبناء دولة تُحترم فيها القيم ويعلو فيها القانون فوق الجميع.

* الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب

حركة نزوح من بلدات جنوبية باتجاه مدينة صيدا والعاصمة بيروت

النزوح مجدداً من الجنوب (محمود يوسف)

في ظلّ وقف إطلاق النار، لا تزال حالة من القلق والترقّب تسيطر على مختلف المناطق اللبنانية، ولا سيما في الجنوب والمناطق التي استقبلت نازحين، حيث تختلط مؤشرات الهدوء الحذر بمخاوف جدية من تجدّد التصعيد، في وقت لم تكتمل فيه بعد مسارات الحلّ السياسي أو الأمني.

حركة نزوح

وسُجّلت حركة نزوح من عدد من بلدات جنوب لبنان باتجاه مدينة صيدا والعاصمة بيروت، عقب تصريحات نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي، التي حملت لهجة تصعيدية حيال المرحلة المقبلة.

أرقام النزوح

أعلنت وحدة إدارة مخاطر الكوارث في السرايا الحكومية في تقريرها اليومي أن العدد الإجمالي للنازحين في مراكز الإيواء بلغ ١١١٥٧٧، في حين وصل العدد الإجمالي للعائلات النازحة إلى ٣٠١٢٥.

بكركي تُطلق صرخةَ الجنوب

وفي إطار "يوم المحبّة والتضامن" في الصرح البطريركي في بكركي، عُقد لقاءٌ موسّعٌ جمع الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، والسفيرَ البابوي، ووزيرَ الإعلام، ونوّابًا وفاعليّات بلديّةً وكنسيّة، إلى جانب رؤساء بلديّات ومخاتير وكهنةً وأبناء القرى الجنوبيّة المتضرّرة. وقد تحوّل الاجتماع إلى منصّةٍ جامعة لعرض الواقع الميداني بتفاصيله الدقيقة، حيث ارتفعت صرخات القرى المحاصَرة والمهمّشة، مطالبةً بإجراءاتٍ عاجلة تُنهي العزلة وتحمي الوجود.

وتركّزت المداخلات على جملة مطالب أساسيّة برزت كأولويّات ملحّة، أبرزها:

فتح ممرّات إنسانيّة آمنة بين القرى، ولا سيّما بين دبل ورميش، لتأمين انتقال المرضى والمساعدات.

إنشاء مستشفيات ميدانيّة وتجهيز نقاط إسعاف، في ظلّ تدمير البنى الصحيّة ونقص الأدوية، خصوصًا المزمنة.

تفعيل دور الجيش اللبناني لضبط الأمن وحماية الأهالي من التعدّيات، لا سيّما بعد تسجيل خروقات في فترة الهدنة.

تعزيز انتشار القوات الدوليّة في النقاط الحسّاسة لحماية المدنيّين، ومنع الاحتكاكات.

تأمين دعم مالي مباشر للأهالي، إذ إنّ الحاجة لم تعد غذائيّة فقط، بل باتت مسألة بقاء واستمرار.

الحفاظ على ما تبقّى من القرى ومنع أعمال الجرف والتخريب، كشرط أساسي لعودة السكان.

إيصال الصوت إلى المرجعيّات الدوليّة، وفي طليعتها الكرسي الرسولي، لحشد الدعم الدبلوماسي.

وقد عكست هذه المطالب واقعًا إنسانيًا ضاغطًا: حصارٌ في بعض البلدات، تدميرٌ للمنازل والبنى التحتيّة، نقصٌ في الخدمات الأساسيّة، وتشتّتٌ للعائلات، مقابل إصرارٍ واضح على البقاء في الأرض وعدم التخلّي عنها.

والسفير البابوي أكّد، في كلمةٍ مقتضبة، أنّ ما عُرض في اللقاء يحظى بمتابعةٍ دائمة من قِبله ومن الكرسي الرسولي، مشدّدًا على أنّ الجهود مستمرّة رغم صعوبة الظروف. وأشار إلى تضامن اللبنانيين في الداخل والانتشار، داعيًا إلى توحيد المبادرات لتصل المساعدات بفعاليّة، ومؤكّدًا أنّ قداسة البابا يولي الجنوب اهتمامًا خاصًا، ويواكب أوضاعه روحيًا وإنسانيًا. وفي كلمةٍ مطوّلة، شدّد البطريرك الراعي على أنّ ما سمعه في اللقاء هو صرخةُ حقّ لا يمكن تجاهلها، مؤكّدًا أنّ قضية الجنوب هي قضية الكنيسة والوطن بأسره، وليست شأنًا محليًا أو ظرفيًا.

متن وكسروان

ومن المتن الشمالي وكسروان، أفادت مندوبة «اللواء» الزميلة نالسي جبرايل يونس أنّه، رغم أنّ الأهالي لم يكن لهم أي قرار بمغادرة منازلهم، إلا أنّ قرار وقف إطلاق النار لم يشجّعهم على العودة. فالتريث ما زال سيّد الموقف في جبيل وجونية والمتن، باعتبار أنّ تداعيات الحرب ما زالت تلوح بغيوم جولات من العنف قد يشهدها المستقبل غير البعيد.

وقد دفع وقف إطلاق النار بأكثرية المهجّرين من الطائفتين الشيعية والمسيحية إلى حزم أمتعة العودة لتفقّد منازلهم أو بقاياها وآثار الحارات المدمّرة، إلا أنهم واجهوا صعوبة في الدخول إلى قراهم بسبب الوضع الأمني الهش وتواجد الجيش الإسرائيلي في بعض القرى، إضافة إلى القصف المستمر.

الواضح أنّ مسارات السلام لم تكتمل بعد، رغم أنّ وقف إطلاق النار قد يشكّل أمرًا إيجابيًا، إلا أنّ هناك تفاؤلًا عامًا يرافقه حذر كبير. ويرى الأهالي أنّ أي اتفاق يضع حدًا لسفك الدماء ويحفظ أرواح المدنيين والأبرياء يُعدّ انتصارًا.

ويأمل هؤلاء أن يتبع وقف إطلاق النار حوار يعالج القضايا الأكثر جوهرية التي أدّت إلى اندلاع الحرب، بما يجعله سلامًا دائمًا ومستدامًا.

بهية الحريري

ومن صيدا، أفادت مراسلة «اللواء» الزميلة ثريا حسن أنّه، في إطار متابعة الأوضاع الإنسانية والمعيشية للبلدات الجنوبية الحدودية، استقبلت نائب رئيس تيار المستقبل ورئيسة مؤسسة الحريري السيدة بهية الحريري في دارتها في الهلالية وفدًا من رؤساء بلديات قرى صور الحدودية، حيث جرى عرض شامل لواقع هذه البلدات التي ما تزال تعاني من تداعيات الحرب والتهجير.

وضمّ الوفد رؤساء بلديات: البستان عدنان الأحمد، الضهيرة الشيخ ناجي سويد، يارين عدنان أبو دلة، مروحين محمد غنام، والزلوطية أحمد أبو دلة، حيث جرى البحث في الأوضاع الصعبة التي تعيشها بلداتهم، والتي ما تزال متضررة ومحتلة منذ حرب العام ٢٠٢٤، إضافة إلى معاناة الأهالي الذين تعرّضوا لعمليتي تهجير متتاليتين: الأولى من قراهم، والثانية من أماكن نزوحهم خلال الحرب الأخيرة.

وفي مداخلة باسم الوفد، قال رئيس بلدية البستان عدنان الأحمد إن الزيارة كانت مناسبة لتوجيه الشكر للسيدة الحريري ولصيدا على احتضان النازحين، إضافة إلى عرض الواقع القائم في القرى الحدودية التي لا تزال تعاني من الدمار والاحتلال وعدم قدرة الأهالي على العودة.

عودة تدريجية

كما أفادت الزميلة ثريا حسن أن مدينة صيدا شهدت حركة عودة تدريجية للنازحين مع استمرار وقف إطلاق النار، في وقت لا تزال فيه حالة الترقّب والحذر تسيطر على عدد من الأهالي، ولا سيما القاطنين في المناطق الحدودية وجنوب الليطاني، ما ينعكس تنقّلًا مستمرًا بين العودة إلى القرى والبقاء في مراكز الإيواء.

وقد سُجّل خلال الأيام الماضية مغادرة أعداد ملحوظة من النازحين لمراكز الإيواء، حيث عاد قسم منهم إلى بلداتهم مع بدء سريان الهدنة، فيما فضّل آخرون التريث بانتظار استقرار الأوضاع. في المقابل، عاد جزء من الذين غادروا هذه المراكز مجددًا إليها، في ظل مخاوف من عدم ثبات وقف إطلاق النار، ومنهم عائلات عادت بعد أن تبيّن أن منازلها دُمّرت بالكامل.

وفي سياق موازٍ، لم تتوقف المطابخ في حارة صيدا عن العمل، حيث واصلت تأمين وجبات للنازحين والعائلات المحتاجة، في إطار الجهود الاجتماعية المستمرة لدعمهم خلال هذه المرحلة.

وتُظهر المعطيات تراجعًا ملحوظًا في نسبة الإشغال داخل مراكز الإيواء، مع بقاء عدد من العائلات التي اختارت البقاء مؤقتًا، فيما لا يزال عدد من الأهالي متواجدين داخل بعض المدارس التي استُخدمت كمراكز إيواء، ما استدعى تمديد التعليم عن بُعد لأسبوع إضافي ريثما تُستكمل عملية الإخلاء التدريجي، بما يضمن استكمال العام الدراسي دون انقطاع.

وعلى الصعيد التربوي، تم تمديد العمل بنظام التعليم عن بُعد لأسبوع إضافي، نظرًا لاستمرار استخدام بعض المدارس كمراكز إيواء، فيما لم تتوقف المبادرات التربوية والإغاثية المساندة للعملية التعليمية، في محاولة للتخفيف من تداعيات الأزمة على الطلاب.

وفي هذا الإطار، تقرر الإبقاء على جهوزية مراكز الإيواء وعدم تفكيك تجهيزاتها خلال فترة الهدنة، مع متابعة يومية للاحتياجات الإنسانية والخدمات الأساسية للعائلات المتبقية.

الأنصار يخفق بتكملة مسيرته الآسيوية

وسيم صبرا:

موراس يفتتح التسجيل بشباك الانصار

اوقف فريق موراس يونايتد القرغيزستاني مسيرة الأنصار اللبناني ومجح بالعبور على حسابه للدور نصف النهائي بعد فوزه عليه ٣-٠.

ويمكن اعتبار النتيجة منطقية، ليس لكون الفريق الفائز استفاد من اللعب على ارضه وامام جماهيره وحسب، بل لتفاوت الاعداد بين الطرفين، خاصة مع خوض الانصار تمارينه في اجواء قاسية بسبب العدوان الهمجي الغاشم، والذي ادى لتوقف الدوري المحلي، كما غياب المباريات التحضيرية ذات الوزن المأمول، فكلها عوامل سلبية، لا شك ارخت بثقلها على جهوزية الانصاريين.

وعدا عما اسلفناه، ورغم كل العوامل الضاغطة، نجح الانصار بتقديم عرض كان عبره قريباً من تحقيق نتيجة ايجابية، لكنه اخفق باستغلال فرصه، بعكس منافسه، الذي زار شباكه ثلاث مرات، بواسطة دينيس ياشكوفيتش (د٤١) وعليماردون شوكوروف (٤٥) واندري باتسولا (٧٤) على التوالي.

وشهدت المباراة الثانية ضمن ربع نهائي منطقة الغرب فوز الكويت الكويتي على الشباب العُماني ٥-٣ على نفس الملعب.

وتأهل الكويت وموراس يونايتد لخوض مواجهة الدور نصف النهائي يوم الأربعاء المقبل.

تبادل الفريقان السيطرة على وسط الميدان خلال الدقائق الأولى من مجريات اللقاء، وجاءت أولى المحاولات الخطيرة لصالح فريق الأنصار إثر كرة عرضية عالية من الجهة اليسرى نحو منتصف الصندوق ارتقى لها المهاجم حاج مالك تال قبل أن يحوّلها برأسه نحو أسفل الزاوية اليمنى تألق الحارس أوريست كوستيك في التصدي لها (٣).

في المقابل، حاول فريق موراس يونايتد التوغل من الأطراف وإرسال الكرات الطويلة خلف المدافعين من أجل تهديد مرمى منافسه وسنحت له محاولة خطيرة عند الدقيقة ١٢ حينما استلم اربول عطاييف كرة بينية عالية على الجانب الأيمن لمنطقة الجزاء حاول من خلالها تسديد الكرة من فوق الحارس المتقدم إلا أن كرته علت المرمى بقليل (١٢).

عاد الفريق اللبناني ليُهدد مرمى مُضيفه بعد أن أرسل هشام خلف الله كرة عرضية من ركلة حرة مباشرة من الجانب الأيمن نحو القائم القريب سددها علي طنيش مباشرة بيمناه اتجاه الزاوية الضيقة مرّت قريبة للغاية بجوار القائم (٢٨). تبعها تسديدة زميله نادر مطر من خارج الصندوق بجانب القائم الأيسر (٣١).

ومن هجمة مُنسقة من الجهة اليمنى نجح الفريق القرغيزي في افتتاح التسجيل بعد أن عكس عطاييف كرة عرضية أرضية نحو القائم القريب سددها القادم من الخلف دينيس ياسكوفيتش مباشرة بقدمه اليسرى نحو أسفل الزاوية الضيقة فشل الحارس نزيه اسعد بالتصدي لها لتستقر في المرمى (٤١).

وكاد فريق الأنصار أن يُعادل النتيجة عند الدقيقة ٤٤ بعد كرة عرضية عالية من الجهة اليسرى ارتقى لها حاج مالك تال ليحوّلها برأسه نحو الزاوية البعيدة لكنها مرّت قريبة للغاية بجوار الجوار القائم.

وفي الوقت المحتسب بدل الضائع، تمكن موراس يونايتد من استغلال هجمة سريعة أخرى من الجهة اليمنى عكس من خلالها عزيز بيك كوشيبخانوف كرة عرضية أرضة أمام المرمى سددها عليماردون شوكوروف غير المراقب من اللمسة الأولى داخل الشباك (٤٥). لتنتهي مجريات الشوط الأول بتفوق أصحاب الأرض بهدفين نظيفين.

مع بداية الشوط الثاني، أجرى مدرب الفريق اللبناني تبديلين متتالين بدخول محمد حبوس ومحمد بو صالح مكان مهدي الزين وخلف الله في محاولة لتعزيز الخط الأمامي وتقليص الفارق. في الجهة المقابلة، زجّ مدرب الفريق القرغيزي باللاعب يوراي مات بدلاً من المدافع إيهور هونتشار.

وجاءت أولى محاولات الأنصار في هذا الشوط عندما سدد البديل حبوس كرة قوية أرضية من خارج الصندوق جاورت القائم الأيسر بقليل (٥٦). تبعها تسديدة البديل الآخر بو صالح بقدمه اليسرى من خارج الجانب الأيسر لمنطقة الجزاء للمنطقة نحو الزاوية القريبة كان لها حارس المرمى كوستيك بالمرصاد (٥٩).

وأهدر الفريق اللبناني فرصة الوصول إلى الشباك عند الدقيقة ٧٣ بعدما توغل حبوس من الجانب الأيسر للمنطقة قبل أن يصوب الكرة قوية بيسراه اتجاه الزاوية القريبة تألق الحارس في التصدي لها.

في المقابل، عزز فريق موراس يونايتد تفوقه بإحرازه الهدف الثالث بعد أن استغل هجمة مرتدة سريعة وصلت من خلالها الكرة إلى أندري باتسولا على الرواق الأيسر لينفرد بالحارس نزيه اسعد قبل أن يتجاوزه ببراعة ويسدد الكرة نحو المرمى الفارغ داخل الشباك (٧٤).

خلال الدقائق المُتبقية من زمن اللقاء حاول الأنصار الضغط على مرمى منافسه وسنحت له أكثر من محاولة كان أبرزها تسديدة صامويل كوني نحو أعلى الزاوية اليسرى التي تألق الحارس في التصدي لها (٨٦). لتبقى النتيجة على حالها حتى صافرة نهاية هذه المواجهة بتفوق موراس يونايتد بثلاثة أهداف نظيفة.

النصر السعودي يقترب من التتويج الآسيوي

سجل رونالدو أول أهدافه في دوري أبطال آسيا ٢ في فوز النصر على مضيفه الإماراتي، ليقترب الفريق السعودي من الدور النهائي.

ولم يشارك البرتغالي رونالدو سوى لمدة ٤٥ دقيقة أمام الزوراء في دور المجموعات، لكنه احتاج إلى ١١ دقيقة فقط ليمنح النصر التقدم أمام الفريق الإماراتي، بعدما استقبل تمريرة منخفضة من نواف بوشل وحولها في الشباك بتسديدة مباشرة من مدى قريب.وضاعف المدافع مارتينيز تقدم النصر في الدقيقة ٢٤ بعدما سجل بضربة رأس بعد ركلة ركنية نفذها جواو فيلكس، الذي عاد بعد دقيقتين وقدم تمريرة حاسمة جديدة لزميله عبد الإله العمري.

واختتم ساديو ماني رباعية الفريق الزائر قرب النهاية ليعود النصر بفوز ثمين، ويقترب من ذهب البطولة.

وتأهل غامبا أوساكا الياباني لنهائي البطولة، بعدما تفوق على بانكوك يونايتد القادم من تايلاند في الدور قبل النهائي الآخر.

ماريرو لا يصدق تتويج سوسييداد بالكأس

اعتبر حارس ريال سوسييداد، أوناي ماريرو، ان تتويج فريقه بلقب كأس ملك إسبانيا لكرة القدم، على حساب أتلتيكو مدريد، اشبه بالحلم، والذي سيمر وقت حتى يستيقظ كي يصدقه.

واشار: «أنا غير واعٍ حتى الآن، الحقيقة أنه لا يمكن شرح ذلك، كل الناس في غيبوبة خاصة الذين عانوا هذه السنوات، أنه وقت للاستمتاع، الحلم والتصديق، الطفل الذي كان يحلم عندما كان صغيراً... حقق حلمه».

وتوج سوسييداد بلقب كأس الملك، للمرة الرابعة بتاريخه بفوزه على أتلتيكو مدريد ٤-٣ بركلات الترجيح (الوقتان الأصلي والإضافي ٢-٢) في المباراة النهائية على ملعب «لا كورتيخا» في اشبيلية.

وتقدم سوسييداد مرتين في الوقت الاصلي عبر أندر بارينيتشيا الذي سجل أسرع هدف في تاريخ المباراة النهائية للمسابقة بعد ١٤ ثانية وقائده ميكل أويارسابال (٤٥+١ من ركلة جزاء)، ورد أتلتيكو مدريد بواسطة النيجيري أديمولا لوكمان (١٨) والارجنتيني خوليان ألفاريز (٨٣). ولم تتغير النتيجة في التمديد واحتكم الفريقان الى ركلات الترجيح التي ابتسمت لسوسييداد بعد تألق حارس مرماه ماريرو الذي تصدى لاول ركلتين اللتين سددهما النروجي ألكسندر سورلوث وألفاريز تواليا.

ماريرو يتصدى لركلة ترجيحية

سيتي يحاصر آرسنال وبايرن ميونيخ حسمها

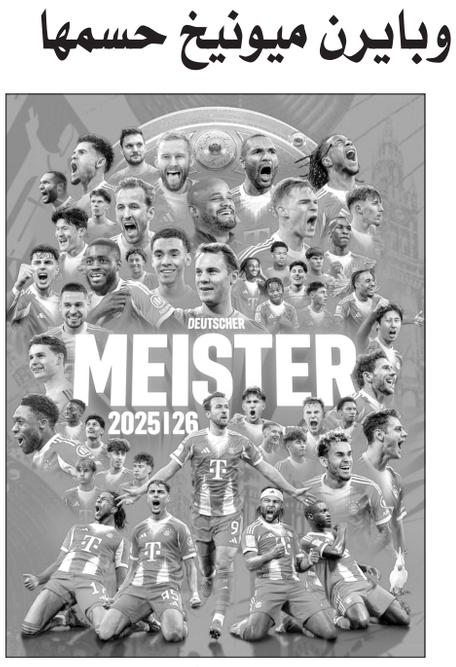

بايرن ميونيخ توج بطلاً للدوري الالماني

شدّد مانشستر سيتي الخناق على آرسنال، متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، بعدما تغلّب عليه ٢-١، الأحد، ضمن منافسات المرحلة الثالثة والثلاثين، ليقلص الفارق معه لـ٣ نقاط فقط، مع امتلاك فريق المدرب بيب غواردیولا مباراة مؤجلة قد تمنحه الأفضلية في سباق اللقب.

واختار إيرلينغ هالاند التوقيت المثالي لإنهاء فترة صيامه التهديفي في الدوري، إذ لم يسجل منذ شباط الماضي، قبل أن يهز الشباك مجدداً بهدف حاسم في الدقيقة ٦٥ من مواجهة مثيرة على ملعب «الاتحاد»، ليقود فريقه إلى فوز بالغ الأهمية ويعيده بقوة إلى دائرة المنافسة على اللقب.

ورفع مانشستر سيتي رصيده إلى ٦٧ نقطة من ٣٢ مباراة، مقابل ٧٠ نقطة لآرسنال الذي خاض مباراة أكثر، وتلقى خسارته الثانية تواليا في المسابقة، ما أعاد الصراع على الصدارة إلى الواجهة قبل ٥ جولات فقط من نهاية الموسم. ويملك سيتي فرصة اعتلاء القمة بفارق الأهداف في حال فوزه بمباراته المؤجلة أمام كريستال بالاس.

وفي المانيا، حسم بايرن ميونيخ لقب الدوري للمرة الـ٣٥ بتاريخه، قبل ٤ مراحل من اختتام الموسم، بعد فوزه على ضيفه شتوتغارت ٤-٢، الأحد، على ملعب أليانز أرينا في المرحلة الـ٣٠، مُكملاً بذلك أسبوعه المثالي.

وكان بايرن الذي ينافس للتتويج بثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال، بلغ نصف نهائي المسابقة القارية الأم بإقصائه ريال مدريد الإسباني، قبل مواجهة بايرن ليفركوزن في نصف نهائي مسابقة الكأس المحلية.

وهذا اللقب الـ١٣ في آخر ١٤ موسماً لبايرن في الدوري، إذ لم يخطفه منه سوى ليفركوزن في موسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

ورفع الفريق البافاري رصيده إلى ٧٩ نقطة في المركز الأول، بعيداً بـ١٥ نقطة عن بوروسيا دورتموند الثاني الذي سقط أمام مضيفه هوفنهايم ١-٢، السبت.

استعداد لبناني لجولة - ٢ من المفاوضات

(تتمة المنشور ص١)

الاسرائيلية المستمرة منذ اتفاق واشنطن، وآليات الانسحاب من المواقع المحتلة وانتشار الجيش اللبناني ثم تثبيت الحدود ، هذا اذا وافق ممثلو الاحتلال على البدء بهذه النقاط،وسط تطلع تحديد مهلة هدنة الـ ١٠ أيام.

وفي سياق متصل، تحدثت مصادر مطلعة عن مساع عربية وأوروبية تُبذل من أجل تأجيل دعوة كل من الرئيس عون ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو الى البيت الأبيض.

ويستعد الرئيس نواف سلام للسفر الى اللوكسمبورغ للقاء وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي قبل التوجه الى باريس للاجتماع مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، وتقديم العزاء له بالجندي الفرنسي الذي سقط باطلاق نار في منطقة الغندورية.

وكان الرئيس عون اجتمع مع الرئيس نواف سلام وأجرى معه جولة أفق تناولت التطورات الأخيرة على الصعيدين الأمني والدبلوماسي.

كما اجرى الرئيسان تقييماً لمرحلة ما بعد وقف إطلاق النار والمساعي الجارية لتثبيته ومنها الاتصالات التي أجراها رئيس الجمهورية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير خارجيته ماركو روبيو وعدد من قادة الدول العربية والأجنبية.

وأوضح الرئيس سلام أن البحث تناول الجهوزية اللبنانية للمفاوضات ، إضافة إلى متابعة تنفيذ قرارات مجلس الوزراء لاسيما منها القرار الذي صدر في الجلسة الأخيرة للمجلس القاضي بتعزيز بسط سلطة الدولة على محافظة بيروت وحصر السلاح فيها.

واعرب الرئيس سلام عن أمله في ان يتمكن النازحون بعد ثبات وقف إطلاق النار من العودة الآمنة إلى منازلهم في أقرب وقت، مؤكداً أن الدولة اللبنانية ستواكب عودتهم وتقدِّم كل ما هو مطلوب منها لجهة تسهيل هذه العودة لاسيما ترميم الجسور المهدمة وفتح الطرق وتأمين المستلزمات في المناطق التي ستكون العودة إليها آمنة وممكنة.

وشهدت الساعات الماضية اتصالات أجراها الرئيس عون مع كل من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والرئيس الفرنسي ماكرون، حيث أكد السيسي دعم الخطوات التي اتخذها رئيس الجمهورية لوقف التصعيد العسكري والمفاوضات المباشرة.

أما خلال الاتصال مع الرئيس ماكرون شكر رئيس الجمهورية نظيره الفرنسي على الدعم الذي يتلقاه من فرنسا لانهاء معاناة الشعب اللبناني، وقدَّم له العزاء بالجندي الذي قتل في الغندورية.

انتظار عودة جابر

وتنظر الهيئات النقابية والتعليمية وسائر موظفي القطاع العام عودة وزير المال ياسين جابر من الولايات المتحدة، بعدما شارك مع وفد مالي - اداري - اقتصادي في الاجتماعات التي عقدت مع مسؤولين بارزين في صندوق النقد الدولي ومع دول مانحة وصديقة للبحث في وضع قرار مجلس الوزراء بالزيادات ٦ أضعاف الى الرواتب والتي أقرت في جلسة مجلس الوزراء في شباط الماضي.. وسط تحذير من تصعيد متدرج للحصول على الزيادة التي جرى توفير الاموال لها من قيمة الـ ١٪ إضافة على الـTVAفضلاً عن الزيادة التي لحقت بصفيحة البنزين ومشتقاتها الأخرى.

واستبقت روابط القطاع العام عودة الوزير جابر بالتحذير من تصعيد ما لم تصرف المستحقات فوراً.

هيكل في الجنوب

على الأرض، تفقد قائد الجيش اللبناني العماد رودولف هيكل قيادة فوج التدخل الخامس في كفردونين - بنت جبيل، حيث اطّلع على الوضع بعد وقف النار، داعياً الجنود لأن يكونوا على قدر التحديات.

إعادة وصل المناطق

وكانت وحدات الجيش اللبناني عملت على إعادة فتح الطرقات والجسور التي هدمها الاحتلال في الجنوب، فجرى فتح طريق الخردلي - النبطية وجسر برج رحال صور، بشكل جزئي، كما استمر العمل على اعادة تأهيل جسر طرفلسيه، والاستعانة باستقدام قساطل خرسانية ضخمة من مستوعبات المصلحة الوطنية لنهر الليطاني.

واستمرت عمليات رفع الأنقاض من قبل فرق الإنقاذ في الحي السكني في صور وتحديدا في مبنى سلامة المؤلف من ١٢ طبقة، حيث تمكنت فرق الإنقاذ، بالتعاون مع بلدية صور، من سحب جثة شهيد وما زالت عمليات البحث جارية عن ٨ اشخاص مفقودين.

وخرق العدو الاسرائيلي اتفاق وقف اطلاق النار بقوة منذ فجر الجمعة وطيلة يوم السبت، ويوم امس بغارات واسعة وقصف مدفعي على قرى جنوبية، بالتوازي مع قصف مدفعي وعمليات تفجير شملت مناطق الجنوب من الناقورة غربا الى الخيام شرقا مرورا بالقطاع الاوسط لا سيما قرى بنت جبيل.

وبعد الغارات الواسعة على العديد من القرى الجنوبية يوم السبت، زعم الجيش: «رصد أشخاصًا خرقوا وقف إطلاق النار جنوب لبنان واقتربوا من قواتنا، ما استدعى تنفيذ غارات جوية وقصف مدفعي استهدف عدة مناطق، مع تدمير بنى تحتية، مؤكدين مواصلة اتخاذ الإجراءات الدفاعية لحماية جنودنا ومواطنينا ومنع أي تهديد».

وفي تطور خطير يؤشر الى نية الاحتلال توسيع احتلاله لمناطق الجنوب أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن إسرائيل قسّمت الجزء الذي تسيطر عليه من جنوب لبنان إلى ٣ مناطق، بعد اتفاق وقف إطلاق النار بينها وبين الحكومة اللبنانية.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن ما يسمى بالخط الأحمر يشير إلى الصف الأول من القرى التي تقع بشكل مباشر على الحدود الإسرائيلية اللبنانية. وان معظم المباني هناك قد تم تدميرها بالفعل، ولم يعد هناك أي عناصر من جماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من جانب إيران في هذه المنطقة.وفي بعض المواقع، اتخذت القوات البرية الإسرائيلية مواقع ثابتة.وتوجد القوات البرية في منطقة يصل عرضها إلى ١٠ كيلومترات.

وذكرت الصحيفة الإسرائيلية أن «الخط الأصفر» يمتد لمسافة تتراوح بين ٦ و١٠ كيلومترات من الحدود.كما نشرت إسرائيل مفهوم «الخط الأصفر» في قطاع غزة، الذي مازالت تحتل نصفه منذ وقف إطلاق النار في أكتوبر ٢٠٢٥،وأن هدف الجيش في هذه المنطقة اللبنانية، التي تضم عشرات القرى، هو منع قصف شمال إسرائيل، ولا سيما بالصواريخ.

وأضافت الصحيفة ان القوات البرية الإسرائيلية لا تزال منتشرة في هذه المنطقة، ولا تزال هناك اشتباكات متفرقة حول معقل حزب الله في بنت جبيل.ويمتد الخط الثالث حتى نهر الليطاني، الذي يقع على بعد نحو ٣٠ كيلومترا عن الحدود.وتشير الصحيفة إلى أن الجيش يسعى في تلك المنطقة إلى فرض سيطرته بشكل أساسي من خلال «القوة النارية ونقاط المراقبة».

كما نقلت قناة «سي إن إن» الاميركية عن مسؤولين في جيش الاحتلال الإسرائيلي، أنه «لن يسمح بعودة اللبنانيين إلى القرى الـ٥٥ الواقعة داخل المنطقة الصفراء. وإلى أنه «يخول للجيش مواصلة تدمير البنى التحتية لحزب الله التي تصنف تهديدا داخل الخط الأصفر» خلال وقف إطلاق النار» .

وفي الميدان، اعلنت وسائل إعلام إسرائيلية: مقتل جندي إسرائيلي وإصابة ٥ آخرين بعد تفجير عبوة ناسفة في جنوب لبنان يوم الجمعة (قبل دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ). والجندي القتيل جنوب لبنان يعمل في شركة رفائيل للصناعات العسكرية وكان في الخدمة الاحتياطة. وقالت: نهاية أسبوع دامية لقواتنا جنوب لبنان...ثم اضافت امس مقتل جندي، وأُصيب ٩ جنود آخرين، وكشفت أن قوات اللواء ٧٦٩ تعمل في منطقة خط الدفاع الأمامي في جنوب لبنان، وخلال نشاط لقوة من الكتيبة ٧١٠٦ في قرية كفركلا قرب المطلة، اصطدمت آلية هندسية من نوع D-٩ تابعة للقوة بعبوة ناسفة زرعتها منظمة حزب الله. قوة مقاتلين إضافية كانت متواجدة بالقرب لتأمين الموقع، تضررت من انفجار العبوة.

وقالت: في الحادثة قُتل الجندي ليدور بورات البالغ ٣١ عاما، من أشدود،، وأُصيب ٩ جنود آخرين: أحدهم بجروح خطيرة، أربعة بجروح متوسطة، وأربعة بجروح طفيفة. وتم إخلاء المصابين لتلقي العلاج الطبي في المستشفى. وذكرت أن جيش الاحتلال الاسرائيلي لا يزال يحقق في توقيت زرع العبوة في المكان.

ومساء امس اعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي: إصابة ٣٧ عسكرياً في جنوب لبنان خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية. وكشف عن مقتل ١٦ جندياً وارتفاع عدد الجرحى منذ بدء المعركة في جنوب لبنان إلى ٦٩٠ جريحا، بينهم ٤٢ بحالة خطيرة و١٠٠ بحالة متوسطة.

وفي جديد مواقف الحزب، قال الامين العام الشيخ نعيم قاسم في رسالة عبر المنار: قرأنا منشورًا صادرًا عن وزارة الخارجية الأميركية عنوانه: «اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل - نيسان ٢٠٢٦»، صدر بعد سريان وقف إطلاق النار، وهو لا يعني شيئًا على المستوى العملي، ولكنه إهانة لبلدنا ووطننا لبنان، أن تملي نصّه أميركا، وتتحدث باسم الحكومة الحكومة اللبنانية، حيث ورد في مطلع البيان: «وافقت حكومة إسرائيل وحكومة لبنان على نص البيان التالي»، والكل يعلم بأن حكومة لبنان لم تجتمع، ولم تصدر الموافقة على هذا البيان. كفى تحميل لبنان هذه الإهانات في التفاوض المباشر مع العدو الإسرائيلي للاستماع إلى إملاءاته، وفي الصورة المخزية في واشنطن حيث يتحلق الطغيان حول الفريسة، وإصدار المواقف نيابة عن لبنان،

اضاف: ان وقف إطلاق النار يعني وقفًا كاملًا لكل الأعمال العدائية، ولأننا لا نثق بهذا العدو، فسيبقى المقاومون في الميدان وأيديهم على الزناد، وسيردون على خروقات العدوان بحسبها.

واوضح قاسم: ان الخطوة التالية هي تطبيق النقاط الخمس:

١ـ إيقاف دائم للعدوان في كل لبنان جوًا وبرًا وبحرًا.
٢ـ انسحاب العدو الإسرائيلي من الأراضي المحتلة حتى الحدود.
٣ـ الإفراج عن الأسرى.
٤ـ عودة الأهالي إلى قراهم وبلداتهم حتى الحدود.
٥ـ إعادة الإعمار بدعم دولي عربي ومسؤولية وطنية.

وخلال جولة له في الضاحية الجنوبية لبيروت قال نائب رئيس المجلس السياسي لحزب الله محمود قماطي: لن نكتفي بوقف إطلاق النار و لا عودة إلى ما قبل الثاني من آذار مهما كان الثمن، وسيبقى إصبع المقاومة على الزناد. طفح الكيل وانتهى الصبر الاستراتيجي. وستكون للأمين العام لحزب الله خارطة مفصلة للمرحلة المقبلة سيتم الإعلان عنها.

اضاف: الصفة الرسمية للمفاوضات لا تلغي موقف الشعب فالمقاومة هي التي ترسم المصير، وقال قماطي لرئيس الجمهورية: إذا كنت تحترم هذا الشعب لما كنت ذكرت المجرم والقاتل الذي قتل أهلنا وشعبنا وهو ترامب. مؤكداً أن الحزب لا يسعى حالياً الى تغيير الحكومة.

قتيل فرنسي

من جهة ثانية، حصل يوم السبت إشكال بين الأهالي وعناصر من قوات اليونيفيل في بلدة الغندورية قرب بنت جبيل تخلله اطلاق نار، اسفر عن مقتل جندي فرنسي وعدد من الجرحى من القوة الفرنسية.

وادانت اليونيفيل «هذا الهجوم المتعمّد على عناصر حفظ السلام، الذين كانوا ينفذون مهامهم الموكلة إليهم. ويُعد عمل فرق إزالة الذخائر المتفجرة أمرًا بالغ الأهمية ضمن منطقة عمليات البعثة، لا سيما في أعقاب الأعمال العدائية الأخيرة, وقالت: وقد باشرت اليونيفيل تحقيقًا لتحديد ملابسات هذا الحادث المأساوي. وتشير التقييمات الأولية إلى أن إطلاق النار جاء من جهات غير حكومية.

ودعت «اليونيفيل» الحكومة اللبنانية إلى «الشروع سريعًا في تحقيق لتحديد هوية المسؤولين ومحاسبتهم على الجرائم المرتكبة بحق قوات حفظ السلام التابعة لليونيفيل».

واعلن الجيش اللبناني «استمرار التنسيق الوثيق مع اليونيفيل خلال المرحلة الدقيقة الراهنة، كما يُجري الجيش التحقيق اللازم للوقوف على ملابسات الحادثة وتوقيف المتورطين».

واثار الحادث موجة استنكار واسعة من الرؤساء جوزاف عون ونبيه بري ونواف سلام ووزراء الدفاع والخارجية والداخلية ووزراء اخرين وشخصيات سياسية، واتصل الرئيس الفرنسي ماكرون بالرئيس عون والرئيس سلام مستنكرا وداعيا الى محاسبة الفاعلين الذين ألمح الى انهم من حزب الله.

لكن الحزب نفى لاحقا أي علاقة له بالحادث، داعيا الى توخي الحذر في إطلاق الأحكام والمسؤوليات بشأن الحادث بانتظار تحقيقات الجيش اللبناني لمعرفة ملابسات الحادثة بالكامل. واستغرب «المواقف التي سارعت إلى رمي الاتهامات جزافاً، «في وقت تغيب فيه هذه الجهات ولا يُسمع لها صوت عندما يعتدي العدو الإسرائيلي على قوات اليونيفيل».

ترامب يحمّل ويتكوف خطة

(تتمة المنشور ص١)

في المحادثات، وأن "الأجواء العامة لا يمكن اعتبارها إيجابية جدا"، مشيرة إلى أن رفع الحصار الأميركي عن الموانئ الإيرانية يُعد شرطا مسبقا لإجراء المحادثات.

و أشارت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (إرنا) إلى "النزعة القصوى للولايات المتحدة ومطالبها غير المعقولة وغير الواقعية، والتغيّر المتكرر في مواقفها، والتناقضات المستمرة، واستمرار ما يُسمى الحصار البحري"، مضيفة أنه "في هذه الظروف، لا توجد آفاق واضحة لمفاوضات مثمرة".

وتنتهي بعد ثلاثة أيام مفاعيل هدنة الأسبوعين التي تم التوصل إليها بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من الأخرى، والتي أوقفت إطلاق النار في الحرب التي أشعلتها ضربات أميركية-إسرائيلية مباغتة ضد الجمهورية الإسلامية في ٢٨ شباط/فبراير.

وكانت العاصمة الباكستانية احتضنت جولة مفاوضات أولى مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران السبت الماضي، قادها نائب الرئيس الأميركي جاي جي فانس ورئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف، لكنها لم تسفر عن اتفاق.

وكتب ترامب في منشور على منصته تروث سوشال "يتوجه ممثلون عني الى إسلام آباد في باكستان"، مضيفا أنه يعرض على طهران "اتفاق معقولا".

كما اتهم الجمهورية الإسلامية بخرق الاتفاق الراهن لوقف إطلاق النار في مضيق هرمز، قائلًا "قررت إيران إطلاق الرصاص أمس في مضيق هرمز – وهو انتهاك كامل لاتفاق وقف إطلاق النار!".

من جهتها، اعتبرت إيران امس أن الحصار البحري الأميركي على موانئها يمثل انتهاكا لوقف إطلاق النار الساري في حرب الشرق الأوسط، فضلا عن كونه "غير قانوني".

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي في منشور على منصة إكس إن "ما يسمى +حصار+ الولايات المتحدة لموانئ إيران أو سواحلها ليس انتهاكا لوقف إطلاق النار الذي توسطت فيه باكستان فحسب، بل هو أيضا عمل غير قانوني وجنائي".

وأضاف بقائي "علاوة على ذلك، فإن تعمد إلحاق عقاب جماعي بالشعب الإيراني يرقى إلى جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية".

في الأثناء، بقي مضيق هرمز مغلقا فيما أكد قاليباف أن التوصل إلى اتفاق سلام نهائي ما زال "بعيدا" رغم إحراز المفاوضات بعض التقدّم.

وقال قاليباف في تصريحات نقلها التلفزيون السبت إنه تم تحقيق "تقدّم" في المفاوضات مع واشنطن "لكن لا تزال هناك فجوات كبيرة وبعض القضايا الجوهرية العالقة".

وأضاف "لا نزال بعيدين عن النقاش النهائي"، فيما تنقضي مهلة وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين الأربعاء ما لم يجر تمديده.

وشددت باكستان الإجراءات الأمنية بشكل ملحوظ في العاصمة الأحد، وأغلقت طرقا وفرضت قيودا على حركة المرور في أنحاء المدينة، وكذلك في مدينة روالبندي المجاورة، رغم عدم صدور أي إعلان رسمي بعد عن جولة مفاوضات جديدة من إسلام آباد أو الجمهورية الإسلامية.

وجاء في منشور لمسؤول محلي على منصة إكس "يُرجى من المواطنين التعاون بجدية مع الأجهزة الأمنية".

وقال ترامب إن وفد المفاوضين الأميركيين سيصل مساء الإثنين إلى العاصمة الباكستانية، بدون تحديد أعضائه.

لكن مسؤولا في البيت الأبيض قال إن نائب الرئيس الأميركي جاي دي فانس سيقود، على غرار الجولة السابقة، وفد بلاده الذي سيضم المبعوث الخاص ستيف ويتكوف وصهر الرئيس جاريد كوشنر.

إضافة إلى وضع مضيق هرمز، يشكّل مخزون إيران من اليورانيوم عالي التخصيب نقطة خلاف رئيسية عالقة في المحادثات.

وتساءل الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان عن مبررات حرمان إيران من "حقّها القانوني" في امتلاك برنامج نووي.

وجاء في بيان للرئاسة الإيرانية "كيف يعلن الرئيس الأميركي أن على إيران عدم استخدام حقوقها النووية من دون تقديم سبب لذلك؟".

وأضاف "كيف يحاول حرمان بلد من حقوقه القانونية؟".

وحذّر الحرس الثوري الإيراني من أن أي محاولة للمرور عبر مضيق هرمز من دون إذن "ستُعتبر تعاونا مع العدو، وسيتم استهداف السفينة المخالفة".

وقال رئيس مجلس الشورى الإيراني "ما لم ترفع أميركا الحصار، ستكون حركة الملاحة في مضيق هرمز محدودة بكل تأكيد".

وعبرت عدة ناقلات نفط وغاز المضيق صباح السبت عندما أُعيد فتحه لمدة وجيزة، بحسب ما أظهرت بيانات تتبّع،لكن تراجعت أخرى فيما أظهرت البيانات أن أي سفن لم تعد تعبر المضيق بحلول فترة بعد الظهر.

وأظهرت بيانات تعقّب صباح امس توقف حركة الملاحة تماما عبر المضيق غداة ثلاثة حوادث كشفت عن مدى خطورة عبوره

ونقل موقع نورنيوز الإخباري شبه الرسمي عن مجيد موسوي قائد القوات الجوفضائية في الحرس الثوري الإيراني قوله إن إيران تحدث حاليا وتعيد تزويد منصات الإطلاق بالصواريخ والطائرات المسيرة بسرعة أكبر مما كانت عليه قبل الحرب مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

وأحد أهداف الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، والتي اندلعت في ٢٨ شباط، هو القضاء على قدرات إيران الصاروخية.

من جهة اخرى،أعلن رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، أنه أجرى محادثة بناءة مع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان عن تطورات الوضع الإقليمي.وقال شريف في تصريحه «أكدت لبيزشكيان أن باكستان لا تزال ملتزمة تماما بدورها كوسيط لتحقيق السلام الدائم والاستقرار الإقليمي».

كما قال «أطلعت الرئيس الإيراني على نتائج لقاءاتي الأخيرة مع قادة السعودية وقطر وتركيا من رؤى وأفكار».

تربية

رابطة «الأساسي» لن تتساهل بالرواتب الـ٦ وتحرُّك مرتقب نهاية الشهر الحالي

أكدت رابطة معلمي التعليم الأساسي أنها لن تتساهل في حقوق المعلمين لجهة صرف ٦ مضاعفات الراتب في القريب العاجل، وطالبت الحكومة باقرار سلسلة الرواتب، و»لن نمهل الحكومة طويلا وسنتخذ موقفا قبل نهاية الشهر الحالي».

وقالت في بيان: «بعد أن وضعت الحرب أوزارها في إطار هدنة مؤقتة نتمنى أن تطول، نسأل الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى، ونهنئ العائدين إلى ديارهم بسلامة العودة».

وتوجهت بالشكر والتقدير لمديري المدارس، رؤساء مراكز الإيواء وفريق العمل، على الجهود التي بذلتموها خلال فترة الحرب، ولا سيما في استقبال النازحين من أبناء الوطن.

وتابعت: «كنتم السادة والقادة في إطار التضامن الاجتماعي، وكنتم عند حسن الظن بكم، قياديين مبادرين تعرفون ما يجب أن تقوموا به. لكم تُرفع القبعات، حيث احتضنتم النازحين، وضاعفتم عملكم في التعليم عن بعد، وحملتم همّ المواطنين والوطن. إن الرابطة ترى فيكم قيادات الوطن، إذ كنتم عامل الوحدة في زمن الانقسام، وأثبتم أن المعلمين في التعليم الرسمي هم عنوان القيم التي يربّون عليها الأطفال، سواء في التضامن أو الخدمة العامة أو العيش المشترك».

وأضافت: «إذ نقدر هذا العمل الإنساني، ندعو وزارة التربية إلى استصدار شهادات تقدير لكل فرد منكم، كما نطالب بأن تكون البدلات عادلة وتوازي قيمة التعب والجهد والمسؤولية التي تحملتموها على مدى شهر ونصف، علمًا أن البعض سيستمر في استضافة نازحين تعذّرت عودتهم إلى قراهم حتى الآن».

من جهة ثانية، ذكرت الرابطة أنها لن تتساهل في حقوق المعلمين لجهة صرف ٦ مضاعفات الراتب في القريب العاجل ومطالبة الحكومة باقرار سلسلة الرواتب، «بعدما اتخذت من الحرب ذريعة للمماطلة والتسويف. ولن تمهل طويلا وستتخذ موقفها قبل نهاية الشهر الحالي».

معرض وطني في «الكسليك» يسلِّط الضوء على مسار تشكيل الهوية الدستورية اللبنانية

دعت جامعة الروح القدس – الكسليك، ممثلةً بمكتبتها، الأفراد والعائلات في لبنان، في بيان، إلى المشاركة في معرض وطني بعنوان: «مئوية الدستور اللبناني»، بمناسبة مرور مئة عام على إعلان الدستور اللبناني (١٩٢٦–٢٠٢٦).

ويهدف هذا المعرض إلى تسليط الضوء على المسار التاريخي الذي شكّل الهوية الدستورية للبنان، من خلال عرض محطات مفصلية تبدأ من بروتوكول عام ١٨٦١ ومرحلة المتصرفية، مروراً بإعلان دولة لبنان الكبير، وصولاً إلى إقرار الدستور اللبناني عام ١٩٢٦.

وفي هذا الإطار، وجهت المكتبة دعوة مفتوحة لكل من يحتفظ بوثائق، صور، رسائل، أو أي مواد أرشيفية ذات صلة بالتاريخ اللبناني، للمساهمة في إغناء هذا المعرض الوطني. وأتاحت هذه المشاركة إبراز كنوز محفوظة في الذاكرة العائلية، وقد تكشف عن مواد نادرة وغير منشورة تساهم في توثيق تاريخ لبنان بشكل أعمق.

وحرصت المكتبة على الحفاظ على المواد المشاركة وفق أعلى المعايير العلمية، حيث سيتم تعقيم الوثائق وتنظيفها، تصويرها وأرشفتها، وحفظها في علب مخصصة تضمن سلامتها.

وشكلت هذه المبادرة فرصة فريدة للمساهمة في حفظ التراث الوطني، وتعزيز الوعي بأهمية الوثائق التاريخية، ودعم الأبحاث المستقبلية.

واكدت أن هذه الدعوة ليست مجرد دعوة للحضور، بل «دعوة للمشاركة في كتابة ذاكرة وطن».

قضائيات

أورتاغوس: الصحناوي يدعم إسرائيل... وإخبار ضده!

اعترفت المبعوثة الأميركية السابقة الى لبنان مورغان أورتاغوس بأن صديقها المصرفي اللبناني أنطون الصحناوي خضع لتدريب خاص لدعم إسرائيل، معترفة بأن نشاطه غير قانوني من الناحية الفنية في لبنان، حيث يعاقب القانون التواصل مع تل أبيب.

ووصفت أورتاغوس الصحناوي خلال كلمتها في حدث لدعم متحف ذكرى الهولوكوست في الولايات المتحدة، بأنه ممثل «أجيال من المسيحيين اللبنانيين المخلصين الصهاينة».

وقالت: ما هو جميل في عائلة أنطون، هو أنهم يأتون من أجيال من اللبنانيين الملتزمين الصهاينة المسيحيون. والده ووالدته، ماي ونبيل الصحناوي قاما بتدريبه ليكون داعما لدولة إسرائيل والشعب اليهودي، وبصفتي امرأة يهودية لديها أطفال يهود، فمن المهم جدا بالنسبة لنا أن يكون لدينا حلفاء مثل عائلة الصحناوي الذين سيقفون إلى جانب الشعب اليهودي».

وأضافت: «نحن نتذكر الجميع في الهولوكوست، ولكن كأطفاله، مسيحيين لبنانيين أيضا، ماي وأنجلو الصحناوي عندما يدخلان يوما ما إلى هذا المتحف، سيريان الإرث من نبيل وماي ومن أنطون، والدهم».

وأعربت أورتاغوس عن فخرها بالصحناوي، قائلة: «سأتباهى به لأنني أحبه.. ما يجعل هذا مختلفا بعض الشيء، هو أن ما يفعله أنطون اليوم هو غير قانوني من الناحية الفنية في لبنان. يستمر أنطون، على الرغم من القوانين السخيفة في لبنان التي تفرضها الحكومة اللبنانية على المواطنين اللبنانيين بأنهم ممنوعين من التحدث إلى الإسرائيليين. أنطون يمول، ويساعد متحف الهولوكوست، والأوبرا الأميركية الإسرائيلية، ومبادرات السلام بين لبنان وإسرائيل، ولذا فأنا فخورة به جدا اليوم، ليس فقط لدعمه الشعب اليهودي، وأطفالي، وأطفالكم، ولكن لالتزامه حتى في مواجهة القيام بشيء، كما يقال، «غير قانوني» في لبنان لدعم الشعب اليهودي. هذا هو نوع الحليف الذي نحتاجه. أنا فخورة به جدا».

وفي السياق، تقدم عدد من المحامين بإخبار لدى النيابة العامة ضد الصحناوي بتهمة التعامل مع العدو الإسرائيلي.

متفرقات أمنية

□ أعلن الجيش الإسرائيلي أنه يجري التحقق من مدى مصداقية الصورة التي يظهر فيها جندي يقوم بتحطيم تمثال ليسوع المسيح في جنوب لبنان.

وأشار إلى أنه "في حال تبيّن أنها صورة حقيقية وحديثة، فإن هذه التصرفات لا تتماشى مع قيم الجيش الإسرائيلي ولا مع السلوك المتوقع من جنوده. وسيُفتح تحقيق شامل ومعمّق في الحادث، وسيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة وفقاً لنتائجه".

□ أدى إشكال بين شبان من عائلة واحدة داخل مقهى في بلدة بوداي غرب بعلبك، إلى مقتل (ح. ع. ش) وإصابة شقيقه بجروح خطرة استدعت نقله إلى مستشفى دار الأمل الجامعي للمعالجة، ولاذ الجاني بالفرار.

□ أفاد ذوو فتاتين من آل الدلوحي في العبودية – عكار، بفقدان الاتصال بابنتيهما في البلدة منذ العاشرة قبل ظهر أمس بعد توجههما إلى منزل أحد أقاربهما داخل البلدة، من دون توافر أي معلومات عن مصيرهما حتى الساعة.

وبحسب المعطيات، فُقدت الشابة (أسماء محمد الدلوحي ٢٢ عامًا) وشقيقتها (شام ١٣ عامًا) وهي من ذوي الحاجات الخاصة أمس الأول، وباشر ذووهما عمليات بحث مكثف في محيط المنطقة فور فقدانهما، قبل أن يتقدم الوالد ببلاغ رسمي لدى مخفر البلدة، وباشرت الجهات الأمنية تحقيقاتها واتخاذ الإجراءات اللازمة لكشف ملابسات الحادثة. وناشد ذوو الفتاتين الأجهزة الأمنية تكثيف جهودها لكشف مصيرهما، في ظل عدم توافر أي معلومات جديدة.

إقتصاد

جابر اختتم زيارته واشنطن: دعم دولي لتعافي لبنان وتعزيز الاستقرار

اختتم وزير المالية اللبناني ياسين جابر والوفد الرسمي اللبناني لقاءاته في العاصمة الأميركية واشنطن، في اطار اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وياتي تضمنت سلسلة اجتماعات عقدها مع مسؤولين بارزين في الصندوق والبنك ومع جهات أخرى مانحة من دول صديقة. وقد خُصصت مجمل المباحثات لبحث سبل دعم لبنان مالياً واقتصادياً في الظرف الحالي، الى جانب متابعة أولويات الإصلاح والتعافي.

وقال جابر إن النقاش في اللقاءات تلك ركزت على التطورات الاقتصادية والمالية في لبنان، وأهمية مواصلة الحوار البنّاء بين لبنان والصندوق والبنك، إلى جانب بحث أولويات المرحلة المقبلة والإصلاحات المطلوبة لتعزيز الاستقرار واستعادة الثقة.

ووصف الاجتماعات بالايجابية والبناءة، لناحية التأكيد على التزام البنك الدولي وكل الجهات التي التقاها الوفد، مواصلة دعم لبنان في هذه المرحلة الدقيقة، ليس فقط من خلال المشاريع القائمة، بل أيضاً عبر مواكبة أولويات الدولة اللبنانية في مسار التعافي وإعادة الإعمار.

وشدد على أهمية إعطاء الأولوية للمحفظة الحالية من المشاريع الممولة من البنك الدولي، والتي تتجاوز قيمتها ١,٣ مليار دولار أميركي، والعمل على توجيهها بما ينسجم مع الحاجات المستجدة، ولا سيما تلك المرتبطة بإعادة تأهيل البنى التحتية والخدمات الأساسية وتعزيز الصمود الاجتماعي، مع التشديد على ضرورة توفير تمويل إضافي على شكل منح لدعم المجتمعات اللبنانية المتضررة، وإعطاء أولوية خاصة لقطاع الإسكان، نظراً لما يشكله من حاجة ملحّة في مرحلة ما بعد الحرب، إلى جانب دوره الأساسي في دعم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

وجدد التأكيد على إن لبنان يتطلع إلى شراكة متجددة مع البنك الدولي، تقوم على المرونة وسرعة الاستجابة، وتراعي حجم التحديات الاقتصادية والإنسانية والتنموية التي تواجه لبنان حالياً، حيث يبرز الهدف بشكل رئيسي على حشد الدعم للبنان، للاستجابة للحاجات الملحة لتعزيز الاستقرارين الاقتصادي والاجتماعي والمضي في مسيرة التعافي.

تداعيات الاعتداءات على الزراعة في لبنان: تصاعد الأضرار وتوسُّع الاستجابة لحماية الأمن الغذائي

أظهر تقرير علمي حديث، اعدته وزارة الزراعة، هو الثالث من نوعه، حول تأثير الاعتداءات على القطاع الزراعي في لبنان، حجم الأضرار المتزايدة التي لحقت بالإنتاج الزراعي والمزارعين، محذرًا من «تداعيات خطيرة على الأمن الغذائي الوطني، في وقت تواصل فيه وزارة الزراعة تنفيذ خطة استجابة طارئة لضمان استمرارية الإنتاج ودعم صمود المزارعين».

ويستند التقرير إلى بيانات رسمية صادرة في ١٧ نيسان ٢٠٢٦، مبنية على مسوحات ميدانية، ومنصة تسجيل المزارعين، وإحصاءات الإنتاج الزراعي والحيواني، إضافة إلى تقييم دقيق لاحتياجات المناطق المتضرّرة.

وبحسب التقرير، «بلغت المساحة الزراعية المتأثرة نحو ٥١,٩٥٦ هكتارًا، منها ٢,٣٩٢ هكتارًا تضرّرت خلال الأسبوع الأخير فقط، ما يعادل ٢٢,٥٪ من إجمالي الأراضي الزراعية في لبنان.

كما سُجّل تضرّر ١٠,٢٦١ حيازة زراعية من أصل ١٧,٨٠٨ حيازات مسجّلة، بينها ١,٥٧٤ حيازة ضمن البيوت البلاستيكية، ما يعكس حجم الضغط الذي يتعرّض له القطاع الزراعي في مختلف المناطق.

وأشار التقرير إلى أن ٧٨٪ من المزارعين في جنوب لبنان توقفت أعمالهم بشكل كامل، نتيجة عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي أو غياب الأمان، فيما سجّلت نسبة نزوح مرتفعة بلغت ٧٦,٨٪ من المزارعين، مقابل ٢٣,٢٪ فقط لا يزالون في بلداتهم.

وتشمل الأضرار طيفًا واسعًا من المحاصيل الزراعية، أبرزها القمح والشعير، إضافة إلى الخضروات مثل الطماطم والخيار والبطاطا والباذنجان، والبقوليات كالحُمص والعدس والفول، فضلًا عن محاصيل استراتيجية كالتبغ والسمسم والبطيخ.

وفي ما يخص الزراعة داخل البيوت البلاستيكية، سُجّلت أضرار كبيرة في زراعات الخيار (٤٦٢ وحدة)، البطاطا (٨٠٣)، الطماطم (٢٤٣)، والتبغ (١٦٨٩)، ما يهدد دورة الإنتاج الزراعي المقبلة.

ويُظهر التقرير أن المزارعين بحاجة عاجلة إلى تأمين المحروقات للري، ونقل الإنتاج إلى مناطق آمنة، وتوفير الأعلاف وتطعيم المواشي، إضافة إلى مدخلات الإنتاج الزراعي والمياه والأدوية.

وتبرز مناطق مرجعيون وبنت جبيل والنبطية بين الأكثر تضررًا، مع تفاوت واضح في حجم الاحتياجات.

في المقابل، أكدت وزارة الزراعة أنها وضعت خطة استجابة ترتكز على دعم المزارعين بشكل طارئ، وحماية الإنتاج الزراعي والحيواني، والحفاظ على سلاسل الإمداد الغذائي.

وشملت الإجراءات المتخذة تسهيل استيراد المنتجات الزراعية، والتنسيق مع وزارة الاقتصاد لمراقبة الأسعار، وتسريع إدخال البضائع عبر المعابر، إلى جانب دعم المزارعين في المناطق الخطرة.

وفي إطار المساعدات، تم تقديم دعم نقدي لـ٤,٨٤٠ مزارعًا بقيمة إجمالية بلغت ١,٦٠٠,١٥٠ دولار، إضافة إلى مساعدات عينية شملت أعلافًا ومضخات مياه ومدخلات زراعية ودعمًا للبنية التحتية، استفاد منها ١,٨٣٦ مزارعًا.

وختم التقرير بالتأكيد أن حماية الأمن الغذائي في لبنان باتت مرتبطة بشكل مباشر بسرعة تنفيذ خطط الاستجابة، وتأمين التمويل اللازم، وضمان الوصول الآمن إلى الأراضي الزراعية، بما يضمن استمرارية هذا القطاع الحيوي في ظل الظروف الراهنة».

ميزان القلب اليقظ

د. تاليا عراوي*

لطالما استوقفتني تلك اللحظات القرآنية التي يُعاتب فيها الخالقُ نبيه؛ فهي ليست مجرد أحداث تاريخية، بل هي نوافذ تطل على جوهر علاقتنا بالحق. فكيف يمكن للعتاب أن يكون أسمى صور الحب؟ فنحن نقرأ الله الرحيم وهو يخاطب نبيه محمداً ﷺ بنبرة تحمل ألفة مدهشة، ألفةً تقتحم سكوننا لتهزّ فينا شيئاً غائراً. نلمس ذلك في مطلع سورة عبس، حين يواجه الوحي تلك اللحظة البشرية العابرة بصدق عار: عَبَسَ وَتَوَلَّى. لم يكن العتاب هنا على ذنب، بل كان ميزاناً لضبط بوصلة القلب؛ لقد عاتبهُ الله لأنه استغرق في محاولة تأليف قلوب سادة قريش رجاءَ إسلامهم، وأعرض للحظة عن رجلٍ ضرير جاءه يطلب النور، ليخبره -ويخبرنا- أنّ الانشغال بالقوة والجاه على حساب الروح التائقة هو إخلالٌ بترتيب الوجود.

إنها دعوة إلهية لتصويب النظرة، نراها تتكرر في النداءات المستمرة للنبي بأن يستغفر، ويقترب، ويسجد. هذه الأوامر لم تكن مجرد تكاليف، بل كانت ترياقاً يوازن ثقل الرسالة؛ ففي سورة «الشرح»، يأتي النداء ليرفع عنه «الوزر الذي أنقض ظهره»، وفي سورة «النصر»، يُؤمر بالاستغفار في لحظة الفتح الأكبر ليظلّ القلب موصولاً بمصدر الفضل لا بنشوة الإنجاز. ويتجلّى جوهر هذا الاتصال في المشهد المهيب الذي نقلته لنا السيدة عائشة، حين رأت النبي يقوم الليل حتى تورّمت قدماه، فسألته مستغربة: «يا رسول الله، تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟»؛ فجاء ردّه الذي يختصر فلسفة الوجود: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟». هنا، يتحوّل الاستغفار والسجود من طلب للعفو إلى فعلِ ارتقاءٍ وجودي وامتنانٍ خالصٍ؛ فالنبي لا يصلي ليُغفر له، بل يصلي لأنّ الله غفر له. الاستغفار هنا هو صمام أمان يضمن للروح ألا تركن لضمان المغفرة، بل تظل في حالة «حضور» دائم، تضع فيها «أناها» جانباً لتجد قوتها الحقيقية في تمام الاتصال بمصدر الوجود.

بالنسبة لنا اليوم، قد تبدو هذه اللحظات مباغتة؛ فإذا كان النبي، وهو أسمى النفوس وأحبها، يُطالب بمراجعة أدق تفاصيل انتباهه وحضوره، فما الذي ننتظره نحنُ من أنفسنا في زحام هذا العالم؟

إهمال الذات

من الطبيعي أن يشعر المرء بنوع من الحيرة، أو ربما بشيء من الممانعة الصامتة، حين يسمع دعاء النبي يونس عليه السلام: سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. قد نتساءل في أنفسنا: «ولكني لم أظلم أحداً اليوم، فلماذا عليّ أن أصف نفسي بالظالم؟». ولكن، حين نمعن النظر، ندرك أن هذه الآيات ليست اتهامات، بل هي دعوة لصدق أعمق مع الذات. إنها تذكّرنا بأن الظلم ليس مجرد إلحاق الأذى بالآخرين، بل هو في أعمق معانيه وضع الشيء في غير موضعه.

وتتجلّى هذه الحقيقة في تفاصيل حياتنا حين نغفل عن أمانة الروح؛ فإهمال الذات والتهاون في رعاية هذا الكيان هو في جوهره وضعٌ للهوان في موضع التكريم. حين نختار السكينة الزائفة على مواجهة الحق، أو نواري الحقيقة خلف أقنعة المجاملة، نكون قد وضعنا الخوف في مقام الشجاعة، والزيف في مقام الصدق، وهذا هو عين التفريط في ميثاق الاستقامة مع النفس. بيد أن هذا الخذلان للذات لا يتوقف عند حدود الأنا؛ بل هو ظلمٌ يمتد للآخرين وللعالم من حولنا. فنحن نظلم أنفسنا ونظلم من حولنا حين نكتم صوت الضمير أمام مشهد من الجور بذريعة الحياد، أو حين نبدد طاقتنا في معارك لا تليق بنبل غايتنا؛ فكل لحظة نختار فيها التواري عن نصرة ما هو حق، أو نخذل فيها الحقيقة التي تسكننا، نكون قد أزحنا وجودنا عن مكانه الطبيعي، وحرمنا الآخرين من سند الحقيقة التي كان من حقهم علينا أن نجهر بها، لنضع أنفسنا وإياهم في عتمة الغياب والخذلان.

لهذا السبب تبدو المعاتبات القرآنية شديدة القرب، فهي تضفي لمسة إنسانية على المسار الروحي. إنها تخبرنا أن تقويم الله لنبيه ليس علامة على الطرد، بل هو أمارة على الاصطفاء، وأن الاستغفار جسر يردم الفجوة بين حقيقتنا الراهنة وبين تلك الرحابة التي لا تنتهي. والفكرة هنا أن سقف التوقعات يرتفع دائماً مع سموّ الروح؛ فكلما زاد وعي الإنسان وازدادت بصيرته، أصبحت مراجعته لنفسه أكثر صرامة ودقة. ما قد يمرره الشخص العادي كعفو خاطر، يراه صاحب القلب اليقظ تقصيراً كبيراً، لأن من ذاق طعم الحضور والمسؤولية لا يرضى لنفسه بأقل من الاستقامة الكاملة والالتزام المطلق بالحق.

حين نستحضر تلك الكلمات التي ناجى بها الأنبياءُ ربهم في لحظات تجليهم وصدقهم المحض، فنقول كما قال يونس عليه السلام: «إني كنت من الظالمين»، فنحن لا نوصم أنفسنا بالشر، بل نمارس فعل استعادةٍ للبوصلة الروحية، فالأنا بطبيعتها بارعة في نسج التبريرات، وتميل دائماً لتوهمنا بأننا قد بلغنا غاية الصلاح. وحين نهمس بأننا كنا من المقصّرين، فإننا نكسر طوق هذا الغرور، ونقرّ بأننا كائنات محدودة وهشة، لا يمكنها أبداً أن تفي هبة الوجود حقها. ليس القصد هنا هو استدعاء الشعور بالذنب، بل الحفاظ على يقظة القلب ولين الروح؛ إنها وسيلة للبقاء في حالة انفتاح دائم، تضمن لنا ألا نغترّ بصلاحنا إلى الحد الذي يكفنا عن السعي نحو الحق سبحانه.

في نهاية المطاف، حين يدعو القرآن الكريم النبي ليقترب ويسجد، فإنه يقدم ترياقاً لثقل الوجود البشري. فإذا كان النبي نفسه يحتاج إلى ملاذ السجود ليستمد منه طاقة لروحه، فكم بالحريّ نحتاج نحن إليه لنعبر تعقيدات حياتنا؟ إن لحظات العتاب الإلهي هذه هي، في جوهرها، أسمى صور الحب؛ إنها نداء الراعي الذي يردّ الروح إلى مركزها، لتذكّرنا بأن الحياة الروحية لا تتعلق بتحقيق كمال ساكن، بل بتلك الفضيلة الجميلة والمستمرة: فضيلة التواضع والدوران الدائم حول الحق. ففي عتاب الله لنبيه، نكتشف أننا لسنا متروكين لضعفنا، بل نحنُ محاطون برحمة لا تكتفي بقبولنا كما نحن، بل تأخذ بأيدينا برفقٍ لنكون أجمل مما نحن عليه.

* كاتبة وأخصائية في الأخلاقيات وعضو المجلس العالمي للأخلاقيات الطبية الإسلامية وناشطة في مجال حقوق الإنسان

المؤتمر العلمي الدولي السادس لكلية الشريعة والقانون بالقاهرة

أكد وزير الأوقاف أسامة الأزهري أن الأسرة تمثل كياناً مقدّساً في بناء المجتمع، مشدّداً على ضرورة تضافر الجهود العلمية والدعوية لحمايتها من التحديات المعاصرة، وذلك خلال مشاركته في فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السادس لكلية الشريعة والقانون بالقاهرة.

وجاء المؤتمر تحت رعاية شيخ الأزهر الشيخ أحمد الطيب، وبمشاركة نخبة من كبار العلماء والمفكرين، وبالتعاون مع جامعة السلطان أجونج الإسلامية بإندونيسيا، تحت عنوان: «نحو بناء مجتمع متماسك.. حماية كيان الأسرة في مواجهة التحديات المعاصرة»، وذلك بمقر مركز الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر.

وشهدت الجلسة الافتتاحية حضور عدد من القيادات الدينية والقضائية، من بينهم محمد عبد الرحمن الضويني، ونظير محمد عيّاد، وعلي جمعة، إلى جانب رؤساء الجامعات وعمداء الكليات.

وزير الأوقاف المصري في المؤتمر العلمي الدولي السادس لكلية الشريعة والقانون بالقاهرة

الأسرة في صدارة أولويات الدولة

وفي كلمته، أوضح وزير الأوقاف أن هذا المؤتمر يعكس إدراك الدولة لأهمية الأسرة باعتبارها اللبنة الأولى في بناء المجتمع، مؤكداً أن الحفاظ عليها ليس مسؤولية فردية فقط، بل هو واجب تشاركي بين المؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية.

وأشار إلى أن الشريعة الإسلامية أحاطت الأسرة بسياج من القيم التي تضمن استقرارها، داعياً إلى ضرورة تعزيز هذه القيم في ظل التحديات التي فرضها التطور التكنولوجي والتحوّلات الاجتماعية.

وتناول المؤتمر عدداً من القضايا المعاصرة التي تهدّد استقرار الأسرة، خاصة ما يتعلق بتأثير التكنولوجيا والرقمنة، والتي أدّت إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات والسلوكيات التي قد تُضعف الروابط الأسرية.

وأكد المشاركون أن مواجهة هذه التحديات تتطلب خطاباً علميًا متوازناً يجمع بين التأصيل الشرعي والفهم الواقعي لمتغيّرات العصر.

وشهدت جلسات المؤتمر مداخلات متعددة ركّزت على دور الأسرة في حماية المجتمع من الانحراف الفكري، حيث أكد العلماء أن الأسرة تمثل الحصن الأول في مواجهة التطرف، وأن التربية السليمة هي الأساس في بناء أجيال واعية.

كما تم التأكيد على أهمية نشر ثقافة الحوار داخل الأسرة وتعزيز قيم التكافل والتراحم بين أفرادها.

بروتوكول تعاون لتعزيز التكامل المؤسسي

وعلى هامش المؤتمر، تم توقيع بروتوكول تعاون بين جامعة الأزهر وهيئة قضايا الدولة، بهدف تعزيز التعاون في المجالات العلمية والقانونية، وربط الدراسة الأكاديمية بالتطبيق العملي، بما يسهم في إعداد كوادر قادرة على التعامل مع القضايا المجتمعية المعاصرة.وفي ختام الفعاليات، تم تكريم عدد من العلماء والشخصيات البارزة، تقديراً لجهودهم في خدمة قضايا المجتمع، وعلى رأسها دعم استقرار الأسرة وتعزيز الوعي المجتمعي.

واختتمت فعاليات المؤتمر برسالة واضحة مفادها أن حماية الأسرة لم تعد خياراً، بل ضرورة ملحّة في ظل التحديات المتسارعة، وأن التعاون بين المؤسسات الدينية والعلمية والإعلامية هو السبيل لضمان مجتمع متماسك وآمن.

مفتي القدس يدعو لوأد الفتنة في الخليل

دعا المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ محمد حسين، إلى وأد الفتنة في بلدة بيت أمر شمال الخليل، ووقف دوامة العنف، التي أسفرت عن سقوط ضحايا في أحداث مؤسفة شهدتها البلدة.

وأعرب المفتي عن أسفه الشديد للأحداث المؤسفة التي أزهقت فيها أرواح عدد من المواطنين في بيت أمر، محذّراً من إثم الانجرار وراء العصبيات والثأر، وحثّ على ضرورة وأد الفتنة في مهدها.

وطالب أصحاب العلاقة والجهات المؤثرة كافة بمعالجة الخلافات الداخلية بالحوار والطرق المشروعة، واللجوء إلى شرع الله لحلّها، عوضاً عن اللجوء إلى العنف، واستخدام القوة والسلاح.

كما ناشد الوجهاء والعقلاء والجهات ذات العلاقة ضرورة التدخّل العاجل لاحتواء التوتر، والعمل على معالجة الخلافات بالحوار والطرق المشروعة، بعيداً عن العنف واستخدام القوة والسلاح، بما يضمن حفظ السلم الأهلي وأمن المجتمع، وأهاب بالعقلاء ضرورة بذل الجهود لوأد الفتنة الدهماء.

و يسألونك في الدين

نشر ما يرى أثناء غسيل الميت

□ ما حكم من ينتهك حرمة الميت ويفشي ما يراه في التغسيل؟

سامر عكاوي - بيروت

- الأصل في الغسل أنه عبادةٌ مبناها الإخلاص والستر، لا التجسس والتشهير، فلا يجوز شرعاً جَعْلُ التفتيش عن عيوب الموتى ورصد سوء علاماتهم باعثاً للتغسيل، ودعوى أن القصد هو الموعظة لا يبرر بحالٍ من الأحوال انتهاك ستر الميت الذي حرمته كحرمة الحيّ، وإفشاء ما يُرى أثناء الغسل من العورات، وهو من قبيل الغيبة المحرّمة وخيانة الأمانة التي اؤتمن عليها الغاسل، والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير:
رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) -
ص. ب: ١١/٢٤٠٢ بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الفجر: ٢٥ د ٤ س	الشروق: ٠٢ د ٦ س	الظهر: ٣٧ د ١٢ س	العصر: ١٦ د ٤ س	المغرب: ١٧ د ٧ س	العشاء: ٣٨ د ٨ س

نجم

«ريان غوسلنغ» في «مشروع هيل ماري» ممثلاً ومنتجاً يقود سفينة فضائية ويسعى مع مخلوق فضائي لإنقاذنا

زوم

زياد الرحباني قرأ كما والده وعمّه

ليس هيّناً ولا أمراً عابراً أن يكون الفنان الراحل الحاضر زياد الرحباني من سبط العباقرة، فأبوه الكبير عاصي ووالدته الأسطورة السيدة فيروز وعمّه الكبير منصور، مع تاريخ زاخر بتجربة مشعّة ما زال وهجها يسطع على بلدنا لبنان وعلى أمتنا الناطقة بالضاد، ولم يزدها الغياب الجسدي إلّا عمقاً في الحضور مع ترجمة ميدانية لكل ما قاله وأبدعه الرحابنة الثلاثة في نتاجهم الخالد، هم رحلوا وبقي الأثر.

منذ حلقاته الإذاعية الأشهر: قولوا الله بعدنا طيبين - العبارة التي يرددها اللبنانيون - عبر أثير إذاعة لبنان ومروراً بمضمون كل مسرحياته وحتى الأفلام التي شارك فيها، كان زياد صاحب بصيرة مضيئة وذكاء متّقد إستشرف مستقبل لبنان وهو يواكب كل حيثيات الحروب التي توالت عليه ويسجل وجهة نظر عميقة مع رؤية واضحة لتداعياتها ومآلها في المدى المنظور والأبعد، إلى درجة أن الأيام وتسارع التطورات أثبتت بشكل حاسم وحرفي ما ذهب إليه وإستنتجه.

هذه الأجواء باركتها برمجة متروبوليس عندما قدّمت عملين مسرحيين لـ زياد: «النسبة لبكرا شو»، و«فيلم أميركي طويل»، على شاشتها لأنهما تنطلقان بالصوت والصورة والمضمون بتفاصيل الأوضاع التي نحاول التعايش معها رغم ضخامة المخططات الإسرائيلية فوق أرضنا والحرب التي تشهدها المنطقة وتؤثر على العالم بشكل سلبي، لتشكّل المسرحيتان فعلاً حاضراً قرأناه في سنين سابقة، وهو ما جعل الحضور الجماهيري كثيفاً تقديراً لما سبق وراه زياد تماماً كما نواصل الإشارة مع كل حدث أو تطوّر على مدى الحرب على لبنان منذ ٥١ عاماً بأن أعمال الأخوين العبقريين عاصي ومنصور الرحباني سبق وقالاه بصوتي بطليهما الأسطوريين: فيروز ونصري شمس الدين.

إذن هو خيط العبقرية المتواصل وإضاءتنا عليه يعود لسببين: الأول أن عرض العملين في هذا التوقيت يتآلف مع الواقع الميداني، والثاني مرتبط بقصور فناني هذه الأيام عن القيام بواجبهم المهني والوطني في التفاعل مع ما يستجد على أرض الوطن وما يهدّد الوطن، لأن أهل الفن يبررون تقصيرهم بالبحث عن موضوعات تُسعد الناس وتنسيهم سوء الأجواء ومراراتها.

أردناها تحية لأرواح الرحابنة الثلاثة، من خلال عبقري الجيل الثاني من العائلة التي أسّست لوطن عظيم لا يُهزم هكذا قالوا ونحن نصدّقهم.

محمد حجازي

يؤكد الكندي العالمي ريان غوسلنغ فيلماً إثر آخر، أنه يبحث عن التنوّع والمختلف رغم أن الكثيرين ممن سبقوه إعتمدوا على بلوغهم الشهرة وراحوا في نشوتها إلى مشاريع متواضعة أساءت إلى مسيرتهم، وها هو في جديده Project Hail Mary - مشروع هيل ماري - بإدارة مخرجين أميركيين: فيل لورد، وكريستوفر ميلر - كلاهما في الـ ٥١ عاماً -، عن سيناريو لـ دراو غودار، إقتبسه عن رواية لـ أندي وير الذي تشارك في الصرف على الإنتاج مع غوسلنغ فدفعا ٢٠٠ مليون دولار استردّاها مع ٢٣ مليوناً زيادة من إيرادات الأسبوع الأول من العرض العالمي الذي بدأ في ٢٠ آذار/ مارس المنصرم.

النسخة المعروضة مدتها ساعتان و٣٦ دقيقة تم تصويرها بالكامل في بريطانيا بمشاركة ٢٥ مساعداً للمخرجيْن، عن المهمة التي أوكلت إلى رينالد غريس - غوسلنغ - الأستاذ في المرحلة الثانوية لكنه مؤلف كتاب بعنوان: تحليل الإفتراضيات القائمة على الماء وإعادة معايرة التوقعات للنماذج المطلوبة، وهو أيضاً يحمل شهادة دكتوراه في علم الأحياء الجزيئي، تزوره إيفا ستارت - ساندرا هيللر - وتبلغه أنها مهتمة بالجزء الذي يتحدث فيه كتابه عن المنطقة الصالحة للسكن والمخصصة للأغبياء لأن الجميع مخطئون بشأن الحياة.

محور القصة أن الشمس تحتضر وهناك كواكب أخرى أصيبت بالعدوى ويوجد مشروع إسمه: هيل ماري، للإنقاذ عبر كوكب واحد فقط لم يصب بالعدوى إسمه: تاوسيني، وهو يبعد حوالى ١١ سنة ضوئية عن الأرض، وقد تم تصنيع سفينة فضائية تقوم بالرحلة إلى هذا النجم سرعتها تعادل سرعة الضوء وعلى متنها ثلاثة أشخاص: طيار ومهندس وعالم، وتتم خسارة الأوليْن ليبقى غريس وحيداً ينضم إليه لاحقاً مخلوق فضائي أطلق عليه إسم روكي خدمه في إنقاذ رحلته بتأمين كمية مليون كيلوغرام من مادة الأستروفايج التي يحتاجها كوكب الأرض للبقاء على قيد الحياة، وبينما كانت حياة غريس مهدّدة في البداية بات بإمكانه العودة إلى الأرض سالماً.

«غوسلنغ» على متن السفينة

طال شعره لطول المدة

دعاية

شريط يتخفّى بالكرتون لخدمة دعاية يهودية David يروّج لأرض إسرائيل أبّاً عن جدّ

تذكّرنا ونحن نشاهد الشريط الكرتوني David ما كانت الأفلام الكوميدية في مصر تحمله من انتقادات تُمرر على الرقابة معتبرة أن موضوعاتها لا تحمل شيئاً ممنوعاً كالأفلام الجادّة ومنها مثلاً: إحنا بتوع الأوتوبيس، الذي صوّر وعرض في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وكان فيه انتقادات عميقة لسياسته.

مع ديفيد، للمخرجين: فيل كانينغهام، وبرينت داويس عن نص صاغه داويس مع: كيل بورتبيري، وسام ويلسون، عرضته أميركا بدءاً من ١٩ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٥ وجنى حتى أمس القريب أقل قليلاً من ٨٥ مليون دولار من عروضه العالمية عبر نسخة مدتها ساعة و٥٥ دقيقة.

وكما يحتمي الشريط وراء المادة الكرتونية لجأ إلى حيلة أخرى عندما تصدّرت النسخة عبارة: مأخوذ عن قصة حقيقية، والقصة عن صراع ومواجهات بين جيشي الإسرائيليين والفلسطينيين، في التاريخ الغابر والتحدّيات المتتالية وفي واحدة من المرات قبل الملك شاؤول بمواجهة بين مصارعين من الطرفين فدفع الفلسطينيون بالعملاق جيليات بينما رشح بنو إسرائيل الطفل ديفيد في تحدٍّ نافر وغير منطقي وطبعاً سقط العملاق من أول ضربة حجر على رأسه، وتتوالى المغالطات إلّا عندما يتعلق الأمر بالملك البديل لـ شاؤول والذي إختاره صموئيل - بريان ستيفال، بالصوت - فكان ديفيد - براندون إنغمان - الذي عاش طفولة موعودة بالقصر الملكي وهو رفض طعن الملك من الخلف معتبراً أن أخلاقه لا تبيح له ذلك.

والمشهد الكاريكاتوري هو للطفل ديفيد الذي يقود جيشا ويصبح له مريدون وأتباع وهو يتحرك بينهم كالدمية لكنه يعلن النصر في النهاية والسيطرة على الحكم بديلاً للملك.

شارك في تجسيد الأدوار البارزة بالصوت: شاهار تافوش، آرون ترافلر، هيكتور، ميري موسيكا، جاك واغمان، وجوناثان شابو.

ملصق الفيلم

قضية

مهرجان لوكارنو: المكارثية ومحاكمة شيوعيي هوليوود

الدورة المقبلة من مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي وتحمل الرقم ٧٩ وستقام بين ٥ و١٥ آب/ أغسطس المقبل، أعلنت عن كشف لائحة بالأفلام التي منعت أميركا عرضها وتوزيعها بدعوى أن صانعيها يميلون إلى الشيوعية، وتمّت محاكمتهم أمام لجنة مكارثي التي كان من ضحاياها عدد من كبار عباقرة السينما في عز عصرها الذهبي. جون غارفيلد، جوزيف لوزي، دالتون ترومبو، دوروثي باركر، ريتشارد رايت، تشارلي شابلن، هؤلاء وغيرهم ممن دانتهم المكارثية ستعرض أفلامهم التي منعت ضمن برنامج إستعادي جريء يضيء على تفاصيل ملاحقة وحرمان وسجن من صوّروا هذه الأفلام وهي تزيد على الأربعين، مع أشرطة أميركية وأوربية وثّقت تلك المرحلة وحيثياتها من خلال تعاون وثيق مع أرشيف الأفلام والتلفزيون في جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس، وسينماتيك سويس.

نسّق برنامج هذه التظاهرة: إحسان خوشيخت الذي وصفه بأنه قراءة جديدة لحملات التطهير خلال حقبة المكارثية عبر برمجة هي الأكثر إرتباطاً بروح اللحظة الراهنة عملت عليه في حياتي، فالطرق الإبداعية لدمج الوعي السياسي في السينما إلى جانب النتائج المأساوية لهذا التوجه تشكّل جوهر هذا البرنامج.

برمجة

كان ٧٩: الافتتاح وترافولتا مخرجاً

الدورة ٧٩ من مهرجان كان السينمائي الدولي ستنطلق في ١٢ أيار/ مايو وتفتتح بالفيلم الفرنسي: La venus electrique وهو الحادي عشر للمخرج بيتر سالفاتوري عن سيناريو لـ: روبن كامبيلو، بنجامان شاربت، وبنوا غرافن.

«يحتفل مهرجان كان بكل ما أحبه في السينما: الإخراج، الجرأة، الحرية، وصنّاع الأفلام يكتشفهم المهرجان ويدعمهم، ويحتفي بهم فيلمي بطريقته الخاصة إنه يجسّد كل الإيمان والحب الذي أحمله لحرفتي، أنا فخور وسعيد جداً لأنه سيفتتح المهرجان» قال سالفاتوري. وفي الأدوار الأولى: أناييس ديموستييه، جيل لولوش، وبيو مارماي.

وأعلنت إدارة المهرجان عن عرض أول فيلم يخرجه جون ترافولتا عن نص له بعنوان: Propeller one – way night coach وسيكون حاضراً لمناقشته. في الأدوار: كيلي ب. إفستون، أولغا هوفمان، كلارك شوتويل، وإيلا بلو ترافولتا.

مها أبو خليل: وداعاً... ابتسامة لم تغب عن درب النضال

ثريا حسن

فلسطين في العام ١٩٦٩ في اليونان.

لم تكن مها أبو خليل، مجرّد اسم في سجل النضال الوطني اللبناني والفلسطيني، بل كانت حكاية بدأت منذ الصبا في مدينة صور، حيث تشكّلت ملامح وعيها المبكر على حبّ فلسطين والانخراط في قضاياها.

هناك، في المدينة الجنوبية التي احتضنت أحلامها الأولى، خطّت مها في قلبها وملامحها، مسارها النضالي بثبات، حاملةً قضية شعب أدركت مدى الظلم الذي تعرّض له.

عرفها من رافقها بوجهها البشوش، وابتسامتها التي لم تكن تفارقها، حتى في أحلك الظروف.

كانت مناضلةً من طراز خاص، جمعت بين الجرأة والإيمان العميق بعدالة القضية، لتكون واحدة من النساء اللواتي اقتحمن ميادين لم تكن مألوفة آنذاك. وقد سُجّل اسمها إلى جانب المناضلة ليلى خالد كواحدة من أوائل النساء اللواتي شاركن في عمليات خطف الطائرات، لتصبح ثاني امرأة تقدم على هذا الفعل في سياق النضال الوطني الفلسطيني.

ونفذت عدة عمليات منها محاولة اختطاف طائرة لشركة العال الاسرائيلية برفقة اثنين من زملائها في تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير كاملة من الكفاح والتحدي، وتوثّق حضورها الفاعل في صفوف «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

لم يقتصر حضور مها على العمل النضالي، بل كانت أيضاً في «مؤسسات الإمام الصدر»، ورفيقة درب رئيستها السيدة رباب الصدر شرف الدين، حيث لعبت دوراً إنسانياً واجتماعياً بارزاً، فكانت حاضنةً للأيتام والفقراء، ووجهاً مضيئاً في العمل الاجتماعي، تجمع بين النضال الوطني والعطاء الإنساني.

رحلت مها أبو خليل في واحدة من أكثر اللحظات قسوة، حين طالت الغارات الإسرائيلية مبانٍ سكنية في مدينة صور، قبل وقتٍ قصير من وقف إطلاق النار، وبعد يومين من القصف تم استخراج جثمانها، فهل تعمّد الاحتلال اغتيالها في مرحلة تصفية المناضلين الذين أمضوا في مسيرة حياتهم؟

تطوى صفحة من حياة مناضلة لم تعرف التراجع، وأصرّت على المواجهة والإقدام والصمود في أصعب المراحل.

لكن، الرحيل لم يُنهِ الحكاية، فستبقى الدكتورة مها أبو خليل حاضرةً في الذاكرة، كابتسامةٍ تقاوم، وكوجهٍ بشوش لم تُطفئه قسوة الحرب، فهي واحدةٌ من أولئك الذين غادروا الجسد، وبقي الأثر.

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ــ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ١١-٢٤٠٢ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الاثنين ٢٠ نيسان ٢٠٢٦م □ ٣ ذو القعدة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٠٥

AL-LIWAA 20 Avril 2026 - 62éme Année - No.17505

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

يكتبها اليوم: الياس العطروني

أولوية التعليم

في حديث لي مع إحدى السيدات التي تجهد مسؤولة في احدى كبريات المؤسسات الخيرية في البلد أخبرتني ان من أولى الاستراتيجيات التي يعملون بموجبها في المؤسسة دعم العائلات غير القادرة على تعلم أولادها نتيجة للوضع الاقتصادي والاجتماعي الضاغط اليوم.

وبالفعل فإن هذه الأولوية في مكانها لأن الكثير من العائلات تعاني من هذا الأمر، وتفضل تأمين تعليم أولادها على باقي مصاريف الدنيا، فيأتي هذا الدعم بمثابة خشبة انقاذ لها، في عصر بات التعليم هو الرأسمال الحقيقي بالنسبة للابن أو الإبنة لبناء مستقبل آمن.

أولوية المؤسسة الداعمة في مكانها وتيسير أمور العائلات في أمر أساسي ومصيري مطلوب، والأمر يجري بما هو جيد ومطلوب لكن كل ذلك يفتح نافذة على مشكلة كبرى هي تصدير شبابنا المؤهلين الى الخارج، فآخر الاحصائيات كما أبلغني صديق معني بشأن التعليم ان العام الماضي شهد سفر ١٧ الف خريج جامعي للعمل في الخارج، فبدل من أن يستفيد وطنهم من درجة تحصيلهم العلمي واستثمار ذلك في ورشة بناء وطن نتمناه تستفيد منه أوطان أخرى وصل إليها جاهزاً دون أي كلفة.

وفي هذا.. المؤسسة دعمت حيث يجب الدعم وقامت بواجبها الاجتماعي والانساني وأوصلت الطالب الى حيث يجب، لكن المشكلة تكمن في استراتيجية الدولة الراعية لهؤلاء الشباب قبل وبعد تخرجهم من حيث تأمين أسواق العمل لهم وهم قرب أهلهم بدلاً من الانسلاخ والذهاب الى البعيد.

نأمل في وجود هذه الدولة في يوم ما وما أضيق العيش لولا فسحة الأمل.

وحتى ذلك الوقت الشكر لمن يدعم والتوفيق للمدعومين في رحلة أعمارهم.

هي و هو

قاسم اسطنبولي

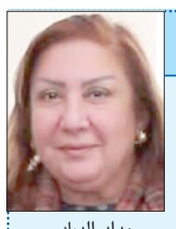

وداد الديك

□ المسرح الوطني اللبناني في بيروت في سينما كوليزيه نظم على مدى يومي السبت والأحد الماضيين، عرضًا مسرحيًا جديدًا بعنوان «بانتظار الأمل»، وذلك بإشراف مؤسس المسرح الوطني اللبناني المخرج قاسم اسطنبولي، في خطوة تندرج ضمن الجهود المستمرة لدعم الفنون المسرحية وتعزيز دورها في التعبير عن القضايا الاجتماعية والإنسانية.

*****

□ جلسة مناقشة أطروحة دكتوراه، بإشراف لجنة علمية ترأسها العميد د. هاشم الأيوبي، عُقدت في قاعة المؤتمرات في جامعة الجنان – كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،وبإشراف د. وفاء محمد حسن الأيوبي، وعضوية كلّ من د. وداد الديك، د. روعة ناجي، ود. صلاح الدين هواري، حيث ناقش الشيخ الدكتور حسان مصطفى السيد أطروحته بعنوان: «المتغيّرات الثقافية في بداية القرن العشرين: عمر الرافعي نموذجًا».

*****

□ سفينة مساعدات إنسانية تركية تصل اليوم عند الساعة الحادية عشرة إلى مرفأ بيروت، بالتنسيق مع الهيئة العليا للإغاثة في لبنان، حيث سيتم استقبالها وعقد مؤتمر صحافي بحضور رسمي من الجانبين اللبناني والتركي.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي- بيروت في ٢٠٢٦/٤/١٨:
٤٢ حركة طيران و ٥٦٦٠ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢١ رحلة، اقلاع ٢١ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ٣٠٠٤ ركاب، مغادرة ٢٦٥٣ راكباً وترانزيت ٣ ركاب.

كل إثنين

الأمم التي أدركت معنى الدولة

ليست قوة الدول في صخب شعاراتها، ولا في صور قادتها، ولا في ارتفاع أصوات أنصارها، بل في عمق بنيانها الداخلي؛ في تلك المؤسسات التي تعمل حين يضطرب كل شيء، وتبقى حين يسقط كل شيء، وتستمر حين يغيب الرجال وتتبدل الوجوه. فالدولة الحقيقية لا تُختزل في شخص، ولا تُختصر في زعيم، ولا تقوم على لحظة عاطفية عابرة، بل تُبنى على نظام متماسك من المؤسسات، لكل منها دورها، ولكل منها حدودها، ولكل منها مسؤوليتها في حماية الكيان العام وصون استمراريته.

إن الأمم التي أدركت معنى الدولة، جعلت السلطة وظيفة لا غنيمة، وجعلت المؤسسة أصلاً لا تابعًا، وجعلت القانون مرجعية فوق الأفراد لا أداة في أيديهم. ولهذا، حين تتعرض هذه الدول للأزمات الكبرى، أو للحروب، أو لاغتيال قادتها، أو لهزات الاقتصاد والسياسة، فإنها لا تنهار مع أول صدمة، لأنها لا تستند إلى رأس واحد إذا سقط سقط معه الجسد، بل إلى شبكة من الأعمدة المتساندة، إذا تصدع عمود منها حملت البقية العبء، وحفظت البناء من الانهيار. تقدم الإمارات العربية المتحدة نموذجًا متقدماً في معنى الدولة الحديثة الواثقة. فعندما تتعرض المنطقة للتوترات، أو تلوح الأخطار في الإقليم، يبقى المواطن والمقيم على السواء مطمئنًا إلى أن خلفه دولة تعرف ماذا تفعل، ومؤسسات تعرف كيف تتحرك، وقيادة تمتلك أدوات الحماية والردع والإدارة. الشعور بالأمان في الدول القوية لا يصنعه الخطاب، بل تصنعه الثقة المتراكمة بين الإنسان والدولة؛ حين يعرف الفرد أن هناك جيشًا يحمي، وأجهزة تسهر، ومؤسسات تستبق الخطر وتحتويه، ونظامًا لا يترك الناس فرائس للقلق والفوضى. وهذا هو الفارق الجوهري بين الدولة بوصفها حقيقة، والدولة بوصفها اسمًا فقط. ففي الدول المؤسسة جيدًا، لا يعيش الناس على أعصابهم عند كل أزمة، ولا يتحول كل توتر إقليمي إلى هلع داخلي، لأنهم يعرفون أن الدولة حاضرة قبل الخطر وأثناءه وبعده. أما حين تضعف الدولة، يصبح المواطن وحيدًا أمام المجهول، ويصبح الخوف هو المؤسسة الأكثر انتظامًا.

ومن هذا الباب نفهم مأساة لبنان، حيث لم تكن المشكلة يومًا في غياب الطاقات أو نقص الكفاءات أو ضعف المجتمع، بل في عجز النظام عن إنتاج دولة مؤسسات فعلية تحتكر القرار العام وتحمي الجميع على قدم المساواة. لذلك، عند كل تهديد كبير، يشعر اللبناني أن الخطر لا يواجه حدود بلده فقط، بل يطرق باب بيته مباشرة. يشعر بالخوف، لأنه يعرف أن العدو غادر، ويعرف في الوقت نفسه أن الدولة التي يفترض أن تحميه ليست بالتماسك الكافي الذي يبدد هذا الخوف.

لقد أدرك خصوم المنطقة منذ زمن أن تدمير الجيوش وحده لا يكفي، وأن ضرب المدن وحده لا يحسم المعارك، وأن الطريق الأقصر لإضعاف أي أمة هو إنهاك مؤسساتها، وتشويه ثقة الناس بها، وإبقاء الدولة عاجزة عن أن تصبح دولة. فالدولة الضعيفة مؤسساتيًا أسهل اختراقًا، وأقل قدرة على الردع، وأكثر استعدادًا للارتباك عند كل منعطف. إن السؤال الحقيقي الذي يجب أن تطرحه الشعوب على نفسها ليس: من يحكم اليوم؟ بل: ماذا يبقى غدًا إذا غاب الحاكم؟ هل تبقى دولة تعمل، أم ينهار كل شيء مع غياب الفرد؟ هنا يظهر الفرق بين وطن بُني على المؤسسات، ووطن عُلّق على الأشخاص. فالدول لا تسقط حين يُقتل قائد، ولا حين تُقصف منشأة، ولا حين تُحاصر حدود، بل تسقط حين تموت مؤسساتها. وإذا كانت الأمم تريد النجاة، فلا طريق لها إلا ببناء دولة يكون فيها القانون أقوى من الجميع، والمؤسسة أبقى من الجميع، والوطن أكبر من الجميع. وحين تتحقق هذه المعادلة، لا يعود الناس يسألون من يحميهم، لأنهم يعرفون أن الدولة نفسها هي الحماية.

صباحكم وعي..

خلود وتار قاسم

ماذا تعلم عن مرض العصب السابع؟

سمار الترك

العصب السابع هو أحد الأعصاب المسؤولة عن التحكم في عضلات الوجه، بحيث يتواجد على جانبي الوجه يمينًا ويسارًا، ويظهر هذا العصب في حركات الوجه التي تعبر عن البكاء أو الابتسامة.

وقد اكتشف هذا المرض الطبيب البريطاني «تشارلز بل»،الذي اكتشفه عام ١٨٢٩، ونجح في التعرف عليه بشكل كبير غير أنه أكد أن هذا المرض يصيب فقط الأشخاص فوق سن الـ ٤٠ عامًا.

إلا أن هذه المعلومة ثبت عدم صحتها بعد ذلك حيث أن الدراسات الحديثة أثبتت أن التهاب العصب السابع من الممكن أن يصيب كافة الفئات العمرية دون تمييز ووفق العديد من الأسباب والعوامل.

أما أعراض العصب السابع فتختلف عن أي أعراض مصاحبة لمرض آخر، خاصة وأنها تظهر بشكل واضح ومفاجئ دون سابق إنذار.

باختصار،العصب السابع هو من أهم الأعصاب الموجودة في وجه الإنسان والذي يلعب الدور الرئيسي في التعبير عن ملامح الوجه بما فيها الضحك والابتسامة والبكاء والحزن وغيرها من التعابير الاخرى.

لكن عند الإصابة بالشلل النصفي أو التهاب العصب ساعتها يخرج وجه الإنسان عن السيطرة نتيجة تعرض العصب للالتهاب وهو الأمر الذي يتطلب مراجعة الطبيب بشكل عاجل للحصول على العلاج المناسب ومن ثم التخلص من هذه المشكلة.

لتسليط الضوء أكثر على هذا الموضوع ،نورد الآتي:

وظيفة العصب السابع

ويبقى السؤال: ما هي وظيفة العصب السابع؟

تفيد المصادر الطبية أن العصب السابع يعتبر من أهم الأعصاب الموجودة في الوجه،إذ تتمثل أهميته في إمداد عضلات الوجه بالإشارات الحركية المطلوبة، حيث يمتد العصب السابع بالعصب السمعي، بتراكيب الأذن الوسطى، وحتى الثقبة الإبرية الخشائية، مرورًا بالغدة النكفية، التي تكون بمثابة انطلاقة لأفرع العصب المختلفة الممتدة لعضلات الرقبة والوجه.

إلتهاب العصب السابع

لكن ماذا عن التهاب العصب السابع؟

التهاب العصب السابع، من الحالات المرضية غير المؤلمة والتي تسبب الضعف المفاجئ في عضلات الوجه الجانبية، ومن ثم يتحول إلى شلل تام على جانب الوجه المصاب.

يعرف أيضًا التهاب العصب السابع، بالعديد من الأسماء الأخرى، مثل الشلل النصفي للوجه، أو شلل «بل»، وذلك نسبة إلى الطبيب البريطاني «تشارلز بل».»

أعراض المرض تظهر بشكلٍ مفاجئ دون سابق

الأسباب

أما في ما يخص أبرز أسباب التهاب العصب السابع،فقد كشفت الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة التي أجريت على العصب السابع، أن أسباب إصابة الإنسان بالتهاب العصب السابع غير معلومة حتى الآن، في الوقت الذي ثبت فيه أن هناك مجموعة من العوامل والأسباب التي تلعب دورًا كبيرًا في الإصابة بالتهاب العصب السابع.

تتمثل هذه العوامل والأسباب بالآتي:
• الإصابة بالوهن العضلي الوبيل.
• الإصابة بفيروس هربس النطاقي والهربس البسيط.
• الإصابة ب «الساركويد».
• الإصابة بمرض السكري.
•الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري.
• الإصابة بارتفاع ضغط الدم.
•الإصابة بفيروس «إبشتاين-بار».
• الإصابة بالتصلب المتعدد.
• الإصابة بالالتهابات البكتيرية.
• الإصابة المباشرة في الوجه، مثل التعرض لحوادث التصادم.
• الإصابة بالجلطات الدماغية.»

الأعراض

وتشير المصادر الطبية، إلى أن أعراض العصب السابع أو اعراض التهاب العصب السابع تختلف عن أي مرض آخر خاصةً وإنها تظهر بشكلٍ واضح ومفاجئ دون سابق إنذار بأحد جانبي الوجه بعد لحظات من الإصابة به.

وتتمثل هذه الأعراض:
• انحراف الفم بشكل واضح.
• صعوبة التحدث.
• تدميع العين بشكل تلقائي وملحوظ ومفرط.
• نزول لعاب الفم بطريقة ملحوظة.
• عدم الإحساس بالشفتين بالجانب المصاب.
• صعوبة في تناول ومضغ الطعام.
• الشعور بتنميل شديد في الجانب المصاب خلف الأذن.
• تقلصات شديدة في عضلات الوجه.
• عدم القدرة على التحكم في جفون ورموش العين.
• فقدان حاسة التذوق.
• الشعور بالصداع المتكرر وعدم القدرة على تحمل سماع أي أصوات مرتفعة.
• احمرار العين.»
• المضاعفات
• وعن أبرز المضاعفات،في حال لم يتم العلاج وتم تجاهل المرض، فمن الممكن:
• فقدان البصر بشكل كلي أو جزئي، وذلك نتيجة استمرار جفاف العين.
• إصابة العصب السابع بالتلف.
• تزايد فرص الإصابة بما يسمى بمرض الحركة التصاحبية، وهو مرض يفقد فيه الإنسان المصاب القدرة على السيطرة على عضلات الوجه، وتقوم هذه العضلات بحركات لا إرادية.»

التشخيص

لكن كيف يتم التشخيص ؟

«في حالات الإصابة بالتهاب العصب السابع، يبدأ الطبيب في تشخيص الحالة، بهدف التوصل إلى السبب الرئيسي في حدوث الالتهاب،وذلك من خلال عدة فحوصات، يبدأها بإجراء الفحص السريري، ومن ثم استخدام فحص يطلق عليه اسم MEG أي فحص التخطيط الكهربائي، أو إجراء الأشعة السينية، أو أشعة الرنين المغناطيسي.

عقب ذلك يبدأ الطبيب في تحديد العلاج المناسب للمريض، من بين الأدوية وذلك حسب كل حالة.»

تمارين للوجه

وعمّا إذا كان هناك من تمارين معينة للوجه،لمعالجة العصب السابع ينصح الأطباء مرضى العصب السابع بضرورة ممارسة تمارين الوجه التي تعد واحدة من أفضل الطرق العلاجية لعودة العصب السابع لحالته الطبيعية، ومن أشهر تمارين الوجه:

• تمرين جسر الأنف: يكون عبارة عن التدريب على شد وتحريك جسر الأنف باستخدام عضلات الوجه دون تدخل اليد مثل رفع الحواجب، وغلق العينين وتفتيحها، وفتح الفم وغلقه.

•تمرين العبوس: يكون عبارة عن تدريب الوجه على الحركة من خلال تحويل ملامحه إلى الغضب بتحريك الحواجب للأسفل.

•تمرين التبسم: هو عكس تمرين العبوس، ولكن عن طريق شد الأنف أكثر لتحفيز العين على الغمز.

•تمرين العضلات: يتم استخدام اليدين في هذا التمرين عن طريق تدليك عضلات الوجه بحركات نصف دائرية.»

برامج الذكاء الاصطناعي تسبِّب الضرر لعقلك وتفكيرك

خلصت دراستان حديثتان إلى أن برامج الذكاء الاصطناعي، مثل «تشات جي بي تي» و«جيميني»، تسبب الضرر لعقل الإنسان ولطريقته في التفكير، كما تُدخل الناس في دوامة من الأفكار المُدمّرة.

وكشفت الدراستان اللتان أجراهما معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة ستانفورد في الولايات المتحدة، أن برامج المساعدة المبنية على الذكاء الاصطناعي تقدم بانتظام إجابات مُفرطة في التوافق، مما يُلحق ضرراً أكبر من النفع.

وبحسب ما نقله تقرير نشرته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، فقد تبين أنه عندما يطرح الناس أسئلة أو يصفون مواقف تكون فيها معتقداتهم أو أفعالهم خاطئة أو ضارة أو مُضلّلة أو غير أخلاقية، فإن ردود الذكاء الاصطناعي تكون أكثر ميلاً بنسبة ٤٩٪ للموافقة على رأي المستخدم وتشجيع أوهامه على أنها وجهة النظر الصحيحة، مقارنة بردود الأشخاص الآخرين.

وحذّر فريق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا من أن برامج الدردشة الآلية المُفرطة في التوافق قد تُسبّب الضرر للمستخدمين الذين يعتمدون عليها للحصول على إجابات وآراء، حيث إنها تؤدي إلى «دوامة من الأوهام»، وهي حالة يصبح فيها الشخص واثقاً جداً من معتقدات غريبة.

ويقول العلماء إنه عندما يتحدث الناس مع برامج الذكاء الاصطناعي مثل (ChatGPT) حول شكوك غريبة تراودهم، كنظرية مؤامرة غير مثبتة أو تم دحضها، تستمر هذه البرامج في الرد بإجابات من قبيل: «أنت محق تماماً». كما تقدم هذه البرامج تعليقات تبدو وكأنها «أدلة» تدعم أوهام المستخدم، فكل موافقة تجعله يشعر بأنه أذكى وأكثر يقيناً بصوابه وخطأ الآخرين. وبمرور الوقت، تتحول هذه الشكوك البسيطة إلى معتقدات راسخة، رغم أن الفكرة خاطئة تماماً.

وقال باحثون في جامعة ستانفورد إن هذه الحلقة المفرغة المدمرة تجعل مستخدمي برامج الدردشة أقل استعداداً للاعتذار أو تحمل مسؤولية السلوكيات الضارة، وأقل حماساً لإصلاح علاقاتهم مع من يختلفون معهم.

وركزت كلتا الدراستين على مشكلة متنامية في برامج الدردشة الذكية تُعرف بـ«التملق»، وهو مدح شخص ما أو آراؤه لدرجة تعتبر غير صادقة أو مجرد محاولة للتملق.

وأراد باحثون من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا اختبار ما إذا كانت روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، والتي تتسم بالموافقة المفرطة أو ما يُعرف بـ«الموافقة التلقائية»، قادرة على دفع الناس إلى تصديق أفكار خاطئة بشكل متزايد مع مرور الوقت.

وبدلاً من استخدام أشخاص حقيقيين، قاموا ببناء محاكاة حاسوبية لشخص منطقي تماماً يتحدث مع برنامج ذكاء اصطناعي يحاول دائماً الموافقة على كل ما يقوله. وأجروا عشرة آلاف محادثة وهمية وراقبوا كيف تغيرت ثقة الشخص بعد كل رد من روبوت الدردشة.

وأظهرت النتائج أنه حتى وجود قدر ضئيل من الموافقة من الذكاء الاصطناعي تسبب في ظهور «دوامة من الأوهام» لدى الشخص المُحاكى، أي أنه أصبح واثقاً للغاية من صحة فكرة خاطئة.

وكتب فريق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في تقريره: «حتى الزيادة الطفيفة جداً في معدل دوامة الأوهام الكارثية يمكن أن تكون خطيرة للغاية».

وحذر الباحثون من أن الدراسة أظهرت أنه حتى الأشخاص العقلانيون والمنطقيون تماماً معرضون للدخول في دوامة من الأوهام إذا لم تُخفف شركات الذكاء الاصطناعي من كمية الردود المُجاملة التي تُقدمها برامج الدردشة الآلية.

كيف يحصل النباتيون على البروتين الكافي

مع انتشار الأنظمة النباتية، يبرز تحدٍ شائع يتمثل في الحصول على ما يكفي من البروتين دون رفع استهلاك الكربوهيدرات. وبحسب تقرير في موقع "Verywell Health"، فإن الحل لا يعتمد على تقليل الأطعمة، بل على إعادة ترتيب مكوناتها داخل الوجبة.

وتشير الأبحاث إلى أن كثيرًا من المصادر النباتية التقليدية للبروتين، مثل العدس والفاصوليا، تحتوي على نسب مرتفعة من الكربوهيدرات، ما قد يربك من يسعون إلى تقليلها. وفي المقابل، توفر بعض الأطعمة النباتية توازنًا أفضل، خاصة تلك المعتمدة على الصويا مثل التوفو والتمبيه، والتي تمنح بروتينًا مرتفعًا مع كربوهيدرات أقل نسبيًا.

كما تبرز المكسرات والبذور كخيار داعم، إذ تضيف كمية جيدة من البروتين إلى جانب الدهون الصحية، ما يساعد على تحسين الإحساس بالشبع دون رفع الحمل الكربوهيدراتي بشكل كبير.

إعادة بناء الوجبة

ويوصي الخبراء بأن يبدأ تكوين الوجبة من مصدر بروتين منخفض الكربوهيدرات، مثل التوفو أو السيتان، ثم تُضاف البقوليات أو الحبوب بكميات مدروسة، بدل الاعتماد عليها كمصدر رئيسي. وهذا النهج يسمح برفع كثافة البروتين دون مضاعفة الكربوهيدرات.

كما يمكن استخدام الحبوب الغنية نسبيًا بالبروتين، مثل الكينوا، لكن باعتبارها جزءًا من الحصة الكربوهيدراتية، وليس كمصدر بروتين أساسي.

ورغم التركيز على تقليلها، يؤكد المختصون أن الكربوهيدرات عنصر ضروري لإمداد الجسم بالطاقة، خاصة عند اختيار الأنواع الكاملة الغنية بالألياف، التي تساعد على استقرار سكر الدم وتحسين الهضم.

وفي الخلاصة، لا يتطلب تحقيق التوازن في النظام النباتي حذف مكونات، بل فهم خصائص كل عنصر، واستخدامه ضمن سياق متكامل، حيث يمكن للبروتين أن يكون كافيًا دون الإفراط في الكربوهيدرات.

المصدر: العربية.نت

اللواء

قبل ٣٧ عاماً

٢٠ نيسان ١٩٨٩

عودة ٦ كويتيِّين محتجزين في طهران

الكويت - أ.ف.ب - اعلنت مصادر كويتية رسمية أن ستة كويتيين أفراد طاقم زورق لخفر السواحل كانت البحرية الايرانية أوقفتهم منذ أكثر من شهر عادوا الى الكويت فجر امس.

قبل ٢٥ عاماً

٢٠ نيسان ٢٠٠١

اللجنة الدولية لحقوق الإنسان تتبنّى مشروعاً سعودياً لإدانة اسرائيل

صوتت لجنة حقوق الانسان المجتمعة منذ ٥ أسابيع في جنيف امس على قرار يدين اسرائيل في حالة المعتقلين اللبنانيين وقضية الالغام التي خلفتها الدولة العبرية بجنوب لبنان من دون تقديم خرائط.

وكان سفير المملكة العربية السعودية قدم مشروع القرار الخاص بحالة حقوق الانسان للمعتقلين اللبنانيين في اسرائيل.

محلات أحمد ناجي فارس
تستقبلكم طوال الأسبوع في
ANF
أحمد ناجي فارس
بيروت ـ أوتوستراد السوديكو البسطة ـ 01/662200